بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)

الأحد ٣ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ٢١/١٠/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٤٥

London - Sunday - 21 October 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4345

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مفاوضات «شاقة» سبقت رحيل عائلة عون

دمشق تستقبل الهراوي بحفاوة والخلاف الفرنسي ـ السوري يتصاعد

بيروت ـ دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي محادثات امس في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وقد استقبل الرئيس الهراوي بحفاوة في اول زيارة يقوم بها لسورية منذ نجاحه وبالتعاون مع الجيش السوري في انهاء تمرد العماد ميشال عون. وترافقت القمة مع حملة شنتها الصحافة السورية على موقف فرنسا في لبنان وجاءت بعد ساعات فقط من مفاوضات صعبة خاضها السفير الفرنسي في لبنان رينيه آلا مع ضباط المخابرات السورية في مطار بيروت ليل الجمعة ـ السبت انتهت بالسماح لعائلة عون وعائلات عدد من مساعديه بمغادرة لبنان الى فرنسا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الخلاف بين باريس ودمشق يتعدى ما اثير عن قيام القوات السورية باعدام ضباط وعسكريين موالين لعون بعد استسلامهم، وهو ما نفته دمشق، الى طرح مستقبل التوازنات في لبنان.

واضافت: ما كان لفرنسا ان تعترض لو ان الجيش اللبناني وحده هو الذي انهى تمرد عون لكن الدور الحاسم لعبه الطيران السوري والقوات السورية.

وقالت المصادر: تعتبر فرنسا ان العملية العسكرية السورية ـ اللبنانية زادت من انتشار القوات السورية في لبنان ومن تأثير دمشق في القرار اللبناني. واضافت: وتعتبر باريس ان ما رافق العملية واعقبها الحق ضربة ببعض الوية الجيش اللبناني وقد يؤدي الى تعزيز مواقع المتشددين.

وذكرت المصادر ان فرنسا تعتبر ان الولايات المتحدة وافقت ضمنا على العملية العسكرية التي عززت التحالف بين الحكومة اللبنانية وسورية.

وفي دمشق كان الرئيس الاسد في استقبال نظيره اللبناني عند مشارف مدينة دمشق كما شارك في الاستقبال نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين. ثم توجه الرئيسان في موكب رسمي الى قصر تشرين للضيافة حيث بدأت المحادثات.

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات تتناول الخطوات المقبلة للشرعية اللبنانية بما فيها تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة واعلان بيروت الكبرى خالية من المسلحين تمهيدا لحل الميليشيات اضافة الى مصير عون الذي لجأ الى السفارة الفرنسية في شرق بيروت.

فقد هاجمت الصحف السورية امس فرنسا واتهمتها «بالازدواجية» ازاء لبنان وتشجيع و«حماية تمرد» العماد عون.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية انه في الوقت الذي رحب العالم اجمع بسقوط التمرد تفرد الموقف الفرنسي بلون خاص واظهر الاسف على سقوط عون وحاول حمايته من خلال اعطائه حق اللجوء السياسي.

ومن جهتها اعتبرت صحيفة «تشرين»

التتمة .... ص ٤

قبائل اليمن تطالب بتصحيح الموقف السياسي

صنعاء فكرت بقصف الاجتماع الشعبي في الشمال

جدة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

انهى مؤتمر التضامن لابناء القبائل اليمنية الذي عقد في منطقة الخفضة وشارك فيه اكثر من ٣٠ الف يمني يمثلون مختلف القبائل، اعماله بمطالبة صنعاء بتصحيح موقفها تجاه ازمة الخليج، والسماح لابناء القبائل اليمنية بالتطوع في صفوف المقاومة الكويتية جريا على العادة القبلية وانطلاقا من مبدأ التضامن العربي.

وشجب المؤتمر الذي شدد على وحدة الشعب اليمني وعلى وضع اليمن تحت راية الاسلام، القرصنة العدوانية العراقية على الكويت، وطالب بالغاء اللجنة العليا لناصرة العراق. وأوصى المؤتمر بنبذ التفرقة في المجتمع العربي، وأقر الوقوف الى جانب الحق داعيا الحكومة اليمنية لمقاطعة حزب البعث اليمني المرتبط بحزب البعث العراقي والحد من السياسات التي تقدم مصلحة العراق على مصلحة اليمن وأبناء الامة العربية.

ثم ناقش الدعم الكويتي لليمن، فأشاد بهذا الدعم المستمر منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول)، وشدد على ان المروءة العربية تفرض الاعتراف بالجميل.

كذلك اعلن المؤتمرون تأييدهم التام للمملكة العربية السعودية في حقها المشروع في الدفاع عن ارضها وشعبها، وقالوا: ان هذا امر لجازه الشرع وأفتى به العلماء. واعرب المؤتمرون عن استعدادهم لتقديم المساندة للسعودية وشعبها.

على صعيد آخر قرر المؤتمر تشكيل مجلس يحمل اسم «مجلس التضامن» من القبائل اليمنية ويضم ٧٥٠ عضوا، وتكليف هذا المجلس بدراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

وأشار البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر ان المؤتمرين لازالوا ينكرون بكل اسى الحادث الذي ذهب ضحيته ٧٥ شيخا من مشايخ اليمن ومنهم الشيخ ناجي الغادر وأصحابه والذين ذهبوا ضحية ما اقدم عليه الحزب الاشتراكي اليمني. وأشار البيان الى ما تعرض له مشايخ القبائل والموظفون في القوات المسلحة في شمال اليمن من اغتيالات في عهد الرئيس علي عبد الله صالح.

كذلك وجه المؤتمر الشكر للشعب المصري بقيادة الرئيس حسني مبارك، وللقادة العرب الذين وقفوا مع الحق والامة الاسلامية.

وذكر احد شيوخ القبائل المشاركين في المؤتمر الذي عقد لمدة ٣ ايام ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد اتخذ قراراً بقيام طائرات سلاح الجو اليمني بضرب مقر الاجتماع الذي عقد بعلم السلطات اليمنية الا ان تحذيرا شديد اللهجة من رجال القبائل بأن اي عمل من هذا سيؤدي الى كارثة تطيح بالنظام القائم جعلت الرئيس يعدل عن خطته ويكتفي بمراقبة المؤتمر من خلال عناصر الاستخبارات.

وعلم ان رجال القبائل ابلغوا علي عبد الله صالح ان اي عمل عسكري يقوم به لتعطيل الاجتماع او اغتيال من يحضره سيقود القبائل الى قطع الامدادات عن الجيش اليمني بمختلف قطاعاته خاصة ان طريق الامدادات تمر كلها عبر المناطق التي تخضع للسيطرة التامة للقبائل.

جنود بريطانيون يشرفون على انزال دبابة من طراز «تشالينجر» وصلت امس ضمن الوحدات البريطانية المشاركة في قوات المساندة. (أ ب)

تفاؤل بتسوية نهائية لمشكلة الصحراء رغم التحفظات المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

تعززت امكانية ايجاد تسوية نهائية لمشكلة الصحراء، رغم التحفظات التي ابداها المغرب حول بعض الترتيبات المتعلقة باجراء استفتاء في الصحراء.

ومما يؤكد امكانية قرب الوصول الى حل نهائي التقرير الذي قدمه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الليلة قبل الماضية للجمعية العامة للامم المتحدة والذي اعلن فيه ان حل مشكلة الصحراء الغربية اصبح قريب المنال، مشيرا الى انه سيقدم تقريرا في اقرب وقت ممكن بشأن كيفية اعتزامه تطبيق خطة لوقف اطلاق النار وأجراء استفتاء في الصحراء الغربية.

وقال دي كويلار في تقريره ان مسألة الصحراء الغربية دخلت مرحلة حاسمة وهو مقتنع بانه ينبغي بذل كل جهد للاسهام في ايجاد حل نهائي للقضية ولتدعيم السلام والاستقرار في المنطقة.

واضاف: «في ضوء التعاون والارادة السياسية التي ابدتها الاطراف فان التوصل الى حل لهذه المشكلة القائمة منذ وقت طويل اصبح قريب المنال الى حد كبير».

وبموازاة مع ذلك نشرت في الرباط المذكرة التي قدمها المغرب للامين العام للامم المتحدة ، والتي ابدى فيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في تقديمه للمذكرة استعداده تقديم كل المساعدة لمهمة دي كويلار.

واشارت المذكرة الى ان المغرب ليست في نيته التراجع عن موافقته على قرار مجلس الامن في يونيو (حزيران) الماضي، والخاص بايجاد تسوية للمشكلة عبر الاستفتاء بيد انه ابدى بعض الملاحظات المتعلقة بجزئيات تطبيق المشروع الدولي مقترحا في هذا الصدد ان تقتصر مهمة وجود بعثة الامم المتحدة في الصحراء على مراقبة وقف اطلاق النار ووضع اللوائح الانتخابية في المرحلة الاولى، ثم مراقبة الحملة الاستفتائية وعمليات التصويت في المرحلة الثانية.

وتشير المذكرة الى ان المغرب مستعد ان يقبل خلال الحملة الاستفتائية وخلال عمليات التصويت، الحد مؤقتا وبكيفية مضبوطة من ممارسة سلطته، غير انه لا يمكن ان يقبل بالحد من ممارسة هذه

التتمة .... ص ٤

وفاة نجل الحريري في حادث سير

لندن: «الشرق الاوسط»

فجع رجل الاعمال العربي المعروف السيد رفيق الحريري مساء امس الاول بوفاة نجله الشاب حسام اثر حادث سير في مدينة بوسطن الامريكية.

وقد انتقل السيد رفيق الحريري الى الولايات المتحدة فور تلقيه النبأ المفجع.

ويبلغ حسام من العمر ١٩ سنة وكان يدرس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «ام.أي.تي» في بوسطن.

قبيل اجتماع الحكومة والنقابات

ترقب حذر في الجزائر

باريس: «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش

تنتظر الدوائر السياسية باهتمام شديد الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس المقبل بين رئيس الحكومة مولود حمروش وقيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين، ذلك ان مصادر قريبة من القيادات النقابية تؤكد بأن التحرك النقابي سيذهب بعيداً هذه المرة لتحقيق المطالب المرفوعة.

وتتركز مطالب النقابة على ٣ نقاط هي:

١ ـ رفع الحد الادنى للاجور الى ٤٠٠٠ دينار جزائري.

٢ ـ تجميد الاسعار لايقاف الارتفاع الجنوني للاسعار وللحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن.

٣ ـ تغيير قانون الاضراب بشكل ينسجم مع الدستور الذي يعتبر الاضراب حقاً مشروعاً ومقدساً، بينما القانون الذي صاغته الحكومة يحد من هذا الحق.

وقد علق احد القياديين النقابيين على هذا التحرك قائلاً: اننا لا نتقدم بلائحة مطالب هذه المرة، بل نقوم بتحرك اجتماعي شامل لمواجهة التردي في مختلف انحاء الوضع الاجتماعي، ويبدو تعليق المسؤول النقابي صحيحاً، ذلك ان المطالب الثلاثة تعني في حال تحقيقها نسف السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة.

وعلى ضوء الاجتماع المقبل ستقرر القيادة النقابية ما اذا كانت ستنظم مظاهرة احتجاج ضخمة في الجزائر العاصمة كما فعلت خلال الاسبوع الماضي في قسنطينة أم لا. ولا شك ان مولود حمروش سيستعمل كل موهبته في الحوار لمنع تنظيم هذه التظاهرة التي ستكون علامة اكيدة لوضع الحكومة الصعب في هذه الايام.

وقد اثار التحرك النقابي استغراب الكثيرين نظراً لحجمه. ونظراً لأن رئيس الحكومة كان وراء التغيير الذي حدث في النقابة قبل اشهر، والذي اعتبره البعض انقلاباً لصالح رئيس الحكومة ضد العناصر القديمة غير الموالية له. إلا ان تدهور الوضع الاجتماعي وازدياد التذمر على مختلف الجبهات اضطر القيادة النقابية التي انتخبت بتأييد من حمروش الى اتخاذ موقف مغاير في وقت يقول فيه الكثيرون بان العد التنازلي للحكومة قد بدأ فعلاً.

وحسب مصادر وثيقة فان الاجتماع الذي عقده حمروش مع مكتب المجلس الشعبي الوطني قبل اربعة ايام كان شديد الحرارة، وبدا النواب فيه وكأنهم غير مستعدين في الاستمرار بتأييد الحكومة حتى النهاية، وبعبارة اخرى غير مستعدين في ربط مستقبلهم ومصيرهم بمستقبل ومصير الحكومة.

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

مهمة بريماكوف مددت للحصار ولم تلغ الخيار العسكري

واشنطن ـ موسكو: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة

بعد كل تحرك او جهد يبذل لحل الازمة في الخليج بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، تطرح الاسئلة من جديد، ماذا بعد؟ هل ستحل الازمة سلماً ام حرباً؟

هذا السؤال وغيره هو الآن محل الاهتمام في اوساط واشنطن الرسمية وغير الرسمية، بعد آخر المساعي والجهود التي قام بها يفجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال جولة شملت روما وباريس، وواشنطن حيث اجتمع مع الرئيس الامريكي جورج بوش، قبل ان يختمها امس بزيارة للندن.

وللرد على هذا التساؤل لا بد من الاشارة الى ان الرئيس بوش قبيل استقباله للمبعوث السوفياتي اكد انه لا يمكن الوصول الى حل وسط مع العراق بشأن الكويت، وان الولايات المتحدة ملتزمة وثابتة على موقفها، وانه يجب على القوات العراقية ان تنسحب من الكويت، وانه مصمم ومصر على وجوب عدم مكافأة صدام حسين من خلال ما يجري الحديث عنه من مفاوضات لحلول وسط، يروج لها البعض وتقوم على اساس انسحاب العراق مقابل السماح له بالاحتفاظ بجزيرتي وربه وبوبيان وحقل الرميلة.

بعد الاجتماع اكد بريماكوف، بلغة دبلوماسية، انه لا يستطيع القول بأنه حمل معه اقتراحات او افكاراً محددة للحل السلمي، وان الاتحاد السوفياتي يتعهد ببذل كل ما يقدر عليه من جهد لتحقيق الاهداف التي نصت عليها قرارات مجلس الامن الدولي بالوسائل السلمية.

المتحدث باسم البيت الابيض من جهته، اكد ان مباحثات الرئيس بوش مع بريماكوف كانت جيدة جدا، وتركزت على العقوبات الاقتصادية ضد العراق دون تحديد زمن للتأكد من فعاليتها لاجبار صدام على الانسحاب، وفي هذه المناقشات اكد الرئيس بوش التعاون بين البلدين، وان التركيز العالمي هو على استخدام العقوبات الاقتصادية والوسائل الدبلوماسية لتحقيق انسحاب عراقي من الكويت سلميا. ولكن المجتمع الدولي لا يستبعد مناقشة الخيارات الاخرى. وانه لم يحدث تغيير في السياسة او في التوجه بعد هذه المباحثات.

واضاف المتحدث باسم البيض الابيض ان بوش شدد على ان

التتمة .... ص ٤

استفتاء مشبوه ينتقص من شخصية الرسول الكريم

جاكرتا ـ ر: اصدرت الحكومة الاندونيسية تأنيبا رسميا لصحيفة اندونيسية لنشرها استطلاعا، وضع مغن لموسيقى البوب وسياسيين في مرتبة أعلى من مرتبة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

وجاء الرئيس سوهارتو في المرتبة الاولى في الاستطلاع المشبوه لصحيفة «مونتور» في حين احتل الرسول الكريم المركز الحادي عشر في الترتيب. وبين هذين المركزين احتلت الابنة الكبرى لسوهارتو ومغني البوب ايوان فالس ورئيس تحرير الصحيفة مراكز.

وقالت الوكالة ان المدير العام للصحافة والطباعة سوبراتا وجه تحذيرا قويا للصحيفة بشأن هذا الاستطلاع.

وتأتي هذه الظاهرة في ظل موجة التبشير التي تعم اندونيسيا وتستهدف القضاء على الاسلام وتنصير اكبر قدر ممكن من الاندونيسيين.

خلافات في بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة

الطرزي في تونس «للتشاور» والقدوة مرشح لتولي منصبه

نيويورك: «الشرق الاوسط»

فوجئت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة الاسبوع الماضي بخبر مغادرة مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة زهدي الطرزي الى تونس «للتشاور»، وسط تكهنات عن خلافات بينه وبين القيادة الفلسطينية.

وربطت الاوساط الدبلوماسية بين مغادرة الطرزي وبين ظروف اجازة قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بادانة اسرائيل بعد مجزرة القدس التي راح ضحيتها ٢٢ فلسطينيا.

فقد غادر الطرزي نيويورك يوم الخميس قبل الماضي اي بعد يوم واحد من المشاورات التي كانت جارية في مجلس الامن حول صيغة مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة عدم الانحياز من اعضاء مجلس الامن حول مجزرة القدس.

الا ان هذا المشروع لم يجد تأييد الاعضاء الدائمين في المجلس والذين كانوا يؤيدون مشروع قرار آخر تقدمت به الولايات المتحدة. وبينما المشاورات على اشدها سعى مندوب بريطانيا السفير ديفيد هاناي، للتدخل واقترح صيغة للتوفيق عبارة عن مشروع قرار يتضمن نقاطا مختلفة عن المقترحين الفلسطيني والامريكي. وسلم

التتمة .... ص ٤

مسؤولو الجمارك يحققون مع رجال أعمال

شركات بريطانية ساعدت العراق على شراء معدات عسكرية

لندن: «الشرق الاوسط» من آلن جورج

تقول مصادر قريبة من مصرف «بانك ناسيونالي ديل لافورو» الايطالي (بي ان ال) ان شركات بريطانية وفرت ماكينات لمصانع العراق الحربية مستخدمة قروضاً ضمنتها حكومة مارجريت ثاتشر.

وتشير هذه المصادر الى مناقشات مع المسؤولين في بنك العراق المركزي قائلة ان الجهات المنتفعة شملت «مجموعة التكنولوجيا والتنمية» (تي دي جي). وهي شركة مقرها لندن وتتبع لوزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقية وشركة «ماتريكس تشرشل» التي اشترتها «تي دي جي» في أواخر عام ١٩٨٧.

ويجد فرع «بي ان ال اتلانتا» في جورجيا انه متورط بشدة في فضيحة كبرى بسبب انه وفر دون موافقة المقر الرئيسي للبنك في ميلانو بايطاليا، اعتمادات تصديرية قيمتها ٣ مليارات دولار، وظف معظمها لشراء معدات عسكرية متطورة.

ورفعت «ماتريكس تشرشل» بعد شرائها من قبل «تي دي جي» مستوى مبيعاتها كثيراً لبغداد، مخصصة العديد من الماكينات لمصانع المدفعية وقذائف الهاون. وقد قام مسؤولو الجمارك البريطانيون الاسبوع الماضي باحتجاز مدير الشركة بول هندرسون مع اثنين آخرين من كبار المدراء لاستجوابهم حول خرق محتمل للضوابط

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال ـ عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٤ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs ... * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL



كمال حسن علي لـ «الشرق الأوسط»

المساندة العربية للسعودية تمهد لإنشاء قوة عربية مشتركة
الاحتلال العراقي غير قابل للاستمرار والخيار العسكري وارد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

فضلا عن كونه أحد القادة البارزين في تاريخ العسكرية المصرية وصاحب سجل قتالي مشرف في حرب اكتوبر ١٩٧٣، فهو ايضا أحد ابرز الخبراء الاستراتيجيين العرب بما لديه من خبرة طويلة ثرية وبما عرف عنه من نظرة ثاقبة للاوضاع الاقليمية والدولية ومعرفة متعمقة في مجال ادارة الازمات.

فالفريق اول كمال حسن علي احد القادة القلائل الذين شغلوا أعلى المناصب العسكرية والسياسية في مصر المعاصرة خلال السبعينات والثمانينات، وساهم بدور رئيسي في اهم أحداث هذين العقدين اللذين أعيد تشكيل الخريطة السياسية العربية خلالهما اكثر من مرة. ولذلك يكتسب الحوار معه حول آفاق ازمة الخليج الراهنة اهمية خاصة، ولانه سبق ان تحدث عن ترجيح الخيار العسكري لانهاء هذه الازمة، كان من الطبيعي ان يبدأ هذا الحوار معه بما اذا كان لم يزل مرجحا لهذا السبيل وخاصة في ظل ما يبدو من اصرار العراق على تصلبه وعدم استعداده لابداء أية مرونة تفتح الطريق امام حل سلمي للأزمة.

وقال الفريق كمال حسن علي مستهلا حديثه:

- لا اظن ان من يرجحون الخيار العسكري في العالم العربي يتمنونه، فالمؤكد ان العرب جميعا، مهما اختلفت اجتهاداتهم بشأن الازمة التي تسبب فيها العراق، يفضلون اتاحة اقصى فرصة ممكنة للمساعي السلمية، آملين أن تضطر القيادة العراقية لاعادة النظر في موقفها، لكن اذا يبدو هذا الأمل، فلن يكون هناك مفر من المواجهة العسكرية التي سينعقد الاجماع الدولي عليها في حالة فشل الجهود السلمية المبذولة الآن. فاذا كان هذا الاجماع قائما على ضرورة الانسحاب العراقي وعودة الشرعية الكويتية، فالامتداد المنطقي له هو تحقيق ذلك بالقوة اذا لم يمكن التوصل اليه بالوسائل السلمية. ورغم وجود قدر من التباين في مواقف الدول الكبرى من العلاقة بين الادارتين السلمية والعسكرية لانهاء الازمة، فالواضح ان هناك اتفاقا على اللجوء الى اجراءات اخرى تحت مظلة الامم المتحدة في حالة استنفاد الجهود السلمية.

قوة عربية مشتركة

● **في هذا الاطار كيف تقيمون التأثيرات الدولية والاقليمية على ازمة الخليج؟**

- أول ما ينبغي ملاحظته ان هذه الازمة أدت الى توافق ارادة المجتمع الدولي كله على تدعيم الشرعية الدولية، ورفض استخدام القوة في حل الخلافات بين الدول. ومن هنا أمكن اصدار عدة قرارات من مجلس الامن باجماع الدول الخمس الدائمة العضوية بسهولة لا سابقة لها. وهذا التطور يرسي منهجا جديدا للنظام العالمي البازغ القائم على الوفاق، وهو منهج يكفل تحقيق السلام في العالم مستقبلا.

لكن من ناحية اخرى فالواضح أن أزمة الخليج أثرت سلبيا وبعمق على العالم العربي وخاصة بسبب تخلف بعض الدول العربية عن الموقف المبدئي الواجب في مواجهة هذه الازمة، وهو ادانة الغزو بوضوح والسعي الى انهائه. فالدول التي رفضت او تحفظت على القرارات الصادرة عن اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب، ومن قمة القاهرة الطارئة في ١٠ اغسطس الماضي، اتخذت موقفا ينطوي على خلط للاوراق عندما اعطت الاولوية لقضية الوجود الأجنبي في المنطقة رغم أنه مجرد نتيجة للغزو العراقي ومترتب عليه. ونأمل ان تعود هذه الدول الى الموقف الصحيح المبدئي، ومع ذلك لا أرى ان الصورة كلها قاتمة، فهناك نقاط مضيئة فيها بدرجة أو بأخرى. واشير على وجه الخصوص الى مسارعة عدة دول عربية بالاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية بمساندتها للدفاع عن أمنها في مواجهة التهديد العراقي. فهذا التطور أفرز معطيات جديدة اهمها اظهار ان هناك امكانية تشكيل قوة عربية مشتركة في اطار جامعة الدول العربية للدفاع عن اية دولة عربية تتعرض للعدوان، وهو أمر عجزت الجامعة عن تحقيقه في أي وقت مضى باستثناء حالة واحدة عام ١٩٦١ عندما تعرضت الكويت لتهديد من العراق ايضا. وارى ان مثل هذه القوة يمكن ان تقوم بدور اساسي في الحفاظ على التوازن في المنطقة بعد انتهاء ازمة الخليج.

● **هل توافقون على ما يتردد من ان المنطقة ستشهد ترتيبات جديدة بالضرورة بعد انتهاء ازمة الخليج يترتب عليها ظهور خريطة سياسية عربية جديدة؟**

- لا أعتقد انه سيكون هناك تغيير جذري في أوضاع المنطقة، الا اذا تصورنا أمكان استمرار الاحتلال العراقي، وهذا امر يستحيل لتعارضه مع الشرعيتين العربية والدولية. لكن قد يحدث تغيير ما في اساليب الادارة في الدول العربية لتدعيم قواها الذاتية، الى جانب تزايد الحاجة الى ترتيبات أمنية مناسبة في ظل الاوضاع القائمة بالمنطقة. فلابد من أن يكون هناك توازن استراتيجي في المنطقة يكفل الأمن داخلها، سواء فيما بين الدول العربية، او بينها وبين الدول المجاورة. وانما اعني هناك استخدام القوة من اجل حفظ السلام، بحيث تكون عاملا من عوامل التوازن الذي يحفظ هذا السلام، لان الضعف هو الذي يغري بالاستخدام الغاشم للقوة.

خسائر اقتصادية

● **وماذا عن الأوضاع الاقتصادية للمنطقة؟**

- اعتقد انه في حالة الاضطرار للجوء الى الخيار العسكري، ستكون هناك بعض الاضرار الاقتصادية التي لن تكون قاصرة على دول المنطقة، وانما سيمتد تأثيرها الى الاقتصاد العالمي، واقصد على وجه الخصوص الأضرار التي قد تتعرض لها مصادر النفط في المنطقة، والتكلفة العالمية التي ستكون مطلوبة للتغلب عليها، هذا فضلا عن خسائر الحرب نفسها، والتي سيتحمل العراق بالضرورة الجزء الاكبر منها.

● **هل يمكن للتعويضات التي تم تخصيصها للدول الاكثر تضرراً من الازمة ان تغطي الخسائر الناجمة عنها؟**

- لاشك أن هذه التعويضات ستغطي جزءا من الخسائر، لكن الأمر لا يقتصر على الخسائر المنظورة، لأن هناك اشياء اخرى غير منظورة مثل التبادل التجاري والثقافي، فضلا عن مشكلات العاملين العائدين من الكويت والعراق والتي نلمسها في مصر، وهي ليست مجرد مشكلات اقتصادية وانما تنطوي ايضا على مشكلات نفسية واجتماعية، واذا كانت التعويضات المخصصة لمصر يمكن انْ تغطي قدرا من خسائرها، فينبغي السعي الى تعويض النسبة الباقية بالعمل الجاد والانتاج.

● **ما تقييكم لمستقبل العلاقات العربية - العربية والعلاقات المصرية - العربية في هذا الاطار؟**

- هناك اتفاق على ان هذه الازمة ابرزت الدور المصري في العالم العربي، واكدت صحة النهج الذي اختطه الرئيس مبارك سواء بشأن العلاقات المصرية - العربية او العلاقات بين الدول العربية عموما، بعد أن تولى المسؤولية في ظروف تدهور عربي عام نذكر جميعاً كيف كانت هذه العلاقات في ظله. وعندما حدث الغزو العراقي للكويت، كان موقف مصر المبدئي واضحا بدءاً من ادانة الغزو وحتى التجاوب مع السعودية بمساندتها ضد التهديد العراقي. وهذا يؤكد معنى ان مصر للعرب ولا يمكن ان تكون عليهم اطلاقا وتحت أي ظروف. فمصر هي سند الأمة العربية دائما، وقوتها رصيد لهذه الامة في مختلف المراحل وضد أي نوع من التهديد ولا احد يختلف على الدور الذي قامت به مصر لحماية الامة العربية من التوسع الاسرائيلي حتى ادركت تل ابيب انه لا امكانية لهذا التوسع. وستظل مصر هي السند الاكبر لجميع الدول العربية في الحق، ولذلك اتصور انه من الممكن ارساء قواعد ثابتة للعلاقات بين الدول العربية في ضوء دروس ازمة الخليج وبالتعاون بين هذه الدول. واذا حدث ذلك فستخرج الجامعة العربية من الأزمة اكثر قوة مما كانت عليه، وذلك على عكس التوقعات السائدة التي تذهب الى ان الجامعة لم يعد لها دور جوهري. فمن الممكن ان تخرج الجامعة بقوة عربية مشتركة لحماية ميثاقها او ما يقوم عليه من أسس تكفل الحفاظ على سيادة الدول الاعضاء وحل الخلافات بينها بالطرق السلمية، بما يعنيه ذلك من ردع لأية دولة تفكر في استخدام القوة مرة اخرى. وفي هذه الحالة يمكن ان تتاح ظروف افضل لقيام الجامعة بدور في تحقيق التنمية العربية. وعندئذ يمكن الحديث عن رابطة عربية حقيقية، في الوقت الذي يتجه العالم من حولنا الى التكتل والجماعية حيث لا مكان بعدئذ للكيانات الصغيرة في هذا العالم.

قافلة من المدرعات الامريكية خلال احدى المناورات في السعودية امس (رويتر)

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

كيف استفادت اسرائيل من العدوان العراقي على الكويت

لندن: «الشرق الاوسط»

يتفق المحللون السياسيون الغربيون على ان الغزو العراقي للكويت قدم لاسرائيل خدمة كبيرة ومكنها من تفادي الضغوط الدولية التي كانت مركزة عليها من اجل التجاوب مع جهود السلام، كما اعطاها فرصة للتحرك على اساس ارضية الادعاء انها دولة صغيرة مهددة وبالتالي فانها تحتاج الى المزيد من السلاح.

كما ان ازمة الخليج غطت على اخبار الانتفاضة الفلسطينية التي عرت اسرائيل كدولة عدوانية مدججة بالسلاح وقائمة على العنف امام كل العالم.

واسرائيل المستفيدة من هذا الوضع الجديد تعرف في التحليل النهائي انها لن تتعرض لهجوم عراقي، وان حصل فلديها القدرات للحد من خسائره. ولتهويل الامر وجني اكبر المكاسب قررت القيادة الاسرائيلية توزيع الاقنعة الواقية من الحرب الكيماوية التي هددها صدام حسين بها رغم ان وزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز كان يعارض هذا القرار ولا يرى له اي مبرر عملي ناتج عن احتمالات الحرب ووصولها لاسرائيل. لكن الخارجية الاسرائيلية التي تقود حملة الاستثمار من لحتلال الكويت نجحت في تنفيذ قرار توزيع الاقنعة الذي يساهم في مقولة تعرض اسرائيل لخطر مباشر وشيك.

وبسبب العدوان العراقي على الكويت نجحت القيادة الاسرائيلية في التخلص من الضغط الامريكي عليها بالاسراع في التوصل لحل سياسي لقضية الشرق الاوسط والحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو ما كانت اوروبا تطالب به وتضغط على واشنطن ايضا لقبوله واقناع اسرائيل به. وكان هذا الانجاز التلقائي لاسرائيل واحدا من مكاسب عديدة حصلت عليها وفي طريقها للتنفيذ على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية بشكل مباشر من جراء لحتلال الكويت.

فحتى بعد أن تنتهي قضية الكويت ويتفرغ العالم مجددا للاهتمام بقضية الشرق الاوسط فان اسرائيل ستكون لديها ورقة قوية لعدم اشراك منظمة التحرير في الحلول، وستجد سهولة في اقناع واشنطن والغرب بهذا الموقف بعد موقف المنظمة من ازمة الكويت.

اضافة لذلك بدأت اسرائيل تطالب واشنطن والغرب بالمزيد من الاسلحة مجانا او بتسهيلات بحجة التهديد العراقي ولاحتمالات وصول الحرب لاسرائيل. ورغم ان الكونجرس الامريكي تقليديا يسهل صفقات الاسلحة لاسرائيل، الا ان الظروف سابقة الذكر تزيل العقبات في الكونجرس تجاه اسرائيل والناتجة عن الخلل في ميزان المدفوعات الامريكي المحتاج للحد من الدعم للعالم الخارجي والذي كان من المتوقع ان يؤثر على اسرائيل سلبا كونها المستفيد الاول من ذلك الدعم.

ولأن اسرائيل لا تستطيع ماليا تسديد اثمان صفقات اسلحة ضخمة يمكنها الحصول عليها، فهي تطالب باستئجار الاسلحة الامريكية وبطرق اضافية مثل صور تبث مباشرة من الاقمار الصناعية الامريكية فوق الشرق الاوسط، وانظمة قتال والكترونيات حديثة. ومن هذا المنطلق اخذت اسرائيل موافقة اثناء زيارة وزير الحرب لواشنطن، بالحصول على ١٥ مقاتلة حديثة اضافية طراز «اف - ١٥» وبطاريتي صواريخ اخرى مضادة للصواريخ طراز «باتريوت» وعشر طائرات هليكوبتر قتالية اضافية، وكلها ضمن اتفاق تأجير رخيص يتيح لاسرائيل استعمالها عند الضرورة او اعادتها لاحقا لشراء اسلحة احدث.

اضف لذلك حصولها على الموافقة لتمويل صاروخ اسرائيلي جديد مضاد للصواريخ «شيتس» بقيمة مليار دولار، ومليار دولار آخر لسد عجز تكلفة العمليات الاسرائيلية للاستعداد لأي حرب مع صدام، والموافقة على زيادة الدعم العسكري من ١,٨ مليار في العام الى ٢,٥ مليار دولار.

كما ان اسرائيل تسعى جاهدة لدى بريطانيا لازالة حظر مبيعات الاسلحة البريطانية لها مستفيدة من الاجواء التي اوجدها عدوان صدام على الكويت، ومن عامل اقتصادي هو نقص المبيعات البريطانية من الاسلحة. وتنشيط الاوساط المؤيدة لاسرائيل في اقناع شركات الاسلحة البريطانية للضغط على الحكومة لانهاء الحظر. ورغم ان اسرائيل عاجزة عن شراء اسلحة ذات قيمة من بريطانيا الا انها سوف تستفيد سياسيا من ازالة القرار. وسوف تفتح الباب لمساعدات عسكرية بريطانية في ظروف معينة. واذا نجحت اسرائيل في رفع الحظر البريطاني فالطريق سيكون اسهل لرفع الحظر الفرنسي والاوروبي عموما والمفروض منذ عدوان عام ١٩٦٧ وتنسب تقارير غربية لقادة عراقيين ان سبب تهديدات صدام لاسرائيل مردها محالة اقناع الرئيس بوش بأن الحرب ستصل لاسرائيل ايضا، ظنا منه ان هذا قد يعطل قرار الرئيس الامريكي في الحرب. والواقع ان اسرائيل كانت هي المستفيدة من كل ما قام به صدام حتى الآن.

حسب مجلة عسكرية امريكية
اطلاق قمر اصطناعي لمراقبة منطقة الخليج

واشنطن - ا. ف. ب: قالت مجلة «افييشن ويك» الامريكية المتخصصة التي تصدر غدا ان قمرا اصطناعيا سيطلقه في الشهر المقبل المكوك اتلانتيس لحساب وزارة الدفاع الامريكية سيقدم معلومات استطلاعية استراتيجية وتكتيكية عن منطقة الخليج.

اضافت المجلة ان القمر الاصطناعي سيوضع في المدار على ارتفاع ٧٤٠ كلم اي ادنى بكثير من الارتفاع الذي توضع فيه عموما الاقمار العسكرية وهو ٣٥ الف كلم.

ويذكر ان موعد اطلاق اتلانتيس لم يحدد بعد بسبب اختبار الجاهزية الذي سيجرى عليه يوم الاربعاء المقبل. وعلى غرار جميع المهمات التي نفذت حتى الآن لحساب البنتاجون فان هذه العملية تحاط بالسرية وحسب المجلة فان هذا القمر الاصطناعي الذي يبلغ وزنه قرابة عشرة اطنان هو احد اثقل الاقمار التي تطلق للاستخدام العسكري. وسيزود خصوصا بكاميرات رقمية.

المجر ترسل وحدة طبية عسكرية الى الخليج

واشنطن - واس: اعلن رئيس الوزراء المجري جوزيف اناتول ان المجر تسعى لتشكيل وحدة طبية عسكرية لارسالها لمنطقة الخليج العربي. واوضح اناتول في حديث للصحافيين قبيل مغادرته واشنطن امس الاول ان رغبة بلاده تلك تأتي في اطار مساندة المجر لجهود الامم المتحدة في مواجهة الغزو العراقي لدولة الكويت.

واشار الى ان المجر كانت من اوائل الدول في اوروبا الشرقية التي نددت بالعدوان العراقي على الكويت وساندت مقررات الحصار الاقتصادي والتجاري ضد نظام بغداد.

وقال ان المجر تجري ترتيبات حاليا لتشكيل وحدة طبية عسكرية من المتطوعين لارسالها الى منطقة الخليج العربي بعد استكمال اجراءاتها الفنية والقانونية.

وكشف عن ان كثيراً من المجريين قد تطوعوا للانضمام لتلك الوحدة الطبية. واعلن ان المجر مستعدة لارسال قوات حفظ السلام الى المنطقة تحت اشراف الامم المتحدة اذا تطلب الامر. ويذكر ان زيارة رئيس وزراء المجر لواشنطن والتي انتهت مساء قد استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها بالرئيس الامريكي جورج بوش وكبار مسؤولي الادارة الامريكية.

مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على إلغاء ديون مصر العسكرية

واشنطن - واس: وافق مجلس الشيوخ الامريكي على طلب الادارة الامريكية لالغاء ديون مصر العسكرية المستحقة للولايات المتحدة والتي يبلغ حجمها حوالي ٧.١ مليار دولار. وكانت الحكومة الامريكية قد طلبت من مجلس الشيوخ اعفاء مصر من سداد ديونها العسكرية تقديراً للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها بسبب غزو العراق للكويت وموقفها المشرف في جانب الحق والشرعية الدولية.

ورفض مجلس الشيوخ اقتراحاً بعرقلة مشروع قانون المعونات الخارجية بمبلغ ١٥.٥ مليار دولار يوصي الى اعادة جدولة الديون بدلا من الغائها.

المفكرة

أيضاً وأيضاً: مهمة بريماكوف!

سلك الموفد الرئاسي السوفياتي يفغني بريماكوف خلال الاسابيع الثلاثة الماضية طريقين: الاول أوصله الى عمان وبغداد حين التقى ايضا السيد ياسر عرفات. والثاني نقله الى روما وواشنطن وبعد ذلك الى لندن.

بعد الجولة الاولى قال بريماكوف انه متفائل بامكان حل سلمي في الخليج. وبعد ذلك بايام قالت وكالة «نوفوستي» الرسمية ان العراق سوف ينسحب من الكويت محتفظاً بجزيرتي «وربة» و«بوبيان» وحقل «الرميلة» النفطي، وهو حقل مشاركة كما قال سفير الكويت لدى واشنطن الشيخ سعود الناصر الصباح الذي اكد ان الجزء الكويتي منه لم يكن يدر اكثر من عشرة آلاف برميل في اليوم. لكن العراق سارع الى نفي انباء الانسحاب الجزئي التي اذيعت، ليس فقط من «نوفوستي» بل أيضاً من العاصمة الاردنية. وبالطبع سارعت الكويت، على لسان الشيخ سعد العبد الله، الى القول انه لا يقبل باي حل جزئي ولا بالتخلي عن شبر واحد من اراضيه.

الآن يشارف بريماكوف على انهاء الجولة الثانية، وقبل ان يغادر واشنطن قال انه لا يجوز «مكافأة العراق على احتلال الكويت». وهذا الكلام ردده ايضاً الرئيس الأميركي جورج بوش خلال استقباله بريماكوف وبعد ذلك، أي لا يجوز التخلي عن «بوبيان» الى العراق أو غيرها، حتى لو كانت هناك حاجة عراقية الى «مطل على البحر» كما قال بريماكوف في الجولة الاولى.

أيهما صحيح اذن؟

الحقيقة ان كليهما صحيح! ففي الرحلة الى بغداد، انطلق المبعوث السوفياتي من الافكار التي طرحها اصحاب «الحل العربي» لكنه في الرحلة الى واشنطن انطلق من المبدأ الذي يتمسك به اصحاب «الحل الكويتي» أي لا مفاوضات حول أي شيء قبل الانسحاب العراقي الكامل.

نعود الى السؤال الاساسي:

ما هي حقيقة الوساطة أو المهمة التي يقوم بها بريماكوف؟ وهل تحمل وعوداً للعراق كما بدا في مراحلها الاولى أم تحمل وعيداً له كما يبدو من مراحلها الاخيرة؟

الواقع انه قد فات المحللين العرب، خصوصاً الذين يؤيدون ضم الكويت وجعلها جزءاً من محافظة البصرة، ان حدثاً كبيراً قد وقع حين اعطي الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف جائزة «نوبل» للسلام.

وربما كان منح الجائزة مقرراً فعلاً من اجل احداث روسيا وأوروبا الشرقية. لكن رياح الحرب الضاربة في الخليج لعبت ايضا دورا حاسماً في تسمية الزعيم السوفياتي. وحتى لو لم يكن الامر كذلك فان مجرد اعطائه «نوبل» جعل غورباتشوف يتصرف وكأن السلام في المنطقة، او تحاشي الحرب، هو مسؤولية في عنقه.

من هنا فان الذي يقوم بمهمة الوساطة ليس وزيراً ولا رئيساً بالدرجة الاولى ويمثل ايضا المستعربين في الكرملين. وفي قناعة الكرملين انه لا يجوز لسيده ان يكون داعية سلام في مكان ومقصراً في مكان آخر.

لذلك، برغم القليل الذي اعلن عنها، تظل مهمة بريماكوف احدى اهم الوساطات التي جرت خلال الازمة. واذا اخفق السوفيات في مثل هذه المهمة يصعب على المرء ان يرى من هو الذي سينجح فيها.

سمير عطا الله

هيث يصل الى بغداد ويجتمع بصدام اليوم

عمان - أ. ف. ب: وصل امس رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ادوارد هيث الى بغداد قادماً من عمان حيث استقبله الملك حسين وتباحثا حول ازمة الخليج.

وقال مصدر اردني مسؤول ان محادثات العاهل الاردني وهيث تناولت ايضا مختلف القضايا الاقليمية والدولية. وكان هيث قد صرح للصحافة لدى وصوله يوم الجمعة الماضي انه سيقابل الرئيس العراقي صدام حسين اليوم في بغداد لمحاولة الحصول على الافراج عن عدد من الرهائن البريطانيين.

وقال هيث انه يقوم بمهمته هذه بناء على طلب اقرباء الرهائن ووزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد.

ويذكر ان هيث كان قد اعلن مشروع زيارته الاسبوع الماضي امام مؤتمر حزب المحافظين، وقال ان لها غاية «انسانية». وكان من المقرر ان يقوم بها في نهاية الاسبوع الماضي ولكنها ارجئت اسبوعاً بناء على طلب السلطات العراقية.

ويذكر ان حوالي ١٥٠٠ بريطاني يوجدون بين الرعايا الاجانب البالغ عددهم ٥٠٠٠ محتجز في العراق، ٥٠٠ منهم في مواقع استراتيجية عراقيا وكويتية.

مظاهرة امام السفارة السودانية في واشنطن
توجه لاستصدار قرار امريكي لمقاطعة اقتصادية شاملة لحكومة البشير

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد التجمع الوطني الديمقراطي السوداني وقوفه بصلابة في وجه الغزو العراقي لدولة الكويت والتهديدات التي يطلقها حاكم بغداد ضد المملكة العربية السعودية وشدد التجمع الديمقراطي الوطني السوداني في الولايات المتحدة على ان موقف الشعب السوداني مع المملكة والكويت يقوم على المبادىء العريقة والاخوة الصادقة.

وابرز التجمع مشاعره ازاء المملكة العربية السعودية ودولة الكويت خلال مظاهرة جرت امس امام السفارة السودانية في واشنطن احتجاجا على السياسات التي تنتهجها الحكومة العسكرية الحالية في الخرطوم.

وطالب المتظاهرون في بيان تلاه المتحدث باسم التجمع الديمقراطي الوطني باجراء حملة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية في السودان.

ودعوا الى اقامة نظام سياسي متعدد الاحزاب واقتصاد حر واطلاق سراح كافة المحتجزين السياسيين والتأكيد على عدم اصدار احكام اعدام بواسطة محاكم عسكرية والسماح باستئناف فوري لرحلات الاغاثة لجنوب السودان وتسهيل اعمال ووكالات الامم المتحدة التي تساند المواطنين في المناطق المتأثرة بالجفاف.

وقال بول أوتور رئيس التجمع الوطني في الولايات المتحدة اليوم بواشنطن امام جمع كبير من المتظاهرين الذين تجمعوا امام السفارة السودانية في واشنطن «ان التجمع سيطيح بحكومة البشير في خلال شهر من اليوم»، كما ان المظاهرات تحتاج معظم سكان السودان بسبب المجاعة والاعتقالات والتعذيب.

وقد وافق السفير السوداني في واشنطن عبد الله احمد عبد الله، مقابلة عضوين فقط وحين دخلا لتقديم المذكرة ومطالبه بالخروج خاطب المتظاهرين رفض مقابلتهم بحجة انه في اجتماع، كما رفض مقابلة الصحافة أيضاً. اثرها خاطب المتظاهرين، احد مؤسسي التجمع من اجل السلام في القرن الأفريقي، الشخصية الامريكية جون بوندرفاسن قائلاً، «لقد نفد صبر الشعب الامريكي من رؤية اطفال السودان يموتون جوعاً بسبب استعمال الحكومة للطعام كسلاح. وقال ان الشعب الامريكي الآن اكثر معرفة بما يجري في السودان «وسنتقدم بمشروع قانون في يناير (كانون الثاني) المقبل للمقاطعة الاقتصادية الشاملة لحكومة البشير». كما شاركت في المظاهرة بجانب تجمع السلام في القرن الافريقي عدة احزاب ومنظمات امريكية اخرى بينها حزب كل الافارقة الفوري، حزب العمل التقدمي، جمعيات حقوق الانسان مثل «أفركا ورطش» وبعض تجمعات الافارقة الامريكيين.

ومن ناحية اخرى تحدى وزير المالية السوداني، عبد الرحيم حمدي الارقام التي قدمتها منظمة الاغذية العالمية (الفاو) حول المجاعة التي بدأت تجتاح البلاد وذكر انهم محتاطون ولديهم المواد الكافية.

وبالرغم من ذلك فان حمدي قد طلب من بعض المسؤولين الامريكيين هنا حين حضوره لاجتماعات صندوق النقد الدولي ارسال بعض مواد الاغاثة لان السودان سيواجه المجاعة. وقد رفض المسؤولون ذلك مطالبين الوزير بأن يذهب ويعلن المجاعة رسمياً قبل ان يقدم الطلب رسمياً حيث سينظر في الامر بعد ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.







قصة تلك الجمهورية ... قصة ذلك الجنرال (٧)



حارب عون دمشق وخسر الحرب في واشنطن
اتفاق لبناني سبقه تفويض عربي وقرار دولي



ملف من اعداد: غسان شربل

عندما اعلن العماد ميشال عون «حرب التحرير» ضد القوات السورية المنتشرة في لبنان بدا واضحا ان اقصى ما يتطلع اليه هو «حرب تحريك» للملف اللبناني. ومنذ الاسبوع الاول ظهر جليا ان الكسب الوحيد الذي يتطلع الى تحقيقه فيها هو قرار من مجلس الامن الدولي يفرض وقفا لاطلاق النار ويعترف صراحة بأن القتال يدور بين الجيشين السوري واللبناني. كان من شأن ذلك القرار في حال صدوره ان يثبت شرعية عون دوليا وان يحرم القوات السورية في لبنان من صفة الاداة الامنية الموضوعة في تصرف الشرعية اللبنانية. بمعنى آخر كان من شأن القرار ان يضع القوات السورية على طريق الانسحاب حتى ولو تأخر. لكن صدور مثل ذلك القرار كان يحتاج الى حليف كبير وتحديدا الى الولايات المتحدة. وسيخسر عون «حرب التحرير» على الجبهة الامريكية قبل ان يخسرها على خطوط التماس.

قيمة لبنان

لقد سقط عون في ما سقط فيه كثيرون من قبله وهو المبالغة في تقدير قيمة لبنان بالنسبة للآخرين، وخصوصا بالنسبة الى الدول الكبرى وفي طليعتها الولايات المتحدة. لقد تناسى هؤلاء ان لبنان تحول الى ساحة للحلول ولمحاولات اسقاطها وانه تحول الى ساحة للتجاذب الاقليمي والدولي وان تدخل الكبار كان يتم بين الفينة والاخرى لا لانقاذ لبنان بل لضبط اللعبة حين تصل الى حدود تهدد باشعال حروب اكبر من لبنان. ولم يكن لدى لبنان ما يقدمه لتدرج قضيته بين الاولويات التي تستحق الذهاب الى الحرب او المواجهة في سلم اهتمامات هذه الدولة الكبرى او تلك.

مهم بغيره

لقد تجاهل مسؤولون لبنانيون وقياديون ان لبنان كان مهما بغيره لا بنفسه اي يوم كان يحتضن المقاومة الفلسطينية ويهدد امن اسرائيل وتنطلق منه هجمات ارهابية تقلق العالم. وعندما رحلت المقاومة الفلسطينية في ١٩٨٢، واعادت «الانتفاضة» لاحقا الورقة الفلسطينية الى ارضها لم يبق في لبنان الا الورقة اللبنانية وهي لا تكفي لاقناع الدول الكبرى بالذهاب بعيدا في الدفاع عنه.

هكذا وجد لبنان نفسه امام الحقيقة المؤلمة: دولة غير اساسية بين دولتين اساسيتين تملكان عددا غير قليل من مفاتيح الحرب والسلام في المنطقة.

يصعب على اللبنانيين الاقتناع بأنهم دولة يستطيع العالم ان يتعايش مع تمزقها وربما مع غيابها. وهم ذهبوا بعيدا في الحديث عن حاجة العالم الى لبنان والى تجربته الفذة متناسين ان اللعبة الدولية سبق واسقطت اكثر من دولة واكثر من وطن.

ومنذ الايام الاولى لـ «حرب التحرير» اتضح ان هذه الحرب لا تحظى باجماع داخل «الشرقية»، وبدأ التباعد بين عون والفاعليات النيابية والحزبية وظهر ان واشنطن نفضت يدها من حرب الجنرال وهو ما سيظهر عبر محطات عدة. ولأن مدافع العماد عون بدأت الحرب بقصف المواقع الموجودة وراء خطوط التماس سقط لبنانيون بنار قذائفها وهكذا راح الرصيد الذي جمعه عون عبر ضرب «القوات» يتبدد بفعل الحرب التي تحولت حربا عبر خطوط التماس.

حرب تحريك

لم يحاول عون التقدم شبرا واحدا ولم تحاول سورية اقتحام مناطقه. ويستحيل ان تفتح محاولة التحرير عبر التحريك طريق الحل دون وجود حليف بحجم الولايات المتحدة. وبعقلية من يتوهم القدرة على قلب مسار الاشياء راح عون يتطلع الى تغيير موقف الادارة الامريكية عبر استثارة الراي العام لكن الحسابات كانت اكثر تعقيداً. ربما كان عون يراهن على ان خروج العراق منتصرا من حربه مع ايران، وبغداد لم تبخل على الجنرال بالدعم، وعودة مصر الى الساحة العربية وتقارب المنظمة مع بغداد، كلها عوامل ستؤدي الى اضعاف موقع سورية العربي. ولم يلتفت الى ان مشروع الزعامة الذي لم تخف بغداد رغبتها فيه قد يزيد من الحاجة الى سورية كقوة توازن او كعامل من شأنه كبح تزايد الثقل العراقي على الصعيد الاقليمي.

كانت حسابات الولايات المتحدة اكثر تعقيدا. وكانت واشنطن تقرأ الوجود العسكري السوري في لبنان من زاوية اخرى. وكان من الصعب على معظم العرب المطالبة بانسحاب سوري من لبنان في وقت لاتزال اسرائيل فيه تحتل جزءاً من الجنوب اللبناني. ولم يكن في استطاعة سورية ان تخسر تلك الحرب، فخسارتها تعني الكثير. ولم تكن دمشق في وارد الانسحاب تحت دوي مدافع الجنرال، فهي لم تدخل لبنان في عام ١٩٧٦ لتنسحب في ١٩٨٩ وبهذه الصورة. لم يضمن عون مخرجا لنفسه وحاول وضع الآخرين امام مخرج يستحيل عليهم القبول به.

حسابات دمشق

يستحيل ان تنسحب سورية من لبنان وفي القصر جنرال من هذا النوع وعلى رأس الجيش جنرال من هذا النوع وفي لبنان جمهورية كالتي كانت. واقل ما يمكن ان تقبل به دمشق للموافقة على الانسحاب ضمانات وتطمينات لا توفرها النصوص فقط بل معادلة جديدة في الجمهورية ووضع جديد في الشرقية لا يسمح بالانقلاب على المعادلة التي صارت «العلاقات المميزة» جزءاً جوهريا من اعلان ولادتها.

الرئيس او منع الرئيس

منذ اللحظة التي اعلن فيها «حرب التحرير» اطلق عون النار على آخر حظوظه في ان يكون رجل الحل او رجل التسوية أي الرئيس. ومنذ تلك اللحظة سيتحول عون من مشروع رئيس الى مشروع لمنع انتخاب رئيس، خصوصا وان الطريقة التي انتهت بها تلك الحرب اظهرت استحالة العودة الى رئيس في منتصف الطريق.

يضاف الى ذلك كله ان العماد عون اعلن الحرب باسم حكومة انتقالية لا يمكن ان يصل التفويض المعطى لها الى حدود الحق في اعلان الحرب خصوصا حين تكون «نصف حكومة» ونصفا من لون واحد ويغض النظر عن الظروف التي جعلتها نصف حكومة. لا يمكن خوض حرب تحرير بنصف حكومة ونصف جيش ونصف شعب ومن دون اطلاق النار على الجيوش الاجنبية الاخرى ومن دون الالتفات الى موازين القوى الاقليمية ومن دون التوقف طويلا عند الشعار الذي ترفعه معظم الدول الكبرى وهو «انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان». لم يكن وضع العماد عون يسمح له بخوض حرب من هذا النوع وبهذا الحجم ولم تكن التركيبة اللبنانية لتسمح اصلا بمثل هذا الانقلاب الكبير خصوصا بعد ١٤ عاماً من انهيارها.

غياب الحليف الكبير

في مارس (اذار) ١٩٨٩ سيرتكب الجنرال خطأ يعادل الخطيئة. توهم ان انتصاره المحدود على «القوات» في الشرقية يعطيه جواز مرور للانتصار على الميليشيات المقيمة وراء خطوط التماس. قرر محاصرة المرافىء وانزلق الى لعبة سيجعلها قاتلة له باعلان «حرب التحرير» ودون حليف يضمن له سريعا تحويلها الى حرب تحريك ذات نتائج. وقع الجنرال في الفخ. وخصومه يقولون انه وقع في لعبتهم تقريبا وانه كان في استطاعته فرض هيبة الدولة في الشرقية والانتظار. بدأ الجنرال المعركة بفرض الحصار على الموانىء وانتهى بعد ستة شهور من دوي المدافع بمنطقة محاصرة ومرافىء محاصرة. كان يطالب بثمن ليوافق على رفع الحصار الذي فرضه وها هو يدفع ثمن الحصار الذي فرض عليه.

رهان التدويل

خسر العماد عون الحرب منذ اللحظة التي فشل فيها في تدويل الازمة. صحيح انه ادخل سورية في مواجهة مباشرة فضلت دائما خوضها بالواسطة، ولكن الصحيح ايضا هو ان كل ردود الفعل جاءت اقل وبكثير من الحد الذي يبرر له الحديث عن انتصار. فالاهتمام الدولي بوضع متفجر شيء والقرار الدولي بانهاء ذلك الوضع المتفجر شيء آخر. من ملجئه في القصر كان عون يدير الحرب. الفاعليات النيابية والسياسية والدينية ميزت موقفها عن موقفه واستشعرت حجم الكارثة. ولم يكن في استطاعة «القوات» ان تكون محايدة في وقت تتعرض فيه «الشرقية» لجبال من النار لكنها تصرفت وكأن الحرب هي قبل كل شيء حرب الجنرال وهي كانت كذلك. ذهب الجنرال بعيداً في الاتهامات والتصريحات وبدا لبعض الوقت ان حربه اندرجت في حرب تصفية الحسابات بين بغداد ودمشق. ولن تنسى سورية له ما فعله وما قاله وحين ستحاول مليليشيات مؤيدة لها لاحقا تزويده ببعض الوقود وبعض الاغذية وقع الجنرال في خطأ التفسير ولم يفهم ان الغرض ليس انقاذه بل تأخير موعد سقوطه ولكي يكون هذا السقوط كبيرا ويترجم على الارض معادلة جديدة في الجمهورية ومعادلة جديدة في الشرقية تغلق الباب على احتمال قيام جنرال آخر يشبه الجنرال.

قمة الدار البيضاء

كان لا بد للعالم العربي من ان يسارع الى اطفاء النار التي كانت تتأجج في لبنان. ولم يكن في استطاعته القبول بزوال الدولة اللبنانية في وقت يحاول فيه انتزاع الدولة الفلسطينية. وبعد وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الجامعة العربية في ابريل (نيسان) انعقدت في الاسبوع الاخير من مايو (ايار) القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء وكان قرار تشكيل اللجنة الثلاثية العربية من السعودية والمغرب والجزائر.

وهكذا بدأت اللجنة الثلاثية تحركها انطلاقا مما تمثله دولها واستنادا الى تفويض عربي ودعم دولي. واضافة الى وقف اطلاق النار وفك الحصار دعت اللجنة البرلمانيين اللبنانيين الى الاجتماع في ٣٠ سبتمبر (ايلول) وكان لقاء الطائف.

لقاء الطائف

في الطائف يلتقي النواب اللبنانيون في ظل قرار عربي ودولي باحياء مؤسسات الدولة اللبنانية وطي صفحة الحكومتين المتنازعتين. وفي لبنان كان العماد عون قد خسر الحرب وخسر الفرص. لم يكن ثمة خيار آخر غير العودة الى المؤسسات لتأكيد الصفة الشرعية للحل. ولم يبق من المؤسسات خارج الانقسام الا المجلس النيابي. صحيح ان هذا المجلس انتخب عام ١٩٧٢ وراح يجدد لنفسه بفعل الحرب. وصحيح ان بعض قادة الميليشيات اكثر شعبية من النواب ولكن قادة الميليشيات لم يخرجوا من صندوقة اقتراع وهم جاءوا بالبنادق وبها يقيمون.

كانت العودة الى مجلس النواب اشبه بالعودة الى الحكماء. ربما كان ذلك المجلس يتحمل بعض المسؤولية عما حل بالجمهورية والسلطة والجيش، لكنه حاول في الواقع ان يبقي الخيط قائما بين اللبنانيين. المجلس كان الفرصة الوحيدة للرجوع الى منتصف الطريق او نقطة قرب منتصف الطريق على الاقل في الملف الداخلي وهو ملف الاصلاح. فقد كان بين النواب الذين التقوا في الطائف من يعرف سر قيامة لبنان وقصة تلك التسوية المعقودة بين الجغرافيا والتاريخ وقصة ذلك القدر الضروري من التنازل لكي يتسع لبنان للجميع ويبقى للجميع.

ولعب الحكماء دورا في تبريد منطق الحد الاقصى الذي كان يطل بين وقت وآخر خلال المشاورات والنقاشات الماراثونية. وكانت اجتماعات كثيرة وطويلة في اجنحة الرئيسين حسين الحسيني وصائب سلام والنائب كاظم الخليل. احدى النقاط البارزة في سير المناقشات كانت ان الميثاق الجديد او الدستور الجديد يعقد في غياب القيادات المارونية التي شهدت ولادة الميثاق السابق، فقبل أعوام غاب بيار الجميل وغاب بعده كميل شمعون.

مهمة مستحيلة

وظهر وكأن الطرف الذي سيوقع الميثاق الجديد عن الموارنة هو رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة. ولم تكن مهمة سعادة سهلة ابدا ولن تكون لاحقا سهلة. كانت الشرقية تعيش في ظل الجنرال وتحت وطأة ما اثارته الحرب من خسائر بشرية ومشاعر غضب. وبهذا المعنى كان على سعادة ان يسعى الى تقريب الاتفاق من صيغة يقبل بها الجنرال، ولو على مضض، او لا يجد فيها على الاقل ما يمكنه من تأليب انصاره ضدها ووضعهم في وضع المعرقل للحل. وكان في الشرقية «رقم صعب» يتعذر تجاهله وهو قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وهو جنرال يمتلك في الوقت نفسه القدرة على قراءة موازين القوى والانتظار والالتفات الى التجاذبات الاقليمية والرياح الدولية. وكان على سعادة ان يأخذ في الاعتبار موقف البطريرك الماروني نصر الله صفير من تسوية لا بد ان يقدم الموارنة تنازلات لمرورها والمناقشات تدور لا على مبدأ التنازل بل على حدود التنازلات ولمن. كان على سعادة ونواب آخرين ان يسعوا الى صيغة تحظى بموافقة صفير وجعجع وعون لكي لا تطل الحرب مجددا بعد اعلان الحل، واذا تعذر ذلك كان عليهم ان يسعوا الى حل يحظى بتأييد صفير وجعجع وهذا ما حصل.

في ملف الاصلاحات لم تكن المناقشات سهلة خصوصا وانها جرت قبل معرفة الصيغة النهائية للفقرة المتعلقة بالعلاقات اللبنانية - السورية التي بدا ومنذ اللحظة الاولى انها لا يمكن ان تكون الا «مميزة» وسيدور جدل طويل حول مضمون هذه الكلمة لكن خارج قاعة الاجتماعات.

النواب والجنرال

قد يكون العماد عون وافق على توجه النواب الى الطائف لأنه لم يكن باستطاعته انذاك ان يرفض، وربما لاعتقاده ان المناقشات ستتعثر وان بعيدا ستكون معبرا الزاميا لأي تسوية. وثمة من يقول ان عون استبعد ان يوقع نواب «الشرقية» على اتفاق لا ينص على برنامج زمني لانسحاب كامل القوات السورية من كل الاراضي اللبنانية. ولم يتردد عون في الطعن في شرعية النواب والتشكيك بصدق تمثيلهم للشعب اللبناني واستبعد ان يوقعوا اي نص لا يمكنه العثور فيه على ما يبرر الحرب التي خاضها. ومرة جديدة سيخطىء الجنرال فقد اتفق النواب على الاصلاحات وجاء ما يتعلق بالسيادة والانسحابات مزيجا من الواقعية والسعي الى حصر انعكاسات الامر الواقع فتم تأكيد حق السيادة على كل الاراضي وتسجيل ضرورة انسحاب سورية الى البقاع خلال عامين وترك موضوع الوجود العسكري السوري للحكومتين وللوقت. لكن النص تضمن صراحة «علاقات مميزة» مع سورية ستدخل في الدستور وحق استعانة السلطات الشرعية بالقوات السورية لبسط سلطتها، وسيغادر عون القصر لاحقا تحت دوي قذائف الطيران السوري وبفعل عملية مشتركة للجيشين اللبناني والسوري.

لا يربح ولا يقبل

يصعب اقناع العماد عون. يحارب ولا يربح ويحاور وكأنه لم يحارب ولم يخسر. وموفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي يعرف القصة. فقد كان الجنرال عقدة يصعب حلها برغم براعة هذا الدبلوماسي الهادىء في حلحلة العقد بخطوات صغيرة تعالج وتؤجل ثم تعالج وتؤجل على امل اكتمال ظروف المعالجة الكاملة.

هل يشارك؟

عشية اعلان اتفاق الطائف في ١٩٨٩/١/٢٢ كان السؤال الكبير في اوساط النواب والصحافيين هل يأتي العماد عون. وكالعادة في هذه الحالات تصاعدت الاشاعات والسيناريوهات. ولم يكن سرا ان بعض النواب او اكثرهم كان يقلب هذا الاحتمال وانعكاساته.

كان مجيء عون سيعتبر بمثابة اكتمال للمصالحة الوطنية. وكان سيوفر له فرصة ومخرجا. وكان من الصعب استبعاده عن اي حكومة في حال حضوره. وربما كان في استطاعته القول انه حرك بدوي المدافع الملف اللبناني حتى اوصله الى حل. وكان الحل يتسع للعماد عون لو حضر وهو اتسع له لاحقا برغم عدم حضوره. لكن الجنرال لم يكن يبحث عن حل يتسع له وكان يصر على حل يكون عنوانه. ولم يكن سرا آنذاك ان الحل يشبه رينيه معوض ولا يشبه الجنرال، وان معوض سيحاول التقدم الى القصر حاملا الحل الذي يشبهه.

المخرج الآخر

وثمة من يقول انه كان في استطاعة الجنرال توفير مخرج لائق ايضا لو غلب اغراءات الزهد على غوايات الحكم. كان في استطاعته مثلا ان يقف في قصر بعبدا قائلا انه حارب من اجل حل آخر، لكنه لن يعرقل الحل الذي توافق عليه اللبنانيون او ايدته غالبية اللبنانيين. وكان باستطاعته ان يقول انه ليس متمسكا بالقصر وانه ذاهب ويترك للتاريخ ان يفصل بينه وبين النواب. وكان باستطاعته ايضا ان يستعير لهجة ديجولية فيقول انه ذاهب الى منزله لكنه يبقى «مستعدا لتلبية النداء اذا دعتني فرنسا» كما كان يقول الرجل الذي ذهب اكثر من مرة الى كولومبي لا دو زيجليز وعلى امل الدخول ذات يوم الى قصر الاليزيه.

لم يدرك الجنرال حجم القرار الدولي القاضي بانهاض مؤسسات الشرعية اللبنانية وعلى قاعدة حسابات واقعية تأخذ في الاعتبار ضرورة انهاء الحرب وما افرزته الحرب وما اكلته. كان من عادة الجنرال ان لا يستمع الى مستشاريه، وكان من عادته ان لا يصغي اذا استمع وما كان اخذه برأيهم ليخلصه ويخلصهم. فبمقدار ما وقع الجنرال في فخ صورة الجنرال وقع المستشارون في الفخ نفسه ووقع عدد غير قليل من اللبنانيين ومذذاك سيتحول الجنرال مشكلة لانصاره ومشكلة لخصومه ومأساة للاثنين.

اضاع الجنرال فرصة المشاركة في الوقت المناسب وفرصة الغياب في الوقت المناسب. وبعدها سيكون من الصعب عليه ان يشارك متأخرا او يقبل بغياب طوعي كان افضل لو حصل في السابق. لن يوقع الجنرال لكن موقعه سيقع لكن قبل ذلك سيذهب الى حرب اخرى وستدوي مجددا مدافع الجنرال.

(غدا الجنرال الفرصة وجنرال الفرص الضائعة)



السفير الفرنسي في بيروت يتحدث الى زوجة العماد عون قبل مغادرتها لبنان ليل الجمعة - السبت

العماد عون يستقبل السفير الاخضر الابراهيمي

فكرة

هل تعلم ان سكان افريقيا مهددون بكارثة انسانية، وان ١٧ مليونا من الافارقة مهددون بالموت جوعا؟ هذا ليس كلامنا انما هو بيان رسمي من منظمة الوحدة الافريقية.

والعالم كله مسؤول عن هذه الكارثة عندما سمح باقامة حكومات بوليسية او عسكرية في افريقيا داست على حقوق الانسان وفرضت حكم الفرد، وقضت على كل مظاهر الحرية والديموقراطية، واهتمت بانشاء جيوش وشراء اسلحة لا فائدة منها الا انها تحرس الحكومات التي تفرض نفسها على شعوبها.

ولو ان حكومات افريقيا انفقت هذه المبالغ الجنونية على رفع مستوى شعبها وتعليمه لما عاشت هذه الملايين تتضور جوعا، ولما قامت الحروب لأسباب تافهة وخلافات صبيانية.

لقد استنزف الاستعمار في الماضي ثروات هذه البلاد واعتبرها بقرة حلوبا، ونهب وسلب، وكلما ازدادت هذه الشعوب جوعا وفقرا ازدادت الدول الكبرى ثروة وتخمة، ولم تفكر هذه الدول في ان تساعد البلاد التي استعمرتها على ان تقف على قدميها او ان تواجه الخطر الذي يهددها.

العلاج السريع لهذه الأزمة هي ان تقوم حكومات في هذه البلاد تستند الى تأييد الشعب لا الى الحرب والدبابات، تحكم لمصلحة الامة، لا لملء جيوب بعض حكامها بالملايين والبلايين، هو ان توجد فيها صحافة حرة تقول للشعب حقيقة الجرائم التي ترتكب ضده، وتنبه الغافلين من حكامه وتحرك العاجزين من اصحاب الأمر فيه، هو وقف عمليات السرقة والنهب والسلب التي تجري بغير انقطاع، هو التوقف عن شراء الاسلحة الضخمة التي تتكلف الملايين.

ومن الاسف ان كثيرا من دول افريقيا تقضي ايامها في منازعات ومشاحنات والسبب في ذلك انها تحكم بعقلية العصابات لا بعقلية الحكومات، وانها تتصور انها تلهي الشعب بالحروب عن متاعبه وآلامه وشقائه.

ولقد كنا نعتقد ان تخلص الدول الافريقية من الاستعمار الاجنبي سوف يجعلها تلتفت للإصلاح الداخلي فاذا بها تستبدل الاستعمار الاجنبي باستعمار وطني، والمستعمرون الجدد هم الحكام الذين قفزوا الى الحكم على رؤوس الحراب، ونكلوا بشعوبهم زاعمين انهم يحررونها، ونهبوا اموالها مدعين انهم يعمرونها. ووضعوا الأغلال في ايديها والكمامات فوق افواهها ليخلو لهم الجو ليحكموا ويعبثوا كما يشاءون.

افريقيا في حاجة ان يحكمها المتعلمون لا الجهلاء الذين يؤمنون بحق الشعب في الحياة ويرفضون ان يكبلوه بالسلاسل والاغلال.. وبهذا وحده تتفادى الكارثة التي تهددها.

مصطفى امين

عشرة تساؤلات غامضة أمام الأمن المصري
هل تكشف عن الفاعلين في عملية اغتيال المحجوب؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الامن المصري في حالة من الاستنفار بصورة لم يشهدها من قبل ومنذ اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات عام ١٩٨١. وللمجموعات الامنية المختصة بالبحث عن ظروف الحادث الاخير شملت كافة المجالات لتضييق الخناق على الفاعلين في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب التي طرحت العديد من التساؤلات واثارت علامات استفهام لم تقتصر على رجال الامن بل امتدت الى رجل الشارع الذي رفض منطق الحوار بالرصاص وأخذ يتعاطف مع النظام والامن، وصولا الى الحقيقة التي اصبحت الآن في عالم الغيب وتحتاج الى معجزة كبيرة. ولكن جهود البحث لم تنته حيث تشارك فيها لأول مرة اجهزة امن مصرية متعددة متجاوزة حدود اختصاصها سعيا وراء للصلحة العامة اولا والاسراع في تقديم القتلة الارهابيين الى ساحات القضاء. ولكن هناك محطات في دوائر البحث تعد بمثابة اسلاك شائكة تعيق للحركة وتنتهي الخيوط الممتدة بالانقطاع وحالات من اليأس ولكن هذا القطع قد يفيد كما في التصوير السينمائي في ان يشكل في مرحلة المونتاج فيلما مكتمل الاحداث الدرامية يعكس نحو عشرة تساؤلات وربما يؤدي البحث عن الاجابات الى السمة المطلوبة.

● اولا: الحالة النفسية للراحل الدكتور رفعت المحجوب قبل اربع وعشرين ساعة من الاغتيال كانت سيئة للغاية. وافاد اقرب المحيطين به انه عاد من جولته الانتخابية من بلدته بمحافظة دمياط مثقلا بالتعب والارهاق، اضافة الى ما تردد حول الرد الذي وصله من السفارة العراقية على المقترحات التي تقدم بها اثناء اجتماعات برلمانات مجلس التعاون العربي واقتراحاته بانشاء جمعيات حقوق للانسان لمطاردة كل ما هو لا انساني. وقد ارفق قرار الرفض العراقي بالتنديد بتصريحات الفقيد للعارضة للغزو العراقي للكويت، ومطالبته بالالتزام بالشرعية والانسحاب الكامل من الارضي الكويتية. فهل الحادث هو الرد الطبيعي من البعث العراقي للآراء المعارضة له؟

● ثانيا: معاينات رجال الامن التي امتدت على طول كورنيش النيل وتجاوزت عشرة كيلو مترات لكشف الآثار التي خلفها الاهرابيون وكيفية المطاردة والرصد والتنفيذ والانسحاب والساتر والاسلحة والفوارغ للذخيرة والقنابل والسيارات والموتوسكيلات - هذه المعاينات كشفت عن تمركز آخر للارهابيين امام الفندق الذي كان مخصصا للقاء رئيس مجلس الشعب المصري بنظيره السوري مما يؤكد ان هدف الارهابيين هو النيل ايضا من الضيف السوري وتوجيه ضربة مشتركة للتقارب المصري - السوري الذي ازدهر وعاد الى حالة من الانتعاش ظهرت آثارها في الاسراع بارسال قوات مسلحة للاشتراك في المظلة العربية والشائعات عن عودة اتحاد الجمهوريات (مصر - سورية - ليبيا) من جديد بعد زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد واسامة الباز الاخيرة لدمشق - فالهدف هنا سياسي ايضا.

● ثالثا: عدد الفاعلين والارهابيين اكد العدد الاكبر من شهود الرؤية الذين تم سؤالهم بمعرفة للستشار عبد المجيد محمود، للحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بمكان الحادث، على انهم خمسة حتى ان بعضهم حدد دور كل منهم ومكانه وتسليحه وانسحابه والطريقة التي ارتكب بها جريمته. الا ان اتساع هوة المناقشات والاستجوابات الامنية كشفت عن مفاجأة تشير الى ان الفاعلين عشرة ارهابيين مقسمين الى مجموعتين كل مجموعة لها دور معين ومحدد قام بتنفيذه باتقان. والامر الذي يجعل رجال الامن يصدقون هذه الرواية عن عدد الارهابيين هي عملية فداحة الخسائر وجسامة عدد الشهداء والبشاعة في التنفيذ حيث اطلق كل ارهابي سيلا من الطلقات اكثر من مرة، الاولى في عمليات استيقاف السيارة بالضرب في الاطارات لاجبار السائقين على التوقف ثم اطلاق النيران داخل السيارات ثم اطلاق النيران على الخارج لتأمين الانسحاب، واخيرا اثناء المطاردات. اما باقي العدد فقد كان موزعا اسفل وأعلى كوبري قصر النيل والتركزات اثناء السير وفي اعداد سيارات للانسحاب، وهو ما تهيأ لفعل وحدده الشهود.

● رابعا: مهمة الارهابي الذي كان يجلس وقت تنفيذ الغارة في احد الاكشاك على كورنيش النيل والذي كان مخصصا لرجال المرور، واكد عليه الشهود ايضا خاصة من نزلاء الفنادق المحيطة بالحادث - الامر الذي اثار تساؤلا عن دوره لكونه ترك حقيبة بها متفجرات وقنابل يدوية. فهل كان دوره تأمين الانسحاب، أم اثارة الذعر من اي قوات في حالة حضورهم من خدمات تأمين سفارتي الولايات المتحدة الامريكية والبريطانية، أم تنفيذ مهام اخرى لضرب كبار المسؤولين المتوقع انتقالهم لمسرح الجريمة عقب الحادث؟

● خامسا: هوية الفاعلين والارهابيين وجنسياتهم والمنظمات التي يتبعونها هل هم مصريون تم تدريبهم في معسكرات في السودان وأن العملية هي اولى نتائج التدريبات المشتركة للتيارات الاسلامية المصرية والسودانية عقب اللقاء الذي تم بين الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد واحد مسؤولي المخابرات العراقية في احدى العواصم الاوروبية على حد تحليل الاذاعة الاسرائيلية الناطقة بالعربية، ام انها عملية خارجية قادتها منظمات ارهابية مشهور عنها القيام بهذه العملية بالدقة المتناهية في الاعداد والتخطيط والتنفيذ والانسحاب والهروب وانها متعددة الجنسيات وهو امر متعارف في الارهاب الدولي الآن، وهو التعاون المشترك والوثيق بين المنظمات الارهابية والتعاون في تقديم المعلومات وللراقبة وتحديد الهدف واهمية السياسة وتوقيت العملية ووقت تنفيذها ومكانها والتدريب عليها ومراقبة مكان الحادث والربط بين الاخطار في المراقبة ومجموعة التنفيذ بأجهزة لاسلكي ثم التنفيذ باستخدام الاسلحة والقنابل وتأمين مقر اقامة افراد المنظمة الارهابية وشراء السيارات ثم الانسحاب، والهروب والتخلص من ادوات العملية، حيث تؤكد الرسومات الشخصية للارهابيين على انهم يمكن ان يكونوا عربيا او اجانب.

● سادسا: عملية تأخر سائق السيارة «المازدا» رقم ٢٥٠٨٨ اجرة القاهرة، ممدوح محمد محمد العيد، الذي اقل احد الارهابيين تحت تهديد السلاح حيث استوقفه الضباطان ونشبت بينهما معركة انتهت بقتل احدهما واصابة الآخر، فلماذا تأخر السائق في ابلاغ جهات الامن لمدة ٤٨ ساعة ولماذا تردد، ولخيرا لماذا جاءت اجابته عن اسئلة النيابة مبهمة تهرب فيها من الكثير خاصة الاسئلة عن اوصاف الارهابي الذي استقل معه سيارة الاجرة - فهل سائق السيارة الاجرة على علاقة بالحادث بالسلب او الايجاب، كما شابت الشكوك في سائق الاتوبيس السياحي الذي تعرض لعملية ارهابية ايضا في طريق مصر - الاسماعيلية الصحراوي في ٤ فبراير (شباط) الماضي.

● سابعا: عملية اعتذار السائق الاصلي عن عدم الخروج في مأمورية الدكتور رفعت المحجوب صباح المهمة وهو صباح يوم الحادث والاستبدال به آخر احتياطي، امر لا يجد التبرير الكافي حتى اليوم

● ثامنا: عمليات الاستجواب الامني والقانوني بمعرفة نيابة امن الدولة العليا لم تصل حتى الآن الى تحديد كيفية حصول الارهابيين على خط سير الدكتور رفعت المحجوب، وتوقيت مغادرته للمنزل، لمقابلة الضيف، وهي لم تكن ثابتة في جدول وبرنامج الزيارة، واخيرا خط السير الذي تعدل اكثر من مرة ليلة الحادث والذي اعتاد السير فيه وهو في طريقه لمجلس الشعب يوميا ولكنه لا يذهب الى المجلس يوم الجمعة لانه عطلة رسمية والسؤال هنا: من ابلغ بخط السيارة والتوقيت والتعديلات التي تمت عليه.

● تاسعا: عملية تورط احد لجهزة الاستخبارات بمساعدة سفارات الدول العربية والاجنبية المتعتمدة رسميا في القاهرة في الحادث هو امر جائز واحتمال قوي والمعلومات التي تقدمها مكاتب الاستخبارات في هذه السفارة مهمة جدا خاصة في رصد التحركات والاتصالات للهدف المراد اغتياله لكون هذه المكاتب تمتلك في سفاراتها اجهزة رصد حديثة تمكنها التقاط اي اشارات او مكالمات تليفونية وابلاغها للارهابيين لاسلكيا للتنفيذ الفوري. ولكن السؤال هنا اي سفارة في مصر على علاقة بالارهابيين، وقدمت لهم العون والعتاد والسلاح الذي يرجح انه جاء الحقيبة الدبلوماسية؟ والامر الثاني ما هي السفارة والجهاز الاستخباري الذي رصد المحجوب وفقا لمواقفه السياسية المخالفة لما هو معلن لسياسة دولة محددة قد تكون معادية.

● عاشرا: عملية تحديد ملامح الارهابيين عن طريق رسم الملامح لمعرفة احد الفنانين التشكيليين التي حددها شهود الرؤية وعرض هذه الصورة على المشتبه فيهم والمتواجدين في مكان الحادث تتدخل فيها اعتبارات مهمة جدا وهي: احتمال تدخل الايحاء الداخلي والاستعداد النفسي في اعطاء الصورة للمشتبه فيهم بصورة تلقائية ونية حسنة فجميع الشهود لديهم احساس في ضوء تصريحات كبار رجال الامن قبل الحادث بأيام ان البلاد معرضة لمؤامرات عراقية جديدة او منظمات فلسطينية، ومنها ابو نضال، ما اوحى للشهود الى التأكد من ان كل الاوصاف عربية وللملامح فلسطينية عراقية بالشكل المتعارف عليه وهو الشخص المتعجرف والشارب الكثيف وحدة الطباع بالاضافة الى ان الارهاب اليوم اخذ يتطور مع التطور التكنولوجي ولم يقف عند حدود كل عملية ترتكب بل الأمر يمتد الى اكثر من ذلك. ومن ملامح التطور في شخص الارهاب استخدام «الاقنعة» في تغيير الملامح واجراء عمليات جراحية لتغيير الملامح والشكل وتقدم فنون الماكياج والتي يمكنها اللامح بدرجة كبيرة ولخيرا هل تشكل التساؤلات العشرة الموجودة الآن على مكتب اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري مع فريق البحث والاجابة عنها طريقا ممهدا للقبض على الارهابيين؟ بلا شك هي خيوط وتساؤلات تؤكد على ان الحبث الامني المصري عن الفاعلين قائم على اسس علمية وليست عشوائية وان الدراسات انتهت من بحث كل الظروف المحيطة بالحادث سواء السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية والنفسية والامنية، وارتباطها بجرائم اخرى مماثلة او ظروف الحادث المحيط به داخليا او خارجيا. ولكن الالحاح في السؤال عن الارهابيين والمطالبة بسرعة القبض عليهم قد يسبب السائل لرجال الامن لكون الحادث خطيرا للغاية ويصعب البحث فيه وكم من جريمة اغتيال لم تكتشف حتى الآن.

ايطاليون يضربون عن الطعام داخل السفارة الايطالية في بغداد احتجاجا على احتجازهم من قبل النظام العراقي (اب)

في عين العاصفة

الختيار يكتشف امريكا!!

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● لاول مرة في التاريخ يصدر قرار من مجلس الامن يدين اسرائيل على نحو صريح واضح ويدعو الى التحقيق في ممارساتها، ويصدر هذا القرار دون ان تعترض عليه الولايات المتحدة.

● كل من تابع تاريخ القضية الفلسطينية ادرك على الفور ان هذا منعطف خطير في العلاقات الامريكية الاسرائيلية التي لم تشهد من قبل شرخا كهذا الشرخ.

● هاجت اسرائيل وماجت، وهاج اللوبي الصهيوني في امريكا وماج، وبدأ هجوم عنيف على الرئيس الامريكي ووزير خارجيته.

● وبدلا من ان يستثمر رفاقه هذا الشرخ ويوسعوه ويعمقوه هبوا لنجدة اللوبي الصهيوني في هجومه العنيف على الادارة الامريكية بهجوم مماثل، وتحركوا لرأب الصدع ورتق الفتق وجمع الشمل في العلاقات الامريكية الاسرائيلية!!

● الآن، عندما ادانت الحكومة الامريكية اسرائيل ادانة علنية من منبر دولي، يتحرك الختيار ويدعو الى ادانة الحكومة الامريكية!!

● وبدلا من ان تتحول جلسة مجلس الجامعة العربية الى محاكمة لاسرائيل وتعزيز لقرار مجلس الامن وحشد للصفوف خلف القضية الفلسطينية.. امر الختيار بتحويل الجلسة الى جلسة مخصصة لمحاكمة الرئيس الامريكي جزاء وفاقا لما ارتكبته يداه من ادانة لاسرائيل!! (اي والله! هذا ما حدث).

● اين كانت مواقف الختيار الحازمة يوم كان يرسل المندوب بعد المندوب والوسيط بعد الوسيط الى واشنطن يتوسل ان تتعطف عليه الحكومة الامريكية بكلمة واحدة - وكانت الحكومة الامريكية مشغولة عنه بالاعتراض على القرارات التي تدين اسرائيل في مجلس الامن؟!!

● اين كانت مواقف الختيار الحازمة يوم رفض وزير خارجية امريكي اعطاءه تأشيرة دخول للولايات المتحدة - فلم تهتز شعرة واحدة في جسده... ولا في جسد حليفه المهين الذي كان مشغولا وقتها بغزل مفضوح بذيء مع الولايات المتحدة؟!!

● اين كانت نخوة الختيار حين اعلن امام العالم كله اعترافه بحق اسرائيل في الحياة الحرة الكريمة.. وتعهد كطفل مطيع امام ناظر المدرسة بالكف عن الشغب والعبث، ليحظى بحوار.. مجرد حوار.. مع السفير الامريكي في تونس؟!!

● الآن، وبعد ان ادانت الادارة الامريكية اسرائيل.. يكتشف الختيار امريكا ومواقفها.. وتدب الشجاعة في عروقه الختيارة؟!

● كل هذا لنسف التجمع الدولي الذي يهب لاستعادة الكويت؟ كل هذا لابقاء الكويت محتلة الى الابد؟ كل هذا ارضاء لسفاح تكريت؟ واين قضية فلسطين في هذا كله؟!!

● اللهم احم فلسطين من «قادتها» - اما اعداؤها فهي قادرة - بإذن الله - عليهم!!

بعد رفضها استقبل البعثة الدولية

مجلس الامن يبحث غداً مشروع قرار جديد لإدانة اسرائيل

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

يعود مجلس الامن الدولي الى الاجتماع مجددا صباح غد (الاثنين) لبحث مشروع القرار الذي قدمته مجموعة دول عدم الانحياز من أعضاء المجلس والذي يشجب رفض اسرائيل استقبال بعثة الامين العام للأمم المتحدة لتقصي حقائق مجزرة المسجد الاقصى ويأتي تحرك المجلس في ضوء تقرير الامين العام للأمم المتحدة اليه مساء الجمعة الماضية، والذي قال فيه انه لن يرسل بعثة الى اسرائيل في ضوء الرفض الاسرائيلي. وان اي صيغة مقترحة غير الصيغة الرسمية هي صيغة تهين مكانة الامم المتحدة.

وقال دي كويلار امام المجلس في جلسة مغلقة «لا استطيع ارسال بعثة ما لم اتاكد بأنها ستحصل على التسهيلات الضرورية» ورفض دي كويلار اقتراح الاسرائيليين بأنهم سيعطون الامم المتحدة نسخة من التقرير الذي يعدونه حول المجزرة، قائلاً «كأمين علم، فان تقريري يجب ان يكون محايدا ومستقلا. فانا لا استطيع تقديم تقرير على اساس ما يستنتجه الاسرائيليون».

وفور انتهاء الامين العام من تقريره، تحركت الدول الاعضاء في المجلس نحو بحث صيغة الرد المطلوب. فتقدمت دول عدم الانحياز بصيغة منقحة من مشروع قرار كان اعد سابقا عن الوفد الامريكي اراد مهلة قبل التصويت حتى يوم الاثنين لكي «تستنفد واشنطن وسائلها للضغط على الاسرائيليين للعودة عن قرارهم واستقبال البعثة»، حسب قول الاوساط الدبلوماسية في نيويورك ويقول مشروع القرار ان مجلس الامن:

- اذ يشير الى التزامات الدول الاعضاء بمقتضى المادة ٢٥ من ميثاق الامم المتحدة.

- واذ يؤكد من جديد على قراره رقم ٦٧٢.

- وقد استمع الى تقرير الامين العام في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠.

- واذ يعرب عن جزعه ازاء رفض الحكومة الاسرائيلية لقرار مجلس الامن رقم ٦٧٢ ورفضها قبول بعثة الامين العام.

- واذ يساوره شديد القلق ازاء التدهور المستمر للحالة في الاراضي المحتلة:

١ - يشجب رفض الحكومة الاسرائيلية ان تستقبل بعثة الامين العام الى المنطقة.

٢ - يحث الحكومة الاسرائيلية على اعادة النظر في قرارها ويطالبها بالامتثال التام للقرار ٦٧٢ واستقبال بعثة الامين العام.

٣ - يطلب الى الامين العام ان يقدم الى المجلس التقرير المطلوب في القرار ٦٧٢ وكذلك البيان الذي ادلى به الى رئيس المجلس في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠.

٤ - يؤكد عزمه على النظر في التقرير بصورة كاملة وعلى وجه السرعة.

وتنص المادة ٢٥ من ميثاق الامم المتحدة التي يشير اليها مشروع القرار، الى: «يتعهد اعضاء الامم المتحدة بقبول قرارات مجلس الامن وتطبيقها وفق هذا الميثاق». وقد يعود مجلس الامن في وقت لاحق الى اعتبار رفض اسرائيل استقبال البعثة على انه اخلال بالواجبات تجاه الميثاق، رسميا، وبالتالي امكانية تبني اجراءات اخرى ضدها.

قنبلة حارقة على سيارة عسكرية بخان يونس

قوات الاحتلال تفرض مجدداً حظر التجول على قطاع غزة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: علم من مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي فرض امس نظام حظر التجول على بلدات عدة في قطاع غزة المحتل.

وفرض نظام حظر التجول على مدينة خان يونس ومخيم اللاجئين فيها وعلى مخيم جباليا وبلدتي لاهيا وكفر مشرون.

واوضح المصدر ان هذا الاجراء اتخذ اثر مواجهات عنيفة وقعت امس الاول في مخيم رفح جنوب قطاع غزة. وأشارت حصيلة جديدة الى ان هذه المواجهات اسفرت عن اصابة فلسطينيا بالرصاص.

وقال مسؤولو مستشفى عرب ان القوات الاسرائيلية اصابت برصاصها تسعة فلسطينيين اثناء اشتباكات في الليل بمخيم دير البلح للاجئين في قطاع غزة المحتل.

وقد قال المسؤولون في وقت سابق ان ٤٠ فلسطينيا اصيبوا بجراح من طلقات رصاص في اشتباكات مع جنود اسرائيليين امس الاول في مخيم خان يونس للاجئين في القطاع.

وقالوا ان موظفا ميدانيا امريكي الجنسية يعمل في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» كان بين ٩٤ شخصا تلقوا اسعافات بعد استنشاقهم الغاز المسيل للدموع خلال اشتباكات خان يونس.

وقالت الوكالة ان الموظف يدعى جاك ماير (٣٤ عاما). وقال مسؤولو المستشفى ان سائقه الفلسطيني عبد الرؤوف عيسى (٤٥ عاما) اصيب بطلقة مطاطية في رأسه.

وقالت مصادر عسكرية رسمية ان ١٣ فلسطينيا اصيبوا بجراح بسيطة في اشتباكات خان يونس. وقالوا انهم لم يتلقوا تقارير عن اصابة عاملين في وكالة اونروا.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش فرض حظر تجول على خان يونس ووسط مدينة غزة امس السبت لمنع وقوع مزيد من الاضطرابات ومد حظر التجول المفروض على مخيم جباليا للاجئين ومشروع بيت لاهيا السكني.

وقالت مصادر فلسطينية في رام الله في الضفة الغربية ان سيارة جيب عسكرية اصيبت باضرار بالغة نتيجة القاء قنبلة حارقة عليها خلال اشتباكات.

وقالت ان قوات ردت على هذا باغلاق المحال التجارية واعلان رام الله منطقة عسكرية مغلقة. ولم ترد أي تقارير عن وقوع اصابات. ويقوم الجيش بالتحقيق في هذا التقرير.

تتمات

مشكلة الصحراء

السلطة اذا كان ذلك سيتجاوز قبل الحملة الاستفتائية متطلبات مراقبة وقف اطلاق النار ووضع اللوائح الانتخابية.

كما اشترط المغرب لن تقتصر الحملة الاستفتائية على السؤال المطروح على الناخبين، دون المس بالمؤسسات السياسية للمملكة المغربية او اي دولة جارة، وكذا بالمعتقدات او المؤسسات الدينية.

ويلاحظ ان نشر المذكرة المغربية التي قدمت لدي كويلار، تزامن مع رسالة بعثها العاهل المغربي للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الليلة الماضية عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية. ورغم انه لم يكشف النقاب عن فحوى هذه الرسالة، الا ان التكهنات تشير الى انه ربما تتعلق في بعض جوانبها بالمساعي الرامية لايجاد تسوية نهائية لنزاع الصحراء.

الطرزي في تونس

رئيس المجلس هذه الصيغة لزهدي الطرزي الذي ابدى ارتياحه لها قائلا: انه يريد العودة الى القيادة الفلسطينية قبل تقديم الموقف النهائي.

وخلال ذلك الوقت حركت لندن سفيرها في تونس للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وطرح الصيغة التوفيقية عليه. وخلال اللقاء اشار السفير البريطاني الى ان الطرزي مرتاح لهذه الصيغة. ولكن عرفات اكد رفضه لما هو مطروح، وبعد الاجتماع قيل انه اتصل بالبعثة الفلسطينية في نيويورك لاستيضاح الموقف.

وتقول مصادر الامم المتحدة ان الطرزي اعطى رأيه مجددا بانه يقترح الموافقة، بينما ابدى ناصر القدوة، الممثل المناوب لفلسطين لدى الامم المتحدة وابن اخت عرفات، اعتراضه على الصيغة.

واضافت المصادر: ان عرفات استدعى الطرزي بعد ذلك فتولى القدوة متابعة المناقشات. وفجر السبت الماضي صوت مجلس الامن على القرار ٦٧٢ بالاجماع، وتحدث القدوة امامه معترضا.

ويتردد في اوساط الامم المتحدة ان الطرزي ربما يتقاعد قبل نهاية العام الحالي بعد الخلافات الاخيرة. وتشير هذه الاوساط الى ان القيادة الفلسطينية كانت قد فكرت في ارسال بديل له منذ فترة. وينكر ان الطرزي ظل يقود العمل الدبلوماسي الفلسطيني في نيويورك منذ قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الجمعية العامة عام ١٩٧٤.

واذا «تقاعد» الطرزي قبل نهاية العام الحالي او اذا تولى منصبا آخر، فان موقعه في الامم المتحدة سينتقل على الارجح الى ناصر القدوة الذي كان قد وصل الى نيويورك عام ١٩٨٦ ليكون ممثلا مناوبا لفلسطين لدى الامم المتحدة.

والقدوة طبيب اسنان تخرج من اوروبا الشرقية وترأس الاتحاد العام لطلبة فلسطين لسنوات عديدة قبل ان ينتقل الى العمل الدبلوماسي قبل اعوام قليلة. وخلال فترة عمله في نيويورك لم تلتق آراؤه دائما مع الطرزي مما ادى الى خلافات بينهما احيانا.

مهمة بريماكوف

الولايات المتحدة لن تقبل بحلول جزئية، وان على العراق ان ينسحب دون شروط ويجب عودة الشرعية الكويتية، وانه لا صلة بين ازمة الخليج وازمات المنطقة.

وبعيدا عن هذه التصريحات فان مصادر مطلعة في واشنطن تشير الى انه لا بد من وجود شيء ما، او عرض ما، كان وراء مهمة بريماكوف في ايطاليا التي تترأس المجموعة الاوروبية حاليا، وفرنسا التي لها وجهة نظر في الحل، تضمنها خطاب الرئيس فرنسوا ميتران امام الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر الماضي، ثم اخيرا في الولايات المتحدة.

وتشير هذه المصادر الى ان الادارة الامريكية استمعت باهتمام الى ما قاله بريماكوف، ولكنها اكدت ان الحل هو لانسحاب العراق من الكويت، ومن ثم بدء البلدين مفاوضات بينهما، مع تأكيدها على امكانية الخيار العسكري.

ويؤكد بعض الخبراء في واشنطن ان مهمة بريماكوف اعطت مهلة جديدة للعقوبات الاقتصادية لاجبار صدام على الانسحاب. وفي حال فشل ذلك خلال اسابيع، فان اللجوء الى الخيار العسكري، سيكون في رأي هؤلاء الخبراء قبل نهاية العام الحالي لظروف مناخية وسياسية وعسكرية.

وزار بريماكوف امس لندن حيث اجتمع مع رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية دوجلاس هيرد.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان بريماكوف اطلع هيرد خلال «التبادل الشامل لوجهات النظر» على محادثاته الاخيرة مع صدام حسين في بغداد والزيارات التي قام بها بعد ذلك الى روما وباريس وواشنطن.

وأضاف المتحدث ان «بريماكوف كرر التعهد السوفياتي بتطبيق قرارات مجلس الامن في ازمة الخليج».

وقد ابرزت وسائل الاعلام السوفياتية امس ما ذكره بريماكوف عقب لقائه مع الرئيس بوش في واشنطن حول ان القيادة السوفياتية ترفض تماما اية مساومة مع صدام حسين حول شروط انسحاب القوات العراقية من الكويت.

ونشرت صحيفة «البرافدا» تحقيقا مطولاً تحت عنوان «السلام أم الحرب» بقلم مراسلها في القاهرة فلاديمير بيلياكوف تحدث فيه عن السباق الجاري بين الدبلوماسية والحرب.

وأشار في هذا الصدد الى ان العقوبات الاقتصادية بدأت تؤثر على العراق، كما ان صدام حسين بدأ يروج عبر بعض القنوات الى امكانية الانسحاب الجزئي من الكويت. الا ان مراسل «البرافدا» اشار الى ان مسألة الانسحاب الجزئي هذه ترفضها كل الاطراف الرئيسية الفاعلة، مما يعني انه اذا لم يتحقق الانسحاب الكامل فان الخيار العسكري يبقى وارداً.

اما صحيفة «ازفيستيا» فقد نشرت حديثا طويلا مع سفير الكويت في الاتحاد السوفياتي، عبد المحسن الدعيج، تناول فيه نتائج المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة مؤخراً، ولا سيما ما يتعلق منها بعدم تقديم اية تنازلات للعراق.

وقال السفير الكويتي رداً على سؤال حول ماذا يمكن عمله اذا لم تسفر عقوبات الامم المتحدة عن نتيجة، ان الكويت ستطلب من الامم المتحدة اعلان صدام حسين كمجرم حرب وبما يترتب على كل ذلك من نتائج.

شركات بريطانية

البريطانية على الصادرات للعراق ابان حرب الخليج مع ايران.

ورغم ان بريطانيا حظرت رسمياً بيع اي سلع خطيرة لاي من طرفي الصراع انذاك فلم تكن هناك قيود على بيع معدات يمكن ان يصنع منها العراق اسلحته التقليدية، بل العكس. فقد كانت الحكومة البريطانية حريصة على زيادة مثل هذه المبيعات الى حد انها ساعدت العراق، الذي كان يفتقر الى المال، على تمويل طلباته.

وقد تمت الموافقة على اول خطاب اعتماد بريطاني للعراق - بقيمة ٢٧٥ مليون دولار عام ١٩٨٣ اضافة الى ١.١ مليار دولار اعتمدت بعد ذلك. ومع ان البنوك البريطانية هي التي رتبت هذه الاعتمادات، فان الحكومة هي التي قدمت ضمانات التسديد عبر دائرة ضمان اعتمادات التصدير التابعة لها، ذلك ان تلك البنوك ما كانت لتستطيع اقراض اموالها دون موافقة الدائرة وذلك بسبب الديون الخارجية العراقية الهائلة.

وتم التفاوض على الاعتمادات من جانب اللجنة العراقية - البريطانية المشتركة برئاسة وزيري تجارة البلدين، وكانت تعقد اجتماعاتها سنوياً. وكانت ادارة القروض تتم باديء الأمر على يد مؤسسة «مورجان جرينفيل». ولكن، منذ عام ١٩٨٤ تولى الامر بنك «ميدلاند انترناشونال» (الذي صار «ميدلاند مونتاجيو»). وفي الجانب البريطاني كان حجم الاعتمادات والسلع التي تغطيها هذه الاعتمادات يقرر من قبل المسؤولين في وزارة التجارة ودائرة ضمان اعتمادات التصدير ووزارتي الخارجية والخزانة.

وتسلمت «ماتريكس تشرشل» ايضاً اموالاً من فرع «بي.ان. ال اتلانتا» قيمتها ٤٣ مليون دولار في مايو (ايار) العام الماضي، من اجل تمويل مشروع لبناء مصنع لطرق المعادن قرب بغداد.

وتوضح وثائق حصلت عليها «الشرق الاوسط» ان دائرة ضمان اعتمادات التصدير البريطانية كانت على اتصال بشركة «ميد انترناشونال» اللندنية، التي نسقت في عام ١٩٨٧ عملياتها مع «تي دي جي» والتي تفاوضت حول سلسلة من العقود مع شركات في بريطانيا لتصدير المعدات ذات الصلة بالقطاع الحربي للعراق. ولا يتضح مدى ذلك التنسيق، لكن رجال الاعمال الذين تعاملوا مع «ميد انترناشونال» يذكرون جيداً مديريها الرئيسيين انيس وادي، العراقي، وروي ريكس، البريطاني، ويزعمون انهم تمتعوا بقدرة الاطلاع على خطوط الاعتماد العراقية - البريطانية. وقد ظهر اسم انيس وادي الشهر الماضي في قائمة اصدرتها وزارة الداخلية البريطانية، تضم اسماء العراقيين المحظور عليهم دخول البلاد.

وتبدو الحكومة البريطانية مترددة ازاء الخوض في تمويلها قطاع الصناعة الحربية العراقية. واحال كل من وزارتي الخارجية والتجارة جميع الاسئلة المتصلة بالموضوع الى دائرة ضمان اعتمادات التصدير. وقال مسؤول في هذه الدائرة ان معاملاتها غير قابلة للكشف عنها. وامتنعت «تي.دي. جي» و«ماتريكس تشرشل» عن التعليق ايضاً.

دمشق تستقبل الهراوي

الحكومية: «ان بعض الجهات الفرنسية انحازت الى عون وزمرته في مواجهة لبنان كله وهي تنشر اليوم الانباء والدعايات المغرضة بهدف اعادة عقارب الساعة الى الوراء وتعرقل مسيرة التوحيد والوفاق الوطني في لبنان.

وفي بيروت توقعت مصادر مطلعة ان يثير الرئيس اللبناني مع الرئيس السوري مسألة التجاوزات التي اعقبت دخول الوحدات السورية واللبنانية الى منطقة المتن المعقل السابق لعون والممارسات التي ارتكبتها الميليشيات التي دخلت المنطقة. ولم تستبعد المصادر ان تقوم سورية قريبا بتسليم الجيش اللبناني عددا من الضباط اللبنانيين اعتقلهم الجيش السوري اثناء الهجوم.

من جهة اخرى سبقت رحيل عائلة العماد ميشال عون الى باريس امس الاول الجمعة خمس ساعات من المواجهة الحادة بين سفير فرنسا رينيه آلا والاستخبارات السورية في الجناح العسكري لمطار بيروت الدولي.

فقد وصلت زوجة العماد عون وبناته الثلاث وثمانية من المقربين لعون الى المطار في الساعة ١٨,٢٥ بالتوقيت المحلي (١٦.٢٥ جمت) ولكن الطائرة التي اقلتهم لم يسمح لها بالاقلاع الا في الساعة ٢٣.٥٥ بالتوقيت المحلي (٢١,٥٥ جمت) بعد تفتيش دقيق لحقائبهم.

واشرف على عمليات تحميل الطائرة عشرون من افراد الاستخبارات العسكرية السورية باللباس المدني وبكامل اسلحتهم بينما اكتفى خمسون رجلا من الشرطة العسكرية اللبنانية كانوا موجودين هناك بتحديد محيط امني للطائرة وهي من طراز «ميستير ٢٠» وتابعة لمجموعة الاتصالات الجوية الوزارية.

وبدأت المفاوضات، بين الاستخبارات السورية وآلا، مباشرة بعد وصول الموكب الذي كان يتألف من اربع سيارات كبيرة فرنسية وباص صغير تابع للسفارة وسيارة آلا واربع سيارات جيب لبنانية للمرافقة.

وطالب الجنود السوريون بتفتيش كل الحقائب قبل السماح للركاب بالصعود الى الطائرة. واعترض السفير الفرنسي على ذلك في البداية بحجة ان الحقائب مثل اصحابها تتمتع بالحصانة الدبلوماسية.

ووقف اربعة من افراد اجهزة الامن السورية عند سلم الطائرة ورفعوا بنادقهم وهي من طراز «ا ك - ٤٧» ليمنعوا الصعود اليها. واخذ آلا يستشير الضباط السوريين واللبنانيين الموجودين ويتنقل ذهابا وايابا بين سيارته وسلم الطائرة وهو يخترق صفوف العسكريين.

وفي عدة مرات كاد الجنود السوريون وحرس السفير يتدافعون وظهرت اشارات تدل على عصبية.

واخيرا وافق السفير الفرنسي على تفتيش الامتعة. وكانت حقائب عائلة العماد عون والمقربين منه قد حملت منذ ساعات على شاحنة صغيرة تابعة للسفارة ونقلت الى مستودع الحقائب في الطائرة فانزلت واعيدت الى المدرج.

ونزل لاجئو السفارة من السيارات الفرنسية وتعرفوا على حقائبهم على انوار السيارات. وبعد ذلك قام جنود سوريون ولبنانيون بتفتيش دقيق فرفعوا الالبسة وفتحوا المغلفات ودققوا في الوثائق. واعلنت السلطات اللبنانية انها صادرت ١٥٠ الف دولار كانت في امتعة زوجة اللواء ابو جمرا وهو احد «وزيري» العماد عون اللاجيء في السفارة.

وفي الساعة ٢٠,٢٠ بالتوقيت المحلي سمح لاول راكب وهو طفل في الثانية عشرة من عمره بالصعود الى الطائرة. واستغرق تفتيش حقائب الركاب الاحد عشر الباقين اكثر من ساعتين. واخيرا اجرى آلا مفاوضات استغرقت اكثر من ساعة قبل ان يسمح للطائرة بالاقلاع الى باريس.

وفي باريس علم ان عائلة عون نزلت في منطقة «ماسيف سنترال» بين باريس ومرسيليا وهي منطقة جبلية في وسط فرنسا اهم مدنها مدينة «سانت ايتيان». كما انها منطقة اصطياف وتزلج شهيرة تستقطب الفرنسيين في العطلات الشتوية وليس في منطقة ماسيف سنترال اكثر من ٢٠ لبنانيا يعملون في مدينة «سانت ايتيان» او يملكون مكاتب تجارية فيها.



الاسد لدى استقباله الهراوي في دمشق امس

MAXIMA

استمتع بقيادة السيّارة الفائزة

نيسان ماكسيما ٩١

سيّارة الجودة العالية في الولايات المتحدة

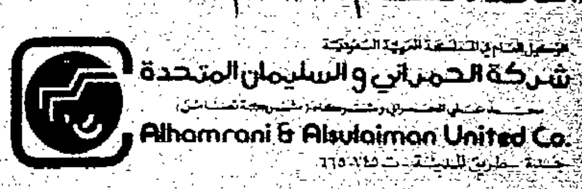
أطلقت مؤسسة جي دي باورز وشركاه وهي مؤسسة واسعة النفوذ للأبحاث التسويقية للسيارات في الولايات المتحدة - لقب سيارة الجودة العالية على "نيسان ماكسيما" وذلك بناءً على الاختبارات الفنية التي اثبتت أن "ماكسيما" هي الأقل تعرضًا للمشاكل من بين ١٠٠ موديل للسيارات التي عرضت في الولايات المتحدة لعام ١٩٨٨م.

سيّارة العام في كندا

منحت "نيسان ماكسيما" لقب أفضل سيّارة لعام ١٩٨٩ وذلك في معرض تورنتو الدولي عقب اقتراع سري قام به ستون صحفيًا ينتمون إلى جمعيّة صحافة السيّارات في كندا وهي منظمة تمثل بالفعل جميع الصحفيين المحترفين للسيّارات في كندا.

سيّارة العام للصيانة السهلة في الولايات المتحدة

أعلنت مجلة "هوم ميكانيكس" وهي مجلة مرموقة للسيّارات وتوزع أكثر من ١,٢٠٠,٠٠٠ نسخة شهريًا، في عددها الصادر في مايو، أن "نيسان ماكسيما" هي سيّارة العام للصيانة السهلة لـ ١٩٨٩م وفق ما ذكرته هيئة خاصة للمستشارين بناءً على متانة التصميم لسيّارة ماكسيما.







المنطقة الغربية:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩٢٨٤٤

منطقة الرياض:
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الأحساء
ت ٤٧٦٦٦٦٩/٤٧٦٠٦٥٦

المنطقة الشرقية:
★ شركة الجبر التجارية
الدمام - شارع الملك سعود -
ت ٨٣٢٤٣٠٠

منطقة القصيم:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
القصيم - طريق عنيزة / بريدة - ت ٣٦٤٣٥٥٩

منطقة حائل:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٣٠٢٦٤٤

المنطقة الجنوبية:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
أبها - مركز الجنوب
ت ٢٢٤٦٦٧٥/٢٢٧١٦٦٣

الفروع:

جدة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع الجامعة - ت ٦٤٠١٩٣٩
فرع الحجر - ت ٦٣٦٦٦٥١

الرياض:
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع طريق خريص - ت ٢٣٢٤٧٤٥/٢٣١١٩٩٧

تبوك:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
طريق المدينة - ت ٤٢٣٤٩٠٨

الخبر:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٩٥٣٥٨٤

الهفوف:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٠٣٨

حفر الباطن:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٧٢٢١٢٧٠

القطيف:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٥٥٤٩٩١

الجبيل:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٣٦١١٥٥٤

الأحساء:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٥٢٨

مكة المكرمة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع شارع المنصور - ت ٥٣٦٥٥٢٢
فرع التيسير - ت ٥٤٢٤٧٢٧

جيزان:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٣١٧٠٢٨٠

المدينة المنورة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٨٢٦٢٨٢٦

الباحة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٧٢٥٣٣٣٦

بيشة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت (٠٧) ٦٢٢٦٦٨٥

موزعو التجزئة المعتمدون:

■ مؤسسة جزاء للسيارات
جدة - طريق مكة - ت ٦٢٠٧٦٧١

■ مؤسسة البياتي
نجران ت (٠٧) ٥٢٢٣٦٠٣

■ مؤسسة باسالم التجارية
الطائف ت ٧٤٦٨٤٥١

■ شركة القرياني للسيارات
الرياض - حي الشفاء - ت ٤٢١٢٨٩١

■ معرض الفلاح
الرياض - حي النسيم - ت ٢٣١٤٠٦٥

■ معرض نجد
الرياض - حي النسيم - ت ٢٣١٢١٨٩

■ معرض المرضي
حوطة بني تميم - ت ٥٥٥٠٩٢٥/٠١

■ معرض بن غازي
عفيف - ت ٧٢٢٢٥٢٢/٠١

■ معرض الرسام
الزاحمية - ت ٠١٢ ٥٢٣٠٠١٠

■ مؤسسة حمد العيقل للسيارات
عرعر - ت (٠٤) ٦٦٢٤٧٦٠
سكاكا - ت (٠٤) ٦٢٤١١٤٧١

■ مؤسسة أحمد علي عبدالله الشهري
منطقة النماص:
المعرض - ت (٠٧) ٢٨٢٠١٥٧
قطع الغيار - ت (٠٧) ٢٨٢٠١٢٢

■ معرض سالم حمد المرزوق الدوسري
منطقة وادي الدواسر - ت ٧٨٦١٢٧١/٠١

مسؤوليات جديدة تواجه الدبلوماسية العربية لإعادة توجيه العلاقات مع المانيا الموحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من سيد عبد المجيد

لخيرا اصبحت المانيا دولة واحدة. وبعد ان تعود العرب على التعامل مع المانيا كدولتين شرقية وغربية، فانهم الآن امام حقيقة جديدة هي اكبر حقائق عصر ما بعد الحرب الباردة حتى الآن. وتطرح الوحدة الالمانية عددا من الاسئلة على الدبلوماسية العربية وصانعي السياسة العرب بشكل عام. وبعض هذه الاسئلة يتعلق بموقف الدولة الالمانية الموحدة من الصراع العربي الاسرائيلي، كما ان بعضها الآخر يتعلق بقضايا التنمية والمساعدات الاقتصادية.

ولا يتوقف الامر عند حدود العلاقات العربية - الالمانية فقط وانما يتخطاه الى العلاقات العربية - الاوروبية بشكل عام وذلك في ضوء الدور الذي ستلعبه المانيا في اطار المجموعة الاوروبية. ومن المتوقع ان يتزايد دور المانيا السياسي والاقتصادي داخل المجموعة الاوروبية عما كان عليه قبل وحدة شطريها.

المصالح السياسية

وطوال السنتين الماضيتين، انشغلت النخب العربية بالوحدة لاقتصادية الاوروبية المزمع قيامها رسميا في عام ١٩٩٢، للبحث عن سبل مواجهة الآثار المحتملة التي قد تنجم عن قيام اوروبا الموحدة. اثناء ذلك وفي العام الماضي على وجه التحديد فوجئت الدول العربية - كما فوجيء العالم - بأحداث اوروبا الشرقية، واتجاه دولها الى الحرية والديمقراطية، وترافق مع هذه الاحداث قرب قيام المانيا الموحدة «دمج الالمانيتين» والتي تسير هي الاخرى بخطوات سريعة متلاحقة.

ولا جدال في ان الوحدة الالمانية، ستثير - ان لم تكن قد اثارت بالفعل - عددا من التساؤلات والاستفهامات سواء حول مستقبل القارة الاوروبية او توازن القوى بين القطبين الروسي والامريكي، اللذين خرجا - وبفعل البيروسترويكا - من منعطف الحرب الباردة، متجهين نحو تحقيق سلام كوني.

يأتي بعد ذلك تساؤل يدور حول مستقبل علاقات الالمانيتين مع العالم الثالث بصفة عامة، والعالم العربي بصفة خاصة، وطالما ان حديثنا سينصب حول مستقبل العلاقات الالمانية العربية، فسوف نجد بداية تساؤلين، اولهما: اين العرب من خريطة الالمانيتين من الناحيتين السياسية والاقتصادية؟ وثاني التساؤلين: ماذا سيكون موقع الالمانيتين في ذهنية صانعي القرار في عالمنا العربي.

من الناحية السياسية

ترى هل الوحدة الالمانية في صالح العرب؟ أم في صالح اسرائيل؟ ان اهم الآثار التي يمكن ان تحدث، هي تلك التي ستتعلق بمفهوم ورؤية الالمانيتين حول «الصراع العربي - الاسرائيلي».

في الستينات خاصة بعد حرب ١٩٦٧ كانت المانيا الديمقراطية تقف موقفا ايجابيا من عدوان اسرائيل واحتلالها لاجزاء من الاراضي العربية، بالاضافة الى ذلك تأكيد تلك الدول الاشتراكية «سابقا» بأهمية تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وهي نفس توجهات دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.. من ناحية اخرى تميزت العلاقات العربية مع المانيا الغربية بالشد والتوتر خاصة مع مواقف تلك الدولة تجاه مجمل الصراع العربي - الاسرائيلي.. فلا يخفى على المتابع مدى انحياز المانيا الغربية الى اسرائيل. وسيتعزز هذا الموقف طالما ان المانيا الاشتراكية هي التي اتجهت الى نصفها الغربي.. وليس العكس.

من هنا يثور تساؤل.. هل ستتغاضى مؤسسات المانيا الديمقراطية عن مواقفها السابقة وتتبنى مواقف ورؤى المانيا الغربية تجاه الصراع؟ ام انها ستكون عامل ضغط لتعدل من مواقف المانيا الاتحادية لتصبح اكثر مرونة؟ الاجابة بطبيعة الحال ليست سهلة او حاضرة خاصة وان الوحدة لم تتم بصورة كاملة.. لكن هذا لا يمنع من ان نسوق ملاحظة هامة ربما تحمل في طياتها اجابة غير مباشرة على التساؤلين اللذين اشرنا اليهما.

تغير الخريطة العربية

في الستينات انقسم العالم العربي الى قسمين: الاول وطد علاقات مع المانيا الديمقراطية.. وكانت هذه الدول تسمى بالدول التقدمية، الثاني: والذي اطلق عليه الدول المحافظة فكانت لها علاقات مع المانيا الغربية غير ان هذه التصنيفات والتوصيفات وطوال العقدين الماضيين شهدت انحسارا ملحوظا.. ومعظم الدول العربية باتت في توجهاتها الاقتصادية تميل ناحية تشجيع رأس المال الخاص والحرية الاقتصادية.. ومن الناحية السياسية هناك اقتناع نسبي بأهمية التعددية السياسية بعبارة اخرى تتجه الدول العربية بما فيها الدول التي كانت تتبنى توجهات شبه اشتراكية الى الاحتكام بالواقع والحاصل الذي اصبح - على الاقل في الامد المنظور - غير قابل لمناقشة مفاهيم اشتراكية او سيطرة الدولة ووسائل الانتاج.

من هذا المنطلق هناك ترحيب عربي بما يحدث في اوروبا الاشتراكية بصفة عامة والمانيا بصفة خاصة.. وطبقا للمتغيرات الجديدة سيكون على دول اوروبا الشرقية اذا غضت الطرف عن مواقفها السابقة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي ان تتبنى على الاقل رؤى ومواقف الجماعة الاوروبية كحد ادنى.

واعتقد ان الواقعية العربية سترحب بهذا.

لكن تبقى هناك مخاوف عربية فيما يتعلق بتأثير الوحدة الالمانية على قضية تهجير اليهود الى اسرائيل.. فالثابت وبصفة عامة ان الدولة العبرية سوف تستثمر لحداث اوروبا الشرقية في دفعها الى تبني موقفها تجاه صراعها مع العرب، اما عن الرعايا اليهود الموجودين في تلك الدول فستسعى اسرائيل الى استجلابهم الى ارض «الميعاد» ويبدو انها لن تجد موانع من قيادات هذه الدول في تحقيق ذلك.. فهذا حدث مع اكبر دولة اشتراكية الا وهي الاتحاد السوفياتي، هذا اذا علمنا ان قلولا من المهاجرين اليهود السوفيات كانوا يأتون الى اسرائيل عن طريق لحدى دول اوروبا الشرقية، وهذا ما نبه اليه احد المسؤولين العرب فيما قال بأن استغلال اسرائيل للتطورات الاخيرة في دول المعسكر الشرقي لجلب مئات الآلاف من مواطني تلك الدول من اليهود الى فلسطين المحتلة سوف يعتبر من اخطر مشاهد المأساة الفلسطينية باعتبارها تهدف الى اجهاض مساعي السلام وهدم التركيبة الاجتماعية.

الناحية الاقتصادية

من المعروف ان الدول العربية تستفيد بصورة او بأخرى بقروض واعانات من المانيا الغربية.. «فمنذ الخمسينات وحتى الآن وفرت برامج المعونة الالمانية مساعدات للعالم العربي بلغت قيمتها ١٥ بليون مارك الماني.. تمثل نحو ١٧٪ من اجمالي المعونة التي تقدمها المانيا الغربية الى مجموع الدول النامية».. مع ملاحظة ان هناك مصادر ترى « ان المعدل الحالي للاعانات والقروض الرسمية المقدمة للعالم العربي ليس كبيرا قياسا بحجم ميزانية المانيا الغربية».. ويمكن ان نضيف وعلى ضوء الظروف الحاصلة، ان هذا المعدل قابل للانخفاض وليس الى الزيادة وذلك لسببين اساسيين:

الاول وهو عام يتعلق بالقارة الاوروبية، قيام الجماعة الاوروبية (اوروبا الموحدة ٩٢) والمانيا الغربية عضو فاعل واساسي فيها - وما قد تفرضه هذه الجماعة من قيود على اعضائها - فهناك قرار اتخذته المجموعة الاوروبية بزيادة حجم المعونات الى الكتلة الشرقية تشجيعا لدولها ولمساعدتها على الدخول الى فلك الرأسمالية الغربية في نفس الوقت قيدت حجم الزيادة في المعونات التي تقدم للعالم الثالث بصفة عامة.. والخبراء الاقتصاديون يؤكدون على انه وبقيام اوروبا عام ١٩٩٢ ستشهد انخفاضا كبيرا في مساعدات تلك الجماعة الى العالم النامي.

اما السبب الثاني.. فيتمثل في ما تحتاجه المانيا الديمقراطية من استثمارات هائلة، والمؤكد ان احتياجات المانيا الشرقية سيكون مدرجا في قائمة اولويات المساعدات الالمانية الغربية.. خاصة وان المانيا الشرقية ١٦.٥٠ مليون نسمة تعاني من تخلف في هياكلها الانتاجية وتحتاج لاستثمارات ضخمة تتراوح ما بين ١٠٠٠ و ١٢٥٠ مليار مارك الماني، هذا في خلال العشر السنوات القادمة، وذلك للنهوض بهياكلها الاقتصادية.

سياسات الاستثمار

بالرغم من ذلك فهناك سبل وطرق، يمكن للدول العربية ان تستثمرها لتنمية وتدعيم علاقاتها مع المجموعة الاوروبية بصفة عامة والالمانيتين بصفة خاصة. ان معظم الدول العربية تعاني من اختلالات واضحة في هياكلها الاقتصادية والانتاجية وهي في حاجة ماسة الى استثمارات كبيرة. وبما ان عددا كبيرا من الدول العربية خاصة غير النفطية التي تعاني من نقص حاد في مواردها من العملات الاجنبية، فالامر يتطلب في هذه الحالة العمل على جذب الاستثمارات الاجنبية.. وهذا لن يتأتى الا في ظل ظروف ومناخات ملائمة تشجع على الاستثمار.. غير ان الحاصل في بيئتنا العربية يشير الى غير ذلك.. فهناك دول مازالت متخمة بكم من الاجراءات التشريعية المتناقضة والمتضاربة معا الامر الذي يؤدي في النهاية ليس فقط الى عدم اقدام الرأسمال الاجنبي بل هروب الرأسمال المحلي الى الخارج ومن ثم فعلى صانعي السياسة العامة في عالمنا العربي بالسعي الجاد نحو تغيير مجمل السياسات التي تعرقل جذب الاستثمارات الاجنبية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت القيمة المتراكمة المباشرة لالمانيا الغربية في العالم العربي مليارا و ٤٠٠ مليون مارك في حين كانت هذه الاستثمارات تبلغ في عام ١٩٨٤ نحو ٢.٦ مليار مارك ويعود هذا الانخفاض - في جزء منه - الى مناخ الاستثمار غير المستقر.

من ناحية ثانية ضرورة العمل على دفع الاستثمارات العربية - خاصة الدول النفطية - الى الالمانيتين.. سواء بالدخول وعلى نحو مستقل الى المانيا الديمقراطية او بمساعدة القطاع الصناعي الالماني الغربي، فكما اشرنا.. فالمانيا الديمقراطية في حاجة الى استثمارات هائلة، لن تستطيع المانيا الغربية ان تلبيها لوحدها وحتى من فرنسا او ايطاليا خاصة وان القطاع الخاص الغربي سيكون حذرا الى حد ما في دخول المانيا الديمقراطية.. والسبب ببساطة ان اي استثمار انتاجي في المانيا الشرقية لن يحقق فوائد سريعة وفورية.. ومن ثم يمكن لرؤوس الاموال العربية - مع التغاضي ولو مؤقتا عن تحقيق فوائد فورية - ان تلعب دورا هاما في تمويل بعض الانشطة ايضا في مجال الطاقة.. فالمانيا الديمقراطية تعتمد على الاتحاد السوفياتي في هذا المجال، اذ تستورد ٢٠٪ من احتياجاتها للطاقة من روسيا وبما ان هناك اتجاها لتخفيف درجة الاعتماد على الاتحاد السوفياتي، ستسعى المانيا الديمقراطية الى سوق النفط العربي وبالطبع لن تحل المانيا الغربية الديمقراطية الى سوق النفط العربي وبالطبع لن تحل المانيا الغربية محل الاتحاد السوفياتي في توفير الطاقة لنصفها الشرقي خاصة وانها تستورد معظم احتياجات التغطية.

اهمية استراتيجية

هناك ايضا بعض الظروف الدولية التي يمكن ان تساهم في تنشيط علاقات الالمانيتين مع العالم العربي.. فالمعروف ان الولايات المتحدة - غير ما هو ظاهر - سوف تدفع حلفاءها الى التورط في حرب الاستثمارات في منطقة وسط اوروبا لحصار خطوط الاستثمار الالماني والمضاربة على سعر المارك والعمل على خفضه ومنطق هذا الافتراض يذهب الى انه ونتيجة لتلك الحرب غير المعلنة سوف تكون منطقة الشرق الاوسط خيارا مثاليا امام الاستثمار الالماني، اذ سوف يحاول ان يوسع رقعة العمليات والانتقال بها الى الشرق الاوسط.

ويمكن القول ان مثل هذا السيناريو محتمل ان يحدث خاصة وان الولايات المتحدة تدرك مدى خطورة المانيا خاصة بعد اتحادها مع النصف الشرقي سواء على المستوى الاستراتيجي البعيد وكذلك على المستوى الاقتصادي.. نضيف الى ذلك غبطة اوروبا للوحدة الالمانية فمرجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لا تخفي سعادتها امام قوة اوروبا الجديدة على الرغم من معارضتها وتحفظها على قيام اوروبا الموحدة ١٩٩٢.

ان الكرة ما زالت في ارض الوطن العربي.. فهل يمكن ان يستغل تناقضات المصالح في العالم الرأسمالي الغربي ليحاول ان يضع قدمه بين ومع اقدام العمالقة؟


الالمان يحتفلون بتوحيد بلادهم في برلين. والى اليمين يبدو متحف التاريخ الالماني، حيث اودعت المانيا ما يقرب من نصف قرن من انقسامها بين شرق وغرب

عالم بلا حدود

الامن في علبة

تمكن الانسان حتى الآن من تصنيف ما يقارب سبعة عشر الف رائحة تتراوح بين البرتقالية والليمونية الى الجسدية، ومن الشاي الى التفاح والملابس الجلدية الجديدة والمستعملة، كما استطاع، او ان الناس اجمعوا على أن اكره رائحة هي لمادة كيماوية مركبة تحتوي على كربونات تشترك فيها روائح الثوم والبصل المتعفن وغازات المجاري.

كما ان اغلى عطر صنعه البشر الذين شغفوا بالروائح الذكية منذ عهود الفراعنة الذين اكتشفوا او طوروا صناعة العطر، هو الذي يحمل علامة تجارية اسمها اندرون لشركة جوفان، اذ يباع الجرام الواحد بمائة دولار. وهو بذلك اغلى من عطر «جوي» بعدة اضعاف لأن الاوقية منه تكلف ثلاثة آلاف دولار.

لذلك لا تصدق في المستقبل ادعاء اعلانات «جوي» بانه اغلى العطور مع اعترافي بانه من اروعها. لكنهم يعتمدون الادعاء بغلائه لاجتذاب تلك الشريحة من المستهلكين الذين لا يعجبهم الا ما كان غاليا لأن امتلاكه يسبغ عليهم خصوصية الاحتكار. لذلك تراهم يندفعون نحو الملابس سيما الفساتين النسائية التي لا يصنع منها اثنان ليقال لصاحبتها انها المرأة الوحيدة التي ارتدت ذلك الفستان الوحيد من نوعه من صنع كاردان او كريستيان ديور او شانيل.

والحديث عن الرائحة وحاسة الشم عموما يتسم بعنصر التشويق والاثارة لان الحاسة عند الانسان وعند المخلوقات عموما من اهم الخواص بل انها عند الحيوانات قد تكون مسالة حياة او موت. فهي تعتمد عليها في التناسل اذ يتمكن بها الذكر من العثور على انثاه وهو لا يراها من على بعد عشرات الكيلومترات. فحشرة العتة الصغيرة تشتم انثاها او ذكرها من بعد احد عشر كيلومترا. والكلب يتبع عبير انثاه من بعد خمسة الى عشرة كيلومترات وكذلك الدب القطبي. لكن تظل العتة اقوى المخلوقات طاقة على الشم، اما الانسان فتتفاوت من شخص الى آخر ومن عمر الى آخر.

فالمولود الرضيع يستطيع ان يميز اريج امه منذ الايام الاولى حتى لو احتضنته عشرات النساء لالهائه واسكاته. فهو يلتقط بقوى الشم الموجودة في مخه اعظم رائحة في حياته ومنها يستمد الراحة والامان والشعور بان كل شيء على ما يرام ما دامت قريبة منه بمسافة كافية. فاذا ضمته اليها وقربته من ثدييها تفتحت له آفاق الدنيا كلها لانها تعني الحماية والطعام والماء والطمأنينة. وما سكوت الرضيع الباكي عند التقائه بامه الا دليلا على قوة رائحة الشخص الوحيد في حياته الذي يعني بقاءه واستمرار حياته.

فاذا كانت رائحة الام تفعل بالرضيع كل ذلك وتعيد اليه امنه وامانه وتقنعه بان الدنيا بخير لماذا لم يفكر احدنا من قبل في عزل رائحة الام وتركيبها وحفظها للاستعمال عند الحاجة؟

اي لماذا لم نفعل برائحة الام كما فعلنا بالآف الروائح الاخرى من الياسمين الى معطر الفم النعناعي الى التفاح والكمثرى والمانجو.

خطرت الفكرة لاستاذ الكيمياء البريطاني جورج دود منذ فترة فعزل رائحة معينة شائعة بين البشر سيما عند الامهات اشبه بنكهة المسك وخشب الصندل وسماها «اوسمون واحد». ثم حصرها في علبة صغيرة في حجم جهاز تسجيل «وكمان» ليتمكن صاحبها من استنشاق أريجها متى شاء.

لماذا؟ ليستعيد ذكريات عزيزة من جهة ونافعة من جهة اخرى قادرة كما ذكر الاستاذ دود على اشاعة الامن فيه كلما شعر بالخوف والقلق او حتى الاكتئاب. فاذا كانت ضمة الام ونكهة جسدها تشيع الامن والسكينة في جسد مولودها وبالتالي تزيل عنه مخاوفه فانها قمينة بان تفعل ذلك مع الفرد اليوم مهما بلغ عمره او عمرها.

فاروق لقمان

هل هناك حل أفضل لمسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ؟

ستالين لعب دوراً حاسماً في قيام إسرائيل ونظم تدريب العسكريين اللازمين لإنشاء جيشها

تواصل «الشرق الاوسط» تقديم دراسة عن هجرة اليهود السوفيات، والدور المطلوب من رؤوس الاموال العربية للمساهمة في وقف هذه الهجرة. والدراسة من اعداد ايفان مينشيكوف مراسل وكالة نوفوستي الخاص واندريه اوستالسكي المراقب السياسي في جريدة ازفستيا السوفياتية. ويقدم الكاتبان في هذه الدراسة رؤية من داخل الاتحاد السوفياتي لقضية العلاقة بين هجرة اليهود والبيريسترويكا وذلك من موقع مناصر للقضية العربية.

موسكو: مكتب «الشرق الاوسط»

ان هجرة اليهود من روسيا الى فلسطين بدأت قبل ثورة اكتوبر (تشرين الاول) الاشتراكية وبلغت موجات كثيفة جدا في بعض الحقب. ووقعت الموجة الاولى في اواخر القرن الماضي وكانت على اتصال وثيق بظهور الصهيونية. ونتساءل: لماذا شوهد نمو معاداة السامية في روسيا واوكرانيا معا وفي آن واحد؟ وهل صحيح ان سبب ذلك واحد ويتلخص، كما يؤكد الد اعداء الصهيونية، في ان مشايعي هذه الحركة (اي الصهيونية) قد بذلوا كل ما في وسعهم من اجل اثارة هذا النمو؟ الاجابة: لا، فباعتقادنا ان الصهاينة لم يبلغوا، وعلى الاقل حتى تلك الآونة، ذلك الجبروت الذي يمكنهم من التأثير على عقليات الجماهير الغفيرة. والارجح هنا ان هاتين العمليتين سارتا على التوازي وحثت كل منهما الاخرى.

ممارسات هتلر

مهما كان الامر، جرت موجة الهجرة التالية في حقبة مهلكة بالنسبة لليهود سنوات الحرب العالمية الثانية وممارسات الابادة بالجملة التي اقترفتها الهتلرية في حق اليهود. وهنا يبدو بجلاء سبب «خروج» اليهود الى فلسطين. ولكان غريبا لو ان الصهاينة لم يستغلوا حينئذ سواء مشاعر الوحدة والتآزر التي نمت واشتدت بين اليهود بسبب المصيبة المشتركة او تعاطف الاوساط الاجتماعية الغربية ازاء شعب تعرض لهذه الملاحقات المريعة (وهنا جرى للاسف اغفال مصير عرب فلسطين). بيد ان العديد من المؤرخين يجمعون على الرأي بان ستالين قد لعب الدور الحاسم سواء في موجة الهجرة هذه او في قيام اسرائيل.

وكما يرون ابدى ستالين اقصى اهتمام لامكانية استخدام الدولة اليهودية كركيزة في الشرق الاوسط في المجابهة الشاملة مع الغرب. وعلى اي حال كانت حساباته (طبقا لبعض الروايات) ان الاتحاد السوفياتي لا يملك في الشرق الاوسط شيئا يخشى فقده: ففلسطين محاطة من كافة الجوانب بانظمة رجعية موالية للغرب وبظهور اسرائيل هناك سينشب نزاع يستمر طويلا وسيعكر هذه البحيرة الساكنة، وبالتالي يمهد التربة اللازمة لتقوية النفوذ السوفياتي، ويجب الاعتراف، بالمناسبة، ان هذه الحسابات الشيطانية قد اثبتت صحتها من وجهة النظر المعينة هذه وان كانت هذه الوجهة في منتهى المجون والوقاحة.

توريد الاسلحة

ومهما كانت هذه الآراء الا انه معلوم علم اليقين ان «الاختصاصي العظيم في تهجير الشعوب» قد سمح بنزوح اليهود الجماعي الى فلسطين. (استحق ستالين هذا اللقب لانه قد نجح حتى تلك الآونة في تهجير الشاشان والانجوش وتتار القرم والسكان الالمانيي الاصل الذين عاشوا في وادي نهر الفولجا ناهيك عن اعداد غفيرة من سكان منطقة بحر البلطيق ومولدافيا وتوطينهم في ارجاء اخرى بالبلد). هذا في حين كانت فيه الحدود السوفياتية بالنسبة لكافة الحالات الاخرى تقريبا وحتى حين دار الحديث عن جمع شمل الاسر، كانت مغلقة باحكام امام مواطني البلد واعتبرت محاولة اجتياز الحدود بدون تصريح رسمي مساوية للخيانة العظمى.

وطبقا لتأكيدات شهود العيان صدرت التوصيات بالسماح بالرحيل في الاجتماعات الحزبية، حتى ان ستالين قد نظم حينئذ تدريب العسكريين اللازمين للجيش الاسرائيلي المرتقب و«ضحى» في سبيله بعدد كبير من الاختصاصيين العسكريين الممتازين الذين تمتعوا بخبرة لا تقدر بثمن في العمليات العسكرية، كما صادق في اشد الظروف مأساوية على توريد الاسلحة الى فصائل «الهاجاناه» عبر تشيكوسلوفاكيا. قصارى القول رحل الى اسرائيل في تلك الحقبة حوالي مليون فرد بفضل «جهود» هتلر في البداية ومن ثم «جهود» ستالين. ونحن لن نتطرق الى العواقب فهي معروفة للجميع.

وقد بدأ التاريخ المعاصر لرحيل اليهود من الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٢ بعد الزيارة التي قام بها ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاسبق الى الاتحاد السوفياتي. حينئذ ربطت الولايات المتحدة بقسوة بين تقدم «الانفراج» الذي كان في طور الجنين وقتها بحل هذه المسألة. واقر الكونجرس الامريكي بغية حث القيادة السوفياتية على هذا الصعيد «تعديل جاكسون فينيك» الشهير الذي رهن امكانية حصول الاتحاد السوفياتي على صفة الدولة الاولى بالمراعاة في التجارة وبالتالي رهن آفاق التعاون الاقتصادي الكامل الوجوه بحرية هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي.

بيد ان الاتحاد السوفياتي لم يقدم على تلبية كل ما طالبت به الولايات المتحدة اذ رأى في هذه المطالب - وعن اساس - تدخلا في شؤونه. ومع ذلك اتخذ عدة خطوات للاقاة الامريكيين ولكنه لم يعلن ذلك رسميا كالعادة التي جرت في تلك الآونة. وهكذا ظهر في تلك الحقبة تطبيق غريب لم يشهده اي مكان في العالم هو السماح «بالرحيل بتأشيرة اسرائيلية».

اسقاط الجنسية

وبذلت السلطات السوفياتية كل ما في وسعها حتى تظهر وكأنها تنفذ المطالب الامريكية بينما عقدت رحيل اليهود لاقصى درجة وطوقته بمختلف الشروط التي كانت تعني بالنسبة للمهاجرين المحتملين شتى انواع الخسارة الادبية والمادية. ولسبب ما فقد الشخص بحصوله على هذه التأشيرة الجنسية السوفياتية اوتوماتيكيا، (بينما كان باستطاعة اي من الراحلين بأية تأشيرة غيرها الاحتفاظ بالجنسية) وحرم من اي امل في العودة. وجرى هذا مع علم السلطات السوفياتية التام بأن الاغلبية العظمة من الراحلين «بالتأشيرات الاسرائيلية» لا تتوجه الى اسرائيل!.

ولفترة طويلة اجبرت موسكو الراغبين في الهجرة على دفع «تعويضات» ضخمة عند الرحيل مقابل تعليمهم وتخرجهم في المعاهد العليا والمتوسطة، وتعويضات اكبر مقابل الحصول على الدرجات العلمية العليا (الدكتوراه وما فوقها). ومع ذلك نمت هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي تدريجيا وازدادت من ١٥ الف مهاجر عام ١٩٧٢ الى ٥٠ الف فرد عام ١٩٧٩. والحق يقال انها تقلصت فيما بعد بسبب «موت» موجة الانفراج الاولى المفاجئ نتيجة لارسال القوات السوفياتية الى افغانستان عام ١٩٧٩ وما تبعه من فتور في العلاقات السوفياتية الامريكية حين قام الاتحاد السوفياتي «ونكاية بواشنطن» بتقليص الرحيل الى اعداد رمزية لم تزد على عدة مئات في العام.

ومع ذلك غادر الاتحاد السوفياتي في «حقبة بريجنيف» (حتى عام ١٩٨٢) وبتأشيرات اسرائيلية حوالي ١٧٠ الف فرد. ولكن ٨٥ في المائة من المغادرين توجهوا ولحسن حظ العرب الى الولايات المتحدة (طبقا لبيانات السفارة الامريكية في موسكو).

وطبقا للبيانات الصادرة عن السلطة السوفياتية الرسمية في الفترة من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٦، حصل على تصريحات بالرحيل من الاتحاد السوفياتي للاقامة الدائمة في الخارج حوالي ٢٠٩ آلاف فرد. وغادر اكثر من ٩٠ الف فرد منهم البلد «بتأشيرات اسرائيلية» (ونؤكد مرة اخرى ان هذا لا يعني انهم توجهوا الى اسرائيل). اما بقية المغادرين فهم من عداد الارمن والسكان الالمان واليونانيين أصلا وغيرهم.

زيادة الهجرة

والقانون الجديد المنظم للسفر من الاتحاد السوفياتي والذي بدأ سريان مفعوله في الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ قد يسر كثيرا من النظام السابق والغى القيود كلها تقريبا بالنسبة للاشخاص الذين لهم اقارب في الخارج. نتيجة لذلك ازداد عدد طلبات الرحيل الى اسرائيل حوالي مرتين مقارنة بعددها عام ١٩٨٦ وضمت اكثر من ١٥٠٠ فرد. بيد ان هذا العدد بلغ ٢٠ الفا عام ١٩٨٨ ثم ازداد الى ٥٢ الفا عام ١٩٨٩.

وكانت جمهورية المانيا الاتحادية اكبر مستقبل في العام الماضي للمهاجرين السوفيات عموما - استقر فيها ١٠٠ الف فرد - وبعدها الولايات المتحدة، اما اسرائيل فاحتلت المرتبة الثالثة اذ لم يصل اليها الا ١٢٧٠٠ فرد. من هذا يتضح ان هدف اغلبية اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي هو كالسابق الاستقرار في الولايات المتحدة في خاتمة المطاف.

ومن المنتظر ان يبلغ عدد المهاجرين السوفيات الى الولايات المتحدة في هذا العام ٦٥ - ٧٥ الف فرد علما بأن الاغلبية لا تزال تغادر البلد طبقا لنظام «التأشيرات الاسرائيلية» الذي يسقط الجنسية السوفياتية عن المهاجر بهذه التأشيرة حتى الآن. واعربت الولايات المتحدة عن استعدادها استقبال ما يربو على ٨٠ الفا من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي سنويا.

(يتبع)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران : Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● SUDAN السودان
● Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤ - ٨٤١٣٢١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٢٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٣٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ليها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الحكومة العسكرية في السودان خانت المبادىء وعطلت المصالح

لقد تعجبت لما قرأته في جريدة «الشرق الأوسط» العدد (٤٣١٦) الصادر يوم السبت ١٩٩٠/٩/٢٢ في صفحة الدين عن تصريحات بعض علماء المسلمين المنتمية إلى بعض الحركات الاسلامية في كل من فلسطين والسودان، فأما عن حركة حماس الاسلامية فلا تعليق عندي سوى أنهم قد عادوا للحق. والرجوع الى الحق فضيلة، وآمل ان يكون ذلك تحولاً حقيقياً.

أما بالنسبة إلى اخوتنا في السودان، كما يحب أن يسميهم عالمنا الجليل جعفر شيخ ادريس، فمازالوا في ضلال مبين، فإلى وقت قريب كانت صحفهم تصف الغزو والاحتلال العراقي الغادر للكويت بالوجود أو بالدخول العسكري العراقي لدولة الكويت، وتطالب بما اسمته بالتصحيح في نظم الحكم في خارطة العالم العربي.

بل ان زعماء الجبهة الاسلامية (الجانب العسكري) ذهبوا الى أبعد من ذلك، فالأخبار تتناقل بأنهم سمحوا لرجال صدام حسين تدنيس أرض السودان، سودان الشرق، سودان الرجولة، سودان الشهامة، سودان الحق.

لقد كانت الفقرة الأولى من اللقاء معك واضحة ولا خلاف عليها، وهي الحق ثم استطردت قائلا: ادعو اخواني الى إعادة النظر في موقفنا، ومن الضروري ان تتفق مع مبادئنا الثابتة وليس مع مصلحة عاجلة أو ما نعتبره مصلحة.

فلقد وضح كل شيء من جانب حكومة الجبهة الاسلامية ام انكم الآن تريدون التملص من هذه الحكومة - كما فعلتم عندما سقطت الحكومة العسكرية عقب انتفاضة الشعب الباسلة في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ - وتظهرون بصورة الحمل الذي خدع من جانب حكومة عسكرية أخرى جانبت المبدأ وآثرت مصلحتها الذاتية لموقف العراق المؤيد لها ضد قرنق.

ولقد قال عالمنا الجليل بأنه عائد إلى الخرطوم قريباً بهدف قول كلمة الحق التي يعتقدها، ولكن للأسف لن يجد الاذن الصاغية لذلك، فلقد طمس الحق وظهر الباطل في تصريحات الجبهة الاسلامية وعلى رأسها مرشدهم حسن الترابي في مؤتمر المتآمرين العرب الذي انعقد في عمان - الاردن خلال شهر سبتمبر (ايلول) المنصرم.

وجلس الاسلاميون المتقاعسون جنباً إلى جنب مع البعثيين والشيوعيين والارهابيين! ولو كنت، يا شيخنا الجليل، قد استمعت الى بعض الكلمات التي قيلت في هذا المؤتمر لعلمت، لو كنت جاهلاً، ان من تدعوهم باخوانك بعيدين عن الحق. ولقد وضحت مخططاتهم الراديكالية والتي تهدف الى تغيير الأنظمة، ثم نأتي الى نهاية اللقاء.. فكيف بالله تبرر ان صوت الحكومة المعترض للغزو لم يكن عالياً!

وان الشعب السوداني كغيره من الشعوب العربية متأثر بالرفض المسبق لجميع القوات الاجنبية.؟ فكيف ان صوت الحكومة لم يكن عالياً؟! وأبواق الحكومة تنادي بالمسيرات الشعبية المؤيدة للعراق والمُدينة بما اسمته بالتدخل الأجنبي عن طريق التلفاز والمذياع والصحف اليومية، ولكن لا الومك فأنت في بلاد الامريكان! بعيداً عن السودان.

إن تجاهلك الواضح للصوت السوداني العالي الرافض لهذا الغزو، وتجاهلك للمواقف المبدئية لكل الفعاليات السودانية، إن كانت من داخل السودان أو خارجه، من أحزاب وجاليات ومؤسسات وروابط مهنية لأمر غريب يدعو إلى الدهشة، ألم تسمع بها أم انك سوف تقول كما قاله غيرك من انصار الجبهة الاسلامية ان ردود الفعل هذه نابعة من المصلحة فقط.

وأقولها لك عالية مدوية أن الفعاليات السودانية قد قالتها بصدق وأمانة نابعة من ايمانهم القوي بالله عز وجل وتمسكهم بمبادئهم الواضحة الداعية لرد الفئة الباغية، ومساعدة المظلوم.

أما أصحاب المصلحة فهو أنتم فانني اتعجب الآن لهذه التصريحات المتناقضة تماماً مع ما قد كنت وصرحت به من بداية الاحداث للتلفزيون الامريكي «محطة سي إن إن» بعد اسبوعين من الغزو. ولقد صرحت انه ليس من الحكمة عدم استدعاء القوات الاجنبية المساندة الى المملكة العربية السعودية، وان هذا القرار حكيم جداً.

دعني أقول لك كلمة الحق واوفر عليك عناء السفر الى الخرطوم، فمنذ فجر الانقلاب المشؤوم في السودان واستلام السلطة من قبل الجبهة الاسلامية في ١٩٨٩/٦/٣٠ والوضع في السودان في تدهور واضح، واليك بعض الأمثلة:

- تدهور الخدمة المدنية، وذلك بتصفية العناصر غير الموالية للجبهة الاسلامية وتعيين الموالين فقط، وهذا واضح في وزارة الخارجية السودانية وتعييناتها للقناصل الجدد في كل من الرياض والقاهرة ونيويورك وغيرها من العواصم الأخرى.

- تدهور القطاع الزراعي بدليل الغلاء الفاحش في السودان وعدم توفر بعض السلع. فلقد بلغ جوال الذرة ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه سوداني.

- تدهور القطاع الصناعي لعدم توفر المدخلات الصناعية بدليل بيعهم لبعض المصانع لأحد أقطاب الجبهة الاسلامية.

- تدهور الأمن والاستقرار، فأصبحت الأسر السودانية لا تدري متى يدخل عليهم كلاب جهاز أمن الثورة وهم اعضاء في الجبهة الاسلامية.

أما عن الانقلابات، فحدث ولا حرج، فحتى الآن كان هناك حوالي أربعة انقلابات معلنة ولا ندري كم عدد غير المعلن منها، ومع كل محاولة انقلابية تقطع الرؤوس بمحاكمات وهمية سريعة، ولعلك سمعت عن الانتهاكات الوحشية لحقوق الانسان التي نشرتها لجنة حقوق الانسان في بريطانيا، ولعلك سمعت أيضاً عن المجاعة الضاربة في غرب السودان وهجرة أهلها الشرفاء الى العاصمة طالبين لقمة العيش وقطرة الماء.

وأخيراً يا عالمنا الجليل لا تخلط بين الشعب السوداني الأبي وحكومة الجبهة الاسلامية الانقلابية. فالشعب الذي علا صوته فوق صوت الحكومة سوف يعلو ويعلو ويزأر ويحطم هذا النظام الذي خان المبادىء وعطل المصالح، فلا صوت يعلو على صوت الحق. والحق هو صوت الشعب السوداني الباسل بإذن الله.

د. حسن ابراهيم سعيد

طفلتان كويتيتان يرتديان زيا رسم عليه شعارا (كلنا للكويت)

كيف تستفيد مصر من عودة الايادي الماهرة؟

لا شك ان آثار الغزو العراقي لدولة الكويت بدأت تلقي بظلالها الكئيبة ليس فقط على شعب الكويت الشقيق ولكن على شعوب المنطقة بأسرها.

وقد كان من أبرز آثار هذا الغزو هو عودة مئات الآلاف من العمالة المصرية التي رفضت ان تعمل في ظل الاحتلال البغيض لدولة الكويت أو ان تعمل في العراق، مستنكرة اعتداءه وظلمه، فأبت أن تتعاون معه أو أن تمد له يد المساعدة بخبراتها وامكانياتها.

ولما كانت هذه العودة مفاجئة وغير محسوبة من قبل، فبالتالي فان التخطيط لما بعدها لم يكن وارداً في الحسبان أيضاً في الوقت الحاضر على الأقل، إلا أن الحقيقة التي تبقى واضحة هو ان هذه العمالة تتمتع بقدر كبير من الخبرة والمهارة سواء في المجالات الفنية أو الادارية أو التجارية وغيرها، لأنها بالاضافة الى مؤهلاتها العلمية السابقة، فقد اكتسبت خبرات ومهارات تتوفر لكل من يسافر خارج بلده نتيجة الاحتكاك والتعامل مع أساليب مختلفة وتقنيات حديثة من شأنها أن تدعم الخبرة والمهارة الموجودة أصلاً.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف تستفيد هذه العمالة من خبراتها السابقة بعد عودتها إلى مصر؟

لا شك ان استثمار طاقات العائدين والاستفادة منهم سوف يعود بالنفع على العائد أولاً، ثم على المجتمع ككل، ولعلني لا أجاوز الحقيقة إذا قلت ان هذه العمالة انتجت وأبدعت في ظروف مناخية أقسى بكثير من الظروف المناخية الموجودة في مصر، إلا أنها استطاعت ان تبدع وأن تنتج، وبالتالي فإذا كان العائد إلى بلده يعتبر نمطاً مختلفاً من أنماط الشخصية عن غيره ممن لم يسافر من قبل، بمعنى أنه اتخذ قرار السفر والضرب في الأرض بغية تحسين وضعه ومستقبله والسعي وراء الرزق، فانه يحتاج لنفس الارادة كي يسافر داخل بلده وأن يتحرك الى المدن الجديدة والمجتمعات الجديدة في الصحراء وأن يقتحم هذا المجال بعزيمته التي أثبتت وجوده خارج بلاده.

إن الفكرة تتلخص في ترك المدن التقليدية المزدحمة بالسكان وترك نمط الحياة التقليدي وهو الوظيفة والراتب وغير ذلك إلى اقتحام الصحراء وبصفة خاصة ان الحكومة المصرية قد بنت العديد من المدن الجديدة وزودتها بمرافق البنية الأساسية، اضافة الى ان هذه المدن، سواء في الشرق أو الغرب، تعتبر أرضاً بكراً لأي استثمار من أي نوع. وبالتالي فانه يمكن عمل مشاريع وفق امكانيات العائد سواء كانت مشاريع زراعية أو صناعية أو تجارية أو خدمية أو غيرها. ولا شك انها سوف تكون ذات عائد سريع ومجز في القوت نفسه، وسوف تعود بالنفع أولاً على صاحبها ثم على المجتمع حيث ستسهم في دفع عجلة التنمية الى خطى بعيدة.

إن الأمر لا يحتاج إلى طول تفكير قدر ما يحتاج إلى عزيمة وإرادة، اعتقد انها ليست مستبعدة في شخصية لخواننا العائدين إلى أرض الوطن الحبيب، صحيح ان الدولة قد رحبت بأبنائها العائدين إليها وقدمت لهم العديد من التسهيلات لرجوعهم جميعاً إلى اعمالهم التي كانوا بها قبل سفرهم وتبنت حل جميع مشاكلهم. وكل هذا ولا شك دور ايجابي ومشهود لحكومتنا بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك.

لكن ألا تستحق مصر منا ان نبذل الجهد نفسه الذي تعودنا أن نبذله خارج بلادنا. ألا تستحق أن عمر بلادنا ولو تحملنا في سبيل ذلك بعض الصعاب. ألا تستحق منا ان نزرع صحارينا ونبنيها ونقيم عليها المشاريع المختلفة كما رأيناها خارج بلادنا. ألا تستحق مصر أن نعيد النظر في توزيع خريطتنا السكانية، فبدلاً من ان نعيش في مدن مزدحمة متخمة لا تمثل في مجموعها سوى ٣.٥٪ من مجموع مساحة مصر والـ ٩٧٪ أراض خالية.

اننا بذلك سوف نجعل من هذه العودة انتصاراً لارادتنا وانتصاراً لمصر ولأمتنا العربية بعد ان اثبتت الاحداث بما لا يدع مجالاً للشك ان مصر عربية قلباً وقالباً وهي الأخ الذي لا يتخلى عن أخيه أبداً.

عز الدين محمد محمود حسين

إعادة اكتشاف الاسلام في الاتحاد السوفياتي

تعقيباً على مقال الاستاذ امير طاهري في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ الاثنين ١٩٩٠/١٠/٨ في العدد ٤٣٣٢ مقالاً تحت عنوان «اندحار الالحاد في الاتحاد السوفياتي»، لقد تخلى الاتحاد السوفياتي أخيراً عن تدمير الدين ومحاربته وصار من الممكن للمواطنين السوفيات أن يؤمنوا بالله عز وجل وأن يعلنوا عن ايمانهم دون خوف من السجن والاضطهاد.

ورغم هذه القيود التي فرضت في الماضي على الشعب السوفياتي، إلا أنه ثبت ان الاتحاد السوفياتي مجتمعاً عميق في شعوره الديني، فعلاقة الانسان بخالقه علاقة عظيمة لا يمكن ان ينال منها أي فاسد. إنها العلاقة المشرقة التي تبدد الظلام من قلب المؤمن زارعة الأمل في نفسه، انها العلاقة الحية التي تثبت أقدامه في الحياة، فهذه الطبيعة المترامية تذكر الانسان في كل لحظة من لحظات وجوده بالخالق العظيم المهيمن، هذه السيطرة المحكمة على الكون من الخالق العظيم تثبت عظمة الله سبحانه وتعالى.

لقد أعطى الله الانسان نعمة العقل التي لا تعادلها نعمة، فأخذ يعمر في الكون، لكنه كان دائماً وفي كل لحظة يشعر بأن الله قوة عظيمة تقف معه. لقد عانى مسلمو الاتحاد السوفياتي، الذين سيصبح عددهم قريباً ٦٠ مليوناً، نتيجة الالحاد الشيوعي خلال الأعوام السبعين الماضية هذه المعاناة كانت حافزاً لتعميق ايمانهم وترسيخه، فنور الله ظل يضيء قلوب المسلمين في أصقاع الاتحاد السوفياتي، لأن حب الله عز وجل ينتشر في ارجاء كونه الفسيح في كل زمان ومكان، فالنور الالهي يدحر دياجير الكفر.

وها نحن الآن على أبواب تغير، فهل نساهم في المزيد من تقوية الاسلام في الاتحاد السوفياتي عن طريق دعاة الاسلام وفتح المدارس وارسال المدرسين؟

إن نشر الاسلام فرض عين على المسلمين، فلا بد من مساعدة اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي كي يستعيدوا مكانهم اللائم في الكيان الاسلامي.

إن العالم المسيحي، وكذلك اسرائيل والجماعات اليهودية في الغرب، منهمكون في نشاط واسع النطاق لنصرة عقائدهم وثقافتهم، فهل نفوت الفرصة علينا؟

لماذا لا تكون الأكثر نشاطاً وخاصة ان الاسلام يملك قاعدة أوسع وتراثاً تعليمياً قديماً في الاتحاد السوفياتي، فضلاً على سهولة نشر الدعوة الاسلامية لقرب الاسلام من طبيعة البشر ومن سجيتهم، فهو دين الفطرة وهو دين سهل التعاليم، سهل الانتشار ينشر نفسه بنفسه.

إن اعادة اكتشاف الاسلام في الاتحاد السوفياتي وترسيخه وتثبيته يتطلب من المسلمين المخلصين الغيورين على دينهم وقفة حق مع الاسلام لتوسيع رقعته.

فهل نكتفي بدور المشاهدين بينما يصنع التاريخ امامنا، أم نكون الأكثر فاعلية وتأثيراً؟

فدوى فؤاد عباس

ليعلم صدام



هو الدهر يخفي في ثناياه موجع
عظيم وأفراح عظائم جسائم
غداً سوف ندري من يكون مسهد
بليل ومن يقضيه جذلان نائم
لشتان ما بين الفريقين محتداً
وان جمعت بين الرجال العمائم
وان غراب البين باللون أسود
وأكثر طير بالبياض الحمائم
ليعلم صدام بان خصمه
قوي وان الغزو لا شك غاشم
ويبكي على يوم من الليل أسود
ويظهر في وجه من العار فاحم
ويبقيك يا فهد العروبة دائماً
لتقطع عنا دابر الظلم دائم
فانت الذي من كفه المال سائلاً
وأنت الذي من ماله الكف لاطم
وأنت الذي لا يهزم الكفر جيشه
وجيشك منصور على الكفر هازم
وضعت لأطماع الغزاة متارساً
ترد عدو الله والأنف راغم

عبد الله عايد محمد السناني

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ع	ق	ا	■	خ	ي	ن	و	ي	م
ا	هـ	ل	ي	ل	■	ج	ا	هـ	و
م	ر	ع	■	ا	ك	ا	س	و	ل
هـ	■	ص	ا	ص	ر	■	ع	ل	د
م	هـ	ف	ل	ك	ا	■	■	■	ا
■	د	و	هـ	■	س	و	د	ر	ف
ق	ا	ر	و	ا	■	د	ي	ز	ي
ر	ف	■	ك	ك	ك	■	ن	ي	ا
ي	■	ن	ي	ل	و	ب	ا	ن	■
ب	د	ن	■	ي	ع	ب	ر	■	■

● افقيا

١ بطل ملاكمة سابق للوزن الثقيل
٢ـ متكبر عات ـ آلة موسيقية
٣ـ المسلوب ـ اداة عطف
٤ـ نوتة موسيقية ـ اليف
٥ـ مموه بالباطل ـ مرشد
٦ـ اعضاء الجسم ـ في الرأس
٧ـ اداة نصب ـ تشاطرني
٨ ـ من الآنية ـ احرف متشابهة
٩ـ فنانة مصرية
١٠ـ ضد يجعن ـ هلك

● عموديا

١ـ حصان ـ من اسماء الله الحسنى
٢ـ صحيفة فرنسية
٣ـ رمي الجمار ـ سارق ـ سقط
٤ـ لئيم فاسق ـ مضى ـ متشابهان
٥ـ من كتّاب صحيفة «الشرق الأوسط»
٦ـ ضد صدور ـ فترة
٧ـ وثاق ـ اجازت
٨ ـ حرف جر ـ معارف ـ شتم
٩ـ احرف متشابهة ـ يصابون بمس
١٠ـ عاصمة آسيوية ـ من الأطراف

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الأشجار
الحل السابق الموالبا

دخان مقبض جمل
مثير زهو صياح
خيل غليظة ذنب
بيض شباط
دقيق شتاء
زيت مستقرضات
تصابي معجم
رضوان ناقة

ع	م	ش	ن	ا	و	ض	ر	د
ت	ع	ت	م	ق	ب	ض	خ	ش
ا	ج	ا	ز	ي	ت	ا	ج	ب
ض	م	ء	ج	ق	ن	م	ي	ا
ر	ر	م	ي	ن	ص	ث	ب	ط
ق	ك	ق	ا	ي	ل	ي	ا	ز
ت	د	ق	ا	ي	م	ر	ص	هـ
س	ة	ح	خ	ب	ي	ض	ت	و
م	ة	ظ	ي	ل	غ	ب	ن	ذ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ محافظ البنك المركزي الكويتي: دمج البنوك والمؤسسات المالية أول خطوة بعد التحرير

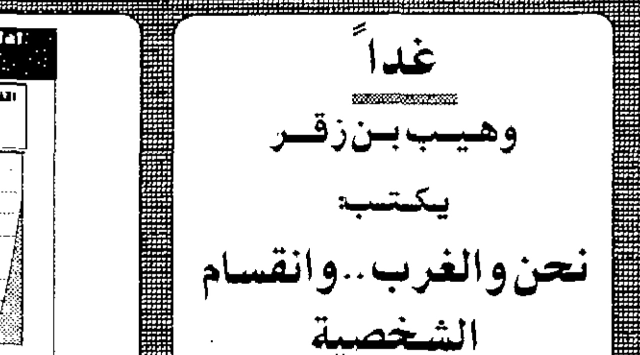
■ سلطنة عمان تحظر استيراد التمور والليمون

أسواق السيارات

طراز ستورم وروديو ينقلان الشركة الى مصاف منتجي السيارات الأنيقة

غداً

وهيب بن زقر يكتب: نحن والغرب.. وانقسام الشخصية



باكستان تفتتح مكتبا تجاريا اقليميا في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت باكستان افتتاح مركز تجاري اقليمي في دبي في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. ومن المتوقع ان ينشط هذا المركز في مجال تطوير العلاقات التجارية وزيادة الصادرات الباكستانية الى دول الخليج.

وأكد م. برتا مدير عام الاسواق الخارجية في مكتب الترويج التجاري الباكستاني الذي يقوم بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة خليجية شملت السعودية والبحرين، على رأس وفد تجاري يضم ممثلين عن عدد من الشركات التي تعمل في مجالات المنسوجات والكيماويات ومواد البناء وصناعة الآلات والاجهزة الالكترونية، اكد على ثقته في مستقبل الأعمال في منطقة الخليج برغم الظروف الحالية. وأوضح ان باكستان ستشارك في معارض تقام في دبي خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تأكيدا لثقتها واستمرارا في دعم العلاقات التجارية بين البلدين.

ومن جهة اخرى قال عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي خلال لقائه مع الوفد الباكستاني ان دولة الامارات استطاعت تجاوز الازمة التي نتجت عن التوترات الحالية في الخليج وعادت الثقة بسرعة كبيرة الى الاقتصاد المحلي.

واشار الى أنه ظهرت بعض الشكوك في بداية الازمة ولكنها ما لبثت ان تبددت بفضل السياسة التي اتبعتها الحكومة في معالجتها لاثار الازمة، والتي اكدت على مبادىء الحرية الاقتصادية في قطاعات التجارة والاستثمار وحرية تحويل الارباح والتحويلات بكافة انواعها، وهو ما اثبت ان الاقتصاد المحلي قادر على استيعاب الصدمات والتكيف مع الظروف.

ويذكر ان حجم واردات دبي من باكستان ارتفع خلال العام الماضي ليصل الى ٤٣٧ مليون درهم بزيادة ٢٤٥٪ عن العام السابق. وبلغ حجم صادرات دبي الى باكستان العام الماضي ٤١.٦ مليون درهم في ما بلغ حجم اعادة التصدير ١٥٣.٥ مليون درهم.

أزمة الخليج تقرّب المواقف في المفاوضات الخليجية ـ الأوروبية في بروكسل

السوق الأوروبية تلمّح إلى احتمال تليين مواقفها من البتروكيماويات الخليجية واتفاقية التجارة الحرّة

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

اختتمت امس الجولة الاولى من المباحثات الرسمية بين دول مجلس التعاون الخليجي العربية ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية باصدار بيان مشترك اكد فيه الجانبان على اهمية تعزيز التعاون والتضامن بين الطرفين خاصة في ظل الازمة الحالية التي احدثها الاجتياح العراقي لدولة الكويت.

وركز الجانبان ايضا على ضرورة السير بالمباحثات حتى ابرام اتفاقية للتجارة الحرة بين الجانبين في اقرب الآجال. كما اكد البيان من جهة ثانية على اهمية الارادة السياسية التي تجلت في القرارات التي اتخذها وزراء خارجية المجموعة الاوروبية والخليجية على اثر اجتماعهم المشترك يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الخليجي الذي ترأسه السفير مأمون كردي قد عرض خلال الجلسة المغلقة لنهار امس على نظيره الاوروبي وجهة نظره الكاملة في محتوى التفويض الاوروبي وطالب بتعديل عدة نقاط منه وخاصة المتعلقة ببنود حماية الصناعات الحساسة، بالاضافة الى تخفيض الفترات الانتقالية التي يفرضها هذا التفويض قبل تحريرها بالكامل.

وفي المقابل اكد السيد خوان برات المدير عام في المفوضية الاوروبية المكلف بالعلاقات الخارجية للمجموعة الاوروبية ورئيس الوفد الاوروبي لـ «الشرق الاوسط»: «ان الجانب الاوروبي قد تلقى بكل ارتياح الملاحظات التي عرضها الجانب الخليجي بخصوص التفويض الاوروبي، وان المفوض الاوروبي آبل ماتوتس سيرفع الى اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الذي سينعقد يوم الاثنين المقبل في لكسمبورج تقريره عن سير اعمال الجولة الاولى للمباحثات مع التعاون الخليجي كما سيتضمن تقريره عدة اقتراحات بهدف تنقيح وتعديل التفويض السابق الذي حصلت عليه المفوضية الاوروبية حتى يتم انجاح الجولات المقبلة من المفاوضات.

ومن جهة اخرى اكد لوسيان دو كروت عضو الممثلية البلجيكية الدائمة لدى السوق الاوروبية المشتركة وعضو الوفد الاوروبي للتفاوض مع التعاون الخليجي: «ان التفويض الاوروبي الذي بدأت على اساسه المباحثات مع الجانب الخليجي سيعرف على مدار تقدم المفاوضات تعديلات وتحويرات كثيرة».

وأضاف: «بحكم تجربتي الشخصية الطويلة في حقل المفاوضات مع الاطراف الخارجية فاني اعلم ان الصياغة الاولى لكل تفويض اوروبي تكون دائما مجحفة وقاسية حيث تطالب دائما باقصى الحدود وتعرف بعدها مرحلة العد العكسي حتى الوصول الى الوضع المنطقي الذي يؤمن اكبر قدر ممكن من الضمانات».

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الاوروبية الى ان مجلس التعاون السياسي (مجلس وزراء خارجية المجموعة) الاوروبي سوف يبدي «ليونة» كبرى تجاه المطالب الخليجية ويسمح في كل مرة بتعديل الشروط الاوروبية التي تضمنها التفويض الاساسي. وتؤكد مصادر دبلوماسية اوروبية اخرى «ان الوعي الاوروبي الجديد بأهمية منطقة الخليج الاستراتيجية سوف ينعكس على ملف المنتجات البتروكيماوية الشائك، وسيعطي الضوء الاخضر للمتفاوضين الاوروبيين بتخفيض العدد الهائل من المنتوجات البتروكيماوية الخليجية التي تعتبرها دول السوق في السابق كمنتوجات عالية الحساسية». كما ان مجلس التعاون السياسي الاوروبي سيعطي اوامره بتخفيض مدة الفترة الانتقالية المفروضة على المنتوجات البتروكيماوية الخليجية والتي تصل الى ١٦ سنة قبل تحريرها واعفائها الجمركي في السوق الاوروبية.

وعلى صعيد آخر اكد دبلوماسي اوروبي «ان ازمة الخليج الحالية كانت المحرك الدافع للرغبة الاوروبية في تعزيز العلاقات مع التعاون الخليجي على جميع الاصعدة، لأن خطورة هذه الأزمة لا تمس فقط الامن والاستقرار والسلم في منطقة الخليج وانما تتعداها لتشكل تهديدا خطيرا على السلم العالمي والمجهودات التي تبذلها الاسرة الدولية في اطار انهاء الحرب الباردة وبدء مرحلة جديدة يسودها التعاون والتفاهم.

وأضاف الدبلوماسي الاوروبي «ان اقامة منطقة تبادل تجاري حر مع التعاون الخليجي سيكون احدى اللبنات لهذا النظام الجديد للعلاقات الاقتصادية الدولية».

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال السفير مأمون كردي: «ان الروحية العالية قد طغت على مباحثات اليوم وان الرغبة في بناء علاقات مستقبلية متينة بين التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية كانت جلية للغاية».

وأضاف: «ان هناك اتفاقية للتعاون الشامل وقعناها عام ١٩٨٨ مع الجماعات الاوروبية وهي اتفاقية من النوع الاطاري تسمح لنا بأن نوسع مجالات التعاون حتى تشمل قطاعات كثيرة. ونحن نشهد اليوم تعاونا سياسيا وآخر استراتيجيا، ويمكن القول ان هناك تعاوناً دفاعياً ايضا مع الجماعة الاوروبية».

وبخصوص نوعية الاتفاقية التجارية الحرة التي يصبو اليها الجانب الخليجي قال السفير مأمون كردي لـ «الشرق الاوسط»: «اننا نريد اتفاقية منصفة وعادلة ومرضية تحقق مصلحة الجميع واذا كنا نريد السرعة في المباحثات فان ذلك لا يجب ان يكون على حساب الجوهر».

وأضاف: «اننا نريد اتفاقية تستطيع ان تثبت نفسها في تاريخ العلاقات بين المجموعتين الخليجية والاوروبية ويستطيع كل طرف من اطرافنا وكل قطاع من قطاعاتنا الاقتصادية ان يشعر انه حقق فعلا مصلحة حقيقية من خلال هذه الاتفاقية».

وأضاف احد اعضاء الوفد الخليجي المشارك في مباحثات بروكسل «اننا لا نتطلع الى اتفاقية تحقق مصالح آنية بل نريد ان نبني جسرا متينا يربط بيننا وبين اوروبا على جميع الاصعدة وعلى المدى الطويل».



تحميل ميثانول سعودي للتصدير من ميناء فهد الصناعي

● **السفير مأمون كردي: نريد اتفاقية منصفة وللمدى الطويل، والسرعة لا يجب ان تتم على حساب الجوهر**

لمواجهة تصاعد الطلب المحلي والطلب الاضافي

تضاعف واردات السعودية من الاسماك من الامارات والبحرين وقطر منذ الغزو

دبي: «الشرق الأوسط»

تضاعفت واردات المملكة العربية السعودية من الاسماك من دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان خلال الشهرين الماضيين تلبية للطلب المتزايد عليها في اسواق المملكة.

وذكرت مصادر تجارية ان السعودية تستورد ما يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ طنا من الاسماك يوميا من اسواق المنطقة منها ٤٥ طنا يوميا من اسواق دولة الامارات العربية المتحدة وحدها مقابل اقل من ٢٠ طنا قبل الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وعزت المصادر هذا الارتفاع الى نمو الطلب في الاسواق السعودية، نتيجة مشتريات كبيرة تقوم بها بانتظام الجهات المسؤولة عن تموين القوات العربية والصديقة في المملكة وكذلك نتيجة توقف بعض سفن الصيد عن العمل في الساحل الشرقي للمملكة. بالاضافة الى توقف الاستيراد من الكويت.

قالت ان توفر فائض انتاجي كبير في اسواق المنطقة وسرعة وصولها للأسواق السعودية ساعد على رواج استيراد الاسماك من الدول المجاورة بدلا من استيرادها من خارج المنطقة.

وتوقعت المصادر ان تحافظ معدلات التصدير على مستوياتها الحالية حتى بعد انتهاء الازمة، وقالت انه على الرغم من تضاعف الصادرات فان المعروض من الاسماك في السوق المحلية لم يتأثر، لانه الواردات تقتصر على انواع معينة وان الاسعار استقرت عند مستوياتها العادية.

ومن جهة اخرى قال عمران علي عبيد رئيس جمعية الصيادين في الشارقة ان شركة سعودية تقوم بتصدير فائض حصيلة الصيد من الاسماك الى الاسواق السعودية، وأوضح ان الاسماك التي يتم تصديرها تقتصر على الانواع المتوفرة بكثرة مثل «الحمراء» و«الشعري الكبير» و«القرش» و«الصافة» و«الهامور» حيث تقوم الشركة بشرائه بسعر يتراوح بين ٥ ـ ٩ دراهم للكيلوجرام.

واشار الى ان السعودية تستورد كميات اخرى من الاسماك من البحرين وقطر وعمان لتغطية الطلب المتزايد في اسواقها بعد توقف بعض سفن الصيد عن العمل في المناطق الشمالية من الخليج نتيجة الاحداث التي تشهدها المنطقة.

وردا على سؤال قال: ترغب الشركة المستوردة في الحصول على كافة انتاج الاسماك محليا لان امكانياتها تسمح بذلك، ولكننا كجمعية نضع احتياجات السوق المحلي في المقدمة، غير انه اشار الى ان ارتفاع الطلب الخارجي على الاسماك دفع اصحاب السفن والقوارب الى زيادة انتاجهم من كافة انواع الاسماك وزيادة عدد السفن والزوارق التي يستخدمونها، حيث تضاعف عدد زوارق الصيد في الشارقة خلال الشهرين الماضيين الى ٢٥٠ ـ ٣٠٠ زورق مقابل ١٥٠ ـ ٢٠٠ زورق قبل بداية الازمة.

وقال محمد الزمر احد تجار الاسماك بالشارقة ان انتعاش صادرات الاسماك للسعودية ساعد على توازن العرض والطلب لان انتاج الاسماك حاليا يفوق حاجة الطلب بكثير، ولولا انتعاش التصدير لانخفضت الاسعار لمستويات متدنية وتعرض اصحاب السفن والتجار لخسائر كبيرة. وتوقع ان يتزايد الانتاج ـ وكذلك الصادرات ـ خلال الشهرين المقبلين عن معدلاته الحالية مع بدء موسم «برج الحوت» والذي تكثر فيه الاسماك.

قيمة الصفقة ٦٧ مليون دولار

«طومسون» الفرنسية تفوز بعقد محطة البث في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

فازت شركة «طومسون» الفرنسية بعقد قيمته حوالي ٦٧ مليون دولار امريكي لتركيب ١٦ محطة رئيسية للبث الاذاعي والتلفزيوني في سلطنة عمان تضمن وصول الارسال الى كل المناطق التي كان يتعذر وصول البث التلفزيوني او الاذاعي اليها نظرا لطبيعة اراضي السلطنة الجبلية. وقد وقع عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام اتفاقية لتنفيذ المشروع امس مع رئيس مجلس ادارة شركة «طومسون» ويستمر العمل بها لمدة ٣٢ شهراً.

وتتضمن قائمة الاعمال التي نصت عليها الاتفاقية انشاء ٧٥ محطة تقوية اضافية تتبع المحطات الـ ١٦ وتحقق فعالية وصول الارسال الى كل مناطق سلطنة عمان.

وكانت وزارة الاعلام قد بدأت الاعداد لمشروع طموح يستهدف تحقيق الانتشار الاعلامي وتثبيته على امتداد ساحة السلطنة.

غرفة الشرقية تحذر من الشحن على سفن التسجيل المفتوح

٧ تجار سعوديون يربحون دعوى ضد الباخرة «تايبنج» تسليم البضاعة في دبي دون دفع مبالغ اضافية

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

وفقاً لما توقعته مصادر «الشرق الاوسط» القانونية الاسبوع الماضي، انتهت مشكلة الباخرة «تايبنج» لصالح ٧ من التجار السعوديين حين اصدرت محكمة دبي التجارية الحكم في القضية التي رفعت امامها ضد ملاك الباخرة. ونص القرار على تسليم التجار السعوديين بضاعتهم من دون دفع المبالغ الاضافية التي طلبها ملاك الباخرة والتي قدروها بنحو ٢٣٧ الف درهم نظير تسليمهم البضاعة (٣٥٠٠ طن من الارز والمعدات والاجهزة الكهربائية) تحت بنود التخزين وتأمين اخطار الحرب ومصاريف ميناء دبي.

وافادت مصادر «الشرق الاوسط» القانونية ان وكيل الباخرة في دبي (شركة آل بطرس) اعلن ان الشركة ستقوم بتنفيذ الحكم طبقاً لقرار محكمة دبي التجارية.

ومما يذكر ان أزمة الباخرة «تايبنج» استمرت قرابة الشهرين، والسفينة المذكورة تابعة لاحدى شركات السفن والملاحة في هونج كونج ويتم تشغيلهما من قبل شركة «انجلو ايسترن شيب مانجمنت» التي قامت بتأجيرها الى خطوط «آسيا اكسبريس لاين» التي تعمل من هونج كونج وقد تم تسجيل السفينة في ليبيريا.

وكان ملاك السفينة قد افرغوها في دبي بحجة وجود خلاف بينهم وبين مستأجريها السعوديين وهو الامر الذي اعتبرته غرفة المنطقة الشرقية نوعا من الابتزاز والاحتيال البحري. وقد ساندت الغرفة التجار السعوديين بدءاً باجراء الاتصالات مع غرفة دبي ثم بواسطة رفع القضية امام محكمة دبي الى ان تم الفصل فيها بالقرار السابق الذكر.

وقالت مصادر «الشرق الاوسط» بالغرفة التجارية والصناعية بالدمام. إن الغرفة تأمل من عموم التجار الاحتياط لمثل هذه المواقف بأخذ جميع الاحتياطات اللازمة مسبقا للحد من مفعول اساليب التحايل والابتزاز البحري الذي يمارس احيانا من قبل اصحاب او مؤجري السفن، وان ينص العقد عند الشراء وفي الاعتمادات المستندية على التزام البائع بالشحن على شركات النقل البحري الوطنية او على الخطوط الملاحية المنتظمة، وعدم الشحن على السفن المستأجرة وسفن اعلام التسجيل المفتوح، مشيرة الى ان الباخرة «تايبنج» من السفن المستأجرة وتحمل علم ليبيريا وهي من الدول التي تسمح بالتسجيل المفتوح للسفن.

معرض القصيم الصناعي يفتتح الاربعاء ويتوقع نمواً في عدد العارضين والزوار

القصيم: «الشرق الاوسط»

يفتتح الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم يوم الاربعاء المقبل معرض الصناعات الوطنية السابع بالقصيم بحضور وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل.

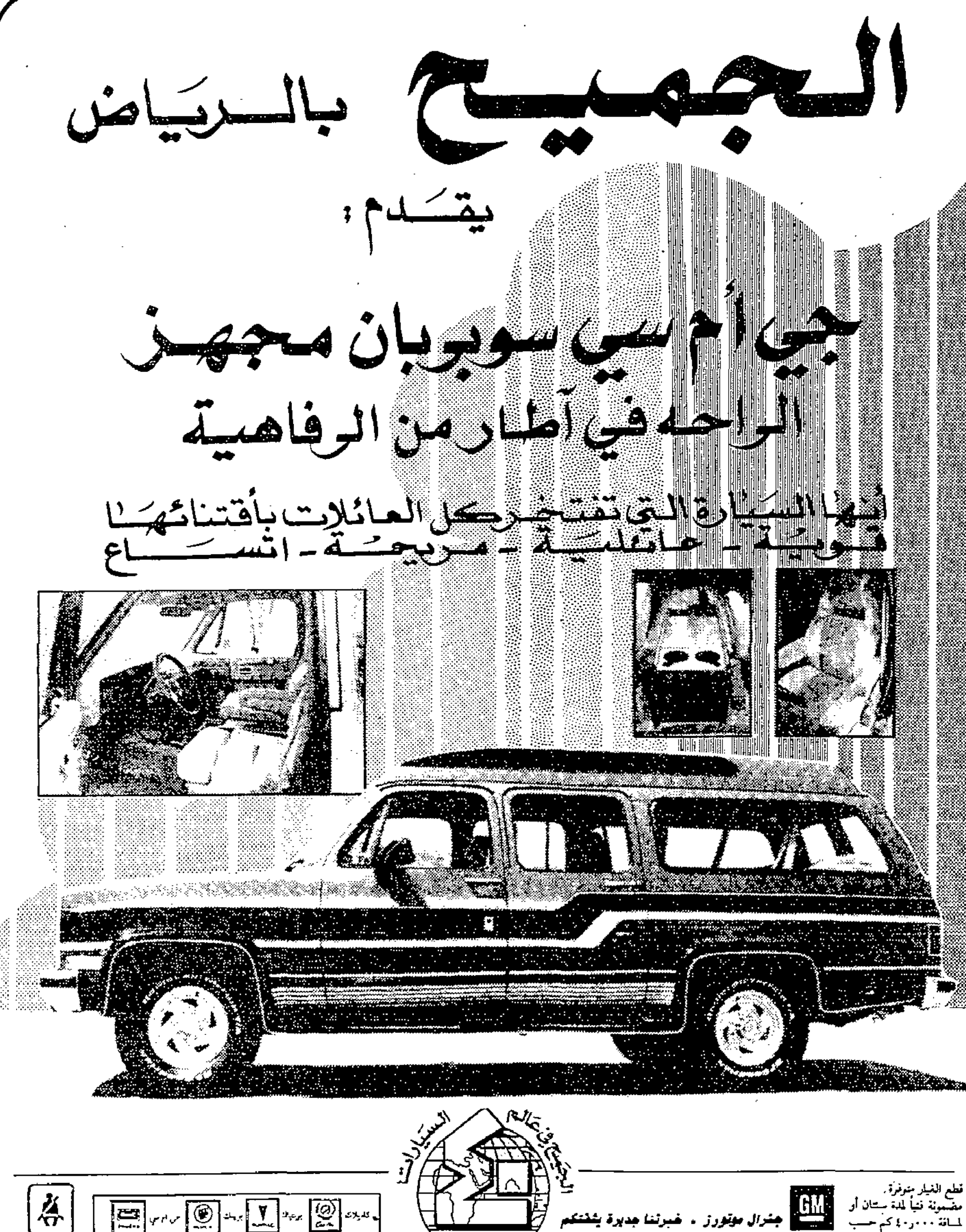
ويشارك في هذا المعرض السنوي المعتاد اكثر من ١٥٠ شركة صناعية سعودية ويقول مدير عام شركة معارض القصيم التي تنظم المعرض باشراف الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم حسين الفرج: إن هذا المعرض يعدو واحداً من انجح واكبر المعارض التي تقام للصناعة الوطنية نظراً لحجم المشاركة السنوية من قبل المصانع والشركات والمؤسسات الصناعية داخل المملكة. واضاف: ان تجربة المعارض الماضية تدل على ان معرض القصيم يسجل نمواً مستمراً في عدد العارضين والزوار كل سنة، الامر الذي يعني ارتفاعاً في ارقام المبيعات المباشرة والعقود والصفقات التي تتم في المعرض.

كما ذكر الفرج: ان هذا النمو مؤشر واضح على كبر حجم منطقة القصيم وقوتها الشرائية المتنامية.

الجدير بالاشارة ان احصائيات العام الماضي تدل على ان المبيعات المباشرة في المعرض وصلت الى ١٨ مليون ريال.

من جهة اخرى ذكر عبد الله الشريدة امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم ان معرض هذا العام احدثت به بعض التغييرات من حيث التصميم الداخلي واسلوب العرض بما يتناسب مع تزايد عدد العارضين.

حسين الفراج
مدير عام شركة معارض القصيم




اشارات اقتصادية

ارتفاع معدلات الحركة في ميناء راشد في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

واصل ميناء راشد في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة تسجيل معدلات حركة متنامية رغم الازمة الراهنة في الخليج.

وقال احمد بطي احمد نائب مدير عام دائرة الموانىء والجمارك في دبي لشؤون ميناء «راشد» ان اجمالي حجم الشحن عبر الميناء خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي بلغ ٨.١ مليون طن مقابل ٧.٩٥ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي، منها ٦.٢ مليون طن بضائع داخل حاويات و١.٩ مليون طن بضائع عامة.

وأوضح ان عدد الحاويات التي تعامل معها الميناء منذ مطلع العام وحتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ نحو ٤٨٤ ألف حاوية، وقال ان معدل نمو الحركة في محطة الحاويات خلال الفترة من ابريل (نيسان) وحتى اغسطس (آب) تراوح بين ٢ - ١٣٪.

ويلغ حجم الشحن البحري الجوي عبر الميناء في الشهور التسعة الاولى من العام ١٢٥٠٠ طن.

وزير الزراعة العماني في طهران

مسقط - ق.ن.ا: غادر مسقط صباح امس محمد بن زاهر الهنائي وزير الزراعة والاسماك متوجها الى طهران في زيارة لايران تستغرق عدة أيام.

وقال الوزير العماني في تصريح نقلته وكالة الانباء العمانية انه سيلتقي خلال الزيارة بعدد من المسؤولين الايرانيين ويبحث معهم في المجالات الزراعية والسمكية وخاصة في مجالات الري والصناعات الزراعية وزراعة الاسماك.

تخفيض اسعار البترول المصري

القاهرة - ق.ن.ا: خفضت مصر اسعار بيع بترولها الخام بمقدار ثلاثة دولارات للبرميل الواحد اعتبارا من امس الاول.

وقال حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول المصرية للتجارة الخارجية بأن هذا التخفيض يأتي في ظل الانخفاض في الاسعار العالمية للبترول نتيجة التصريحات الخاصة بحل ازمة الخليج سلميا.

اسمنت سعودي - كويتي لسنغافورة

الرياض: «الشرق الاوسط»

قامت امس الشركة السعودية - الكويتية لصناعة الاسمنت بتصدير شحنة تبلغ ٢٣ ألف طن من الاسمنت السائب الى سنغافورة، وسبق للشركة ان تعاقدت مؤخرا على تصدير مائتي الف طن من (الكلنكر) الى الاسواق الدولية هذا العام.

ويأتي نشاط الشركة تلبية لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الهادفة الى تشجيع الشركات الوطنية على البحث عن اسواق جديدة وتصدير منتجاتها للاسواق الدولية والمنافسة على الساحة الدولية لايصال الانتاج السعودي الى المستهلك الاجنبي واثبات جودته في الاسواق الدولية.

٣٨٦ مليار ريال استثمارات الخطة الخامسة في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط» من خالد باققيه

قدرت الاستثمارات المطلوبة في خطة التنمية السعودية الخامسة ١٩٩١ - ١٩٩٥ بحوالي ٣٨٦ مليار ريال سعودي لتحقيق الاهداف المحددة لنمو الاقتصاد السعودي.

جاء ذلك طبقاً لدراسة اعدتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية واوضحت الدراسة ان قطاعات الزراعة والبتروكيماويات والصناعات التحويلية والخدمات المالية، التي تتمتع بدرجة كبيرة من امكانات النمو والتي تبلغ حصتها ٢٢ في المائة من الاستثمارات في مرافق النقل والخدمات الحكومية مثل المدارس والمستشفيات والمرافق العامة.

وسيخصص ربع اجمالي الاستثمارات للخدمات الحكومية، ومن المتوقع حدوث تغييرات ملموسة لتحويل الاستثمارات خلال الخطة الخامسة اذ انه يستهدف تقليص الاعتماد على الموازنة العامة كمصدر من مصادر التمويل.

محافظ البنك المركزي الكويتي يرسم معالم المرحلة المقبلة

دمج البنوك والمؤسسات المالية أول خطوة بعد التحرير
العراق استخدم بعض الكويتيين لتصريف الدنانير المسروقة

● نرفض التعامل في المستقبل مع البنوك والشركات المالية الاجنبية التي رفضت التعامل معنا وقت الازمة

● اعادة هيكلة جميع المؤسسات المالية وسيتم ربط الجهاز المصرفي للكويت بالخارج بدرجة اكبر

لندن: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

قال محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح انه يصعب تقدير حجم الخسائر والسرقات المالية الناتجة عن الغزو العراقي للكويت. وقال انه بعد تحرير الكويت فإنه من المفيد ان نقوم بعملية دمج بين البنوك والمؤسسات المالية الكويتية لخلق مؤسسات قوية قادرة على المنافسة لان وضع هذه البنوك كان مهزوزاً قبل الغزو وبالتالي فإن الغزو العراقي عجل من فكرة الدمج.

وقال في مؤتمر صحفي عقد في لندن امس الاول انه سيتم اعادة هيكلة جميع المؤسسات المالية، كما سيتم ربط الجهاز المصرفي الكويتي بالخارج بصورة اكبر مما هو عليه.

وعلل الشيخ سالم وقف صرف الدينار الكويتي في لندن هو قيام العراق باستخدام بعض المواطنين الكويتيين بتصريف الدنانير التي استولى عليها من خزينة البنك المركزي الكويتي والبنوك والمؤسسات المالية الاخرى.

واضاف انه بموجب قرار اميري استطاع البنك المركزي الكويتي ايقاف ٨٥٪ من حجم الاموال المسروقة من البنك المركزي من خلال تحديد ارقام هذه الدنانير ووقف صرفها في لندن او اي مكان في العالم.

وقدر المحافظ الكويتي حجم ما سرق من اموال البنك المركزي الكويتي بحوالي ٣٦٥ مليون دينار. استطاع البنك ان يوقف ٨٥٪ منها بعد معرفة ارقام هذه الاوراق، بالاضافة إلى سبائك ذهب تقدر قيمتها باكثر من ٨٠٠ مليون دولار.



الشيخ سالم الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي

اما بالنسبة لحجم خسائر البنوك التجارية فليس هناك كميات كبيرة وكل الذي سرق يقدر بحوالي ٤ الى ٥ ملايين دينار لان هذه البنوك تقوم عادة بايداع ارصدتها في خزنة البنك المركزي مساء كل يوم. وبالنسبة لخزائن الامانات في هذه البنوك فإنه لا احد يعرف بالضبط حجم هذه الموجودات فيها وبالتالي يصعب تقدير حجم هذه المسروقات.

اما بالنسبة لشركات الاستثمار فليس لديها مبالغ كبيرة ولكن شركات ومؤسسات الصرافة تقدر حجم خسائرها فيما بين ٤٠ الى ٥٠ مليون دولار من العملات الاجنبية.

وعن كيفية التعامل في المستقبل مع البنوك والشركات المالية الاجنبية والتي لم تتعاون مع البنوك والحكومة الكويتية بالشكل المطلوب. قال انه من وجهة نظر شخصية ان من لم يتعامل معنا في وقت الازمة فمن الاولى أن نرفض التعامل معه بعد عودة الامور الى طبيعتها.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن دور البنك المركزي الكويتي حاليا قال الشيخ سالم ان دور البنك المركزي حدد بالحفاظ على المؤسسات المصرفية والمالية ومتابعة الغاء الدنانير الكويتية التي تمت سرقتها ومحاولة معرفة ارقام سبائك الذهب التي نهبت.

وعن الطريقة التي تم بها فتح خزينة البنك المركزي قال انه للاسف هناك بعض الجنسيات غير الكويتية والتي تعمل في البنك هي التي قامت بتسليم المفاتيح والارقام السرية للخزينة الى العراق. مع العلم ان هذه الخزينة صممت بطريقة معينة ولا يمكن فتحها دون هذه المفاتيح والارقام الا بتفجيرها ببعض انواع المتفجرات الخاصة.

وعن مصير ودائع الافراد والشركات الخاصة قال ان هذه الارصدة دفترية فقط وبعد التحرير سيعوض جميع اصحاب هذه الودائع.

وعن الوضع الاقتصادي الذي ستكون عليه الكويت بعد التحرير قال انه بعد العودة هناك احتمال كبير لخروج الكثير من الاموال نتيجة لما حصل وذلك ليس في مصلحة الكويت واتمنى أن تبقى هذه الاموال حتى يكون بامكاننا اعادة الثقة للسوق المالية الكويتية. وفي نفس الوقت سوف يظل الوضع الاقتصادي على ما هو عليه وستكون اسواقنا مفتوحة ولن تكون هناك اية قيود على حرية حركة الاموال.

واضاف الشيخ سالم انه بعد العودة ستتم اعادة هيكلة جميع المؤسسات المالية وسيتم ربط الجهاز المصرفي للكويت بالخارج بدرجة اكبر مما هو عليه الآن. وقد بدأت بعض البنوك الكويتية والمؤسسات المالية الاخرى بالاستعداد للتغييرات المتوقعة في اوروبا وذلك لتحسين اوضاعها المالية وبافتتاح فروع ومكاتب لها وانشاء شركات تابعة او مشتركة في الخارج ويمثل ذلك رد فعل للتوقعات الخاصة بالسوق الاوروبية الموحدة بعد عام ١٩٩٢ وآثارها على المؤسسات المصرفية والمالية غير الاوروبية.

واضاف ان البنوك والمؤسسات المالية الكويتية كانت قد قطعت شوطاً واضحاً في مجال التخلص من آثار ازمة الديون الصعبة.

السعودية ثاني اكبر سوق لاعادة الصادرات من الامارات

دبي - «الشرق الاوسط»

احتلت السعودية المركز الثاني في قائمة اكبر اسواق اعادة الصادرات من دولة الامارات العربية المتحدة العام الحالي بعد ايران.

واشارت احصائية حديثة لدائرة الموانىء والجمارك في دبي ان اعادة الصادرات من دبي الى السعودي في الشهور الست الاولى من العام الحالي ارتفعت بنسبة ١٠٪ لتصل الى ٣٠١ مليون درهم بالمقارنة مع ٢٧٤ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت ان الصادرات الى ايران في الفترة نفسها قفزت الى ٩٩٥ مليون درهم من ٨١٣ مليون درهم، والى قطر - التي جاءت في المركز الرابع - ٢٧٨ مليون درهم (مقابل ٢١٤ مليون درهم).

وسجلت اعادة الصادرات إلى سنغافورة زيادة كبيرة تصل الى ٢١٣ مليون درهم في الشهور الست الاولى من العام الحالي بالمقارنة مع ١٥٧ مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي.

وجاءت المانيا الغربية في المركز الرابع (١٧٠ مليون درهم) وتلاها الشطر الجنوبي من اليمن (١٤٨ مليوناً) وسريلانكا (١١٨ مليوناً) والهند (٩٨ مليوناً) واليابان (٩٨ مليوناً).

وبالنسبة للواردات فقد حافظت اليابان على المركز الاول في قائمة اكبر المصدرين العالميين لدولة الامارات عبر دبي، حيث بلغت الواردات منها ٢.٤ مليار دولار بزيادة ١٠٪ عن النصف الاول من العام الماضي، وتلتها بريطانيا التي تقدمت للمركز الثاني بدلا من الولايات المتحدة حيث بلغت الواردات منها ١.٤٥ مليار و١.٢ مليار درهم على التوالي وذلك مقابل ١.٠٥ و١.١٢ مليار درهم في العام الماضي.

وجاءت المانيا الغربية في المركز الرابع (١.١٥ مليار) ثم الصين (١.٠٢ مليار) وكوريا الجنوبية (٩٨١ مليوناً) والهند (٨٥٠ مليوناً) وايطاليا (٧٠٤ ملايين) وتايلندا (٦٣٤ مليوناً) وفرنسا (٥٤٠ مليوناً).

وعلى صعيد المصادرات اوضحت الاحصائية ان اليابان تصدرت قائمة اكبر المستوردين (٤١١ مليون درهم) وتلتها سلطنة عمان (٧٠٧ ملايين) فالولايات المتحدة (٦٣ مليونا) والهند (٥٠ مليونا) والمانيا الغربية (٤٩ مليونا) وتايوان وتايلندا وباكستان وفرنسا والبحرين (بين ٣٠ - ٤٨ مليون درهم).

بعد ان خسرت موقعها لصالح تايلاند

باكستان تسعى لاستعادة موقع الصدارة في صادرات الارز البسمتي الى الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

تسعى باكستان الى استعادة مركز الصدارة بين الدول التي تصدر الأرز الى منطقة الخليج، والى دولة الامارات العربية المتحدة خاصة.

وتشير الاحصاءات الى ان دولة الامارات استوردت حتى نهاية شهر اغسطس (أب) الماضي نحو ٢٧ الف طن من الارز الباكستاني، ويتوقع ان يصل اجمالي هذه الواردات الى ٣٠ ألف طن في نهاية العام.

ويقول اسحق انجوم، مدير عام المؤسسة الباكستانية العامة لتصدير الأرز، ان باكستان كانت في منتصف الثمانينات تتمتع بموقع بارز بين الدول المصدرة للارز الى الامارات ودول الخليج الاخرى.

واضاف انجوم الذي يزور دبي حالياً على رأس وفد يمثل تسعا من كبريات شركات زراعة وتصدير الارز البسمتي الباكستانية، «ان هذه المكانة تراجعت، لصالح الصادرات الهندية، بسبب مواجهتها مشكلات تتعلق بنوعية الانتاج، والتغليف والتعبئة والشحن، ويذكر ان للارز البسمتي مكانة مرموقة على المائدة الخليجية.

ويذكر انجوم ان واردات الامارات من الارز الباكستاني عبر دبي في العام ١٩٨٨، مثلت نحو ٥٦.٣٧٪ من اجمالي واردات الارز ونحو ٢٧٪ من اجمالي القيمة المالية لتلك الواردات، مما يعطي «الباكستان» افضلية تنافسية. وقد بلغ حجم تلك الواردات نحو ٤٠.٥ ألف طن وقيمتها نحو ١٠٦.٤ مليون درهم.

أما في العام ١٩٨٩، فقد حظيت باكستان بنسبة ٤٤.٢٥٪ من اجمالي واردات الارز، (٤٦ ألف طن)، وبنحو ١٦٪ من قيمة الواردات الاجمالية للامارات (١١٩.٨ مليون درهم). وفقدت كراتشي بذلك موقع الصدارة الذي احتلته تايلاند ٤٢٪ من الواردات الاماراتية من الارز. ويذكر ان حوالي ٤٥٪ من تلك الواردات يعاد تصديره للدول المجاورة.

ويؤكد انجوم ان باكستان تغلبت على المشكلة النوعية في الانتاج «مما يؤهلها للعودة الى مكان الصدارة ليس الى دبي فحسب، بل لمنطقة الخليج عامة».

ويقول ان الحكومة اطلقت مؤخراً يد القطاع الخاص في تصدير الارز، بعد ما كان مقصوراً على المؤسسة العامة الحكومية، مما يخلق مناخاً صحياً للتنافس في الجودة والاسعار.

وذكر ان خبراء الزراعة في بلاده طوروا نوعاً جديداً من الارز البسمتي اطلق عليه النوع رقم (٣٨٥) والذي يتميز بحبات اطول من حبات النوع التقليدي رقم (٣٧٠).

وقال ان بلاده ستنجز قريباً ان شاء الله صومعتين لتخزين نحو ٤٥ الف طن، على ان يتبعهما انشاء صومعتين اخريين في يونيو (حزيران) ١٩٩١، وذلك لتمكين البلاد من تخزين فائض الانتاج وعدم الاضطرار الى الرضوخ لضغوط السوق.

مناقشة تنمية الحركة السياحية في بلدان المغرب العربي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ضرغام مسروجة

صادق المجلس الوزاري المكلف بالسياحة والصناعات التقليدية لبلدان المغرب العربي في الاجتماع الذي عقد في ١٦ اكتوبر (تشرين اول) بالدار البيضاء، على مشروع النظام الداخلي للمجلس وعلى مشروع خاص بتقوية الروابط السياحية بين هذه البلدان وكذا تنشيط الدور الذي تلعبه الصناعات التقليدية.

وقد ناقش المجلس في اول اجتماع له امكانات تنمية الحركة السياحية وعرض مكونات الدخل السياحي، فاتخذ جملة من الاجراءات كتنظيم ندوة دراسية حول الطلب السياحي المغاربي، وتنظيم ندوة دراسية على هامش انعقاد كل دورة قادمة.

واوصى المجلس بالسماح للمواطنين المغاربيين باستعمال البطاقة الوطنية بدل جواز السفر وذلك بانتظار صدور بطاقة التعريف والجواز المغاربيين. وألح المجلس على تشجيع السياحة الاجتماعية وتبادل افواج الشباب وتدعيم المجهودات المبذولة من طرف الجمعيات الثقافية والاجتماعية والرياضية لتنظيم جولات سياحية عبر اقطار المغرب العربي.

وتقرر اصدار نشرة تبرز المعطيات السياحية لكل بلد واعداد خريطة سياحية مفصلة للمغرب العربي، وتشجيع مكاتب سياحية بالعواصم المغاربية وتنظيم لسابيع سياحية في هذه البلدان والمشاركة في المعارض والمهرجانات السياحية ودعا المجلس المهنيين لتحديد اصناف المنتوجات السياحية.

وفي اطار التكوين المهني اوصى المجلس على تبادل الخبرات وبرامج التكوين والعمل على توحيد المقررات، والعمل على تقييم حاجيات دول المغرب العربي من يد عاملة من حيث العدد والتخصصات وتنسيق مواقف الدول المغاربية تجاه المنظمات والهيئات الدولية المختصة.

وفي مجال الصناعة التقليدية اتفق المجلس على تكوين فريق عمل مشترك والقيام بدراسة التشريعات والقوانين الخاصة بالصناعات التقليدية والتشريعات والقوانين التي لها انعكاسات بصفة مباشرة او غير مباشرة على الصناعات التقليدية.

واتفق المجلس على وضع خريطة مغاربية للمواد الاولية الخاصة بالصناعات التقليدية المتوفرة في كل بلد، وتم الاتفاق كذلك على تشجيع المتعاملين لانشاء وحدات انتاجية مغاربية ومراكز نموذجية لعرض وبيع المنتوجات التقليدية التي تتوفر على شروط الجودة.

ارتفاع انتاجية الفدان من ٩,٢ الى ١٥,٣٥ اردب

مصر تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد شرف

حقق انتاج القمح المصري رقما قياسيا هذا العام بعد استنباط الاصناف الجديدة عالية الانتاجية والتي تصلح زراعتها في جميع الاجواء والاراضي الزراعية.

وتم رفع انتاجية الفدان من ٩.٢ اردب عام ١٩٨١ الى ١٥.٣٥ اردب عام ١٩٩٠ ومن المتوقع ان تصل انتاجية الفدان في المحصول الجديد الى نحو ١٧ اردبا.

ويعتقد الدكتور عبد السلام جمعة وكيل مركز البحوث الزراعية ورئيس الادارة المركزية للتقاوى ان استنباط التقاوى لها دور كبير في امكانية زراعة القمح في مصر من الاسكندرية حتى اسوان، فكل مناخ يمكن استخدام التقاوى الملائمة له والتربة التي يزرع بها، وهذا هو الدور الذي تقوم به مراكز البحوث الزراعية.. حيث يتم بالفعل توزيع التقاوى بنصف سعرها للمزارعين في المناطق الصحراوية بالمجان لزراعة المناطق التي تعتمد على المطر، وهذا ما نطلق عليه عملية التوسع الرأسي في الزراعة وايضا هناك، التوسع الافقي وذلك عن طريق زيادة المساحة المزروعة في الاراضي القديمة وان لا يتم ذلك على حساب مسطحات البرسيم. وقد بدأ المزارعون في الاقتناع بان محصول القمح اصبح اقتصاديا بالنسبة لهم ويمثل عائدا مربحا.

كما ان وزارة الزراعة تعمل جاهدة لتدارك حدوث اي خلل في المحاصيل الاخرى كالبرسيم عن طريق استنباط اصناف عالية الانتاجية لتعويض نقص المساحة.

كذلك سيتم التوسع في الاراضي الصحراوية والتي من المتوقع الا تقل مساحتها عن ١٠٠ فدان حيث يصل انتاج الفدان ٧.٥ اردب وتعتبر هذه نسبة عالية من الانتاجية.

ومن المنتظر ان يتم زراعة ٧٠ الف فدان بالساحل الشمالي المصري، حيث يصل انتاج الفدان بهذه الأراضي ١٢.٥ اردب.

بالاضافة الى ترشيد الاستهلاك، والحد من الفاقد وذلك، من خلال تحسين صناعة الخبز البلدي ورفع نسبة استخلاص الدقيق وامكانية الخلط بالذرة الشامية. وهذا ما توصل اليه مركز البحوث الزراعية والاهتمام بعمليات النقل والتخزين والطحن والتي قد توفر ٢٠٪ من الاستهلاك. بالاضافة الى السياسة الجديدة التي تعتمد على تشجيع المزارعين عن طريق دعمهم ورفع اسعار التوريد. ويمكن القول أن مصر قد تحقق الاكتفاء الذاتي من القمح لتقليل ما تستورده حيث تعتبر مصر ثالث دولة في العالم من حيث استيراد القمح حيث يصل استيرادها الى حوالي ٧ ملايين طن قمح ودقيق

٣٥ مليون دولار صافي دخل مؤسسة الخليج للاستثمار

جدة: «الشرق الاوسط»

حققت مؤسسة الخليج للاستثمار «وهي مؤسسة تمتلكها حكومات دول مجلس التعاون الخليجي» دخلا صافيا بلغ نحو ٣٥ مليون دولار مقابل ٢٨ مليونا في العام ١٩٨٨.

ويشكل هذا العائد ١٠ في المائة على رأس المال المدفوع، وقررت الجمعية توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٨ في المائة من رأس المال المدفوع. وجاء في البيان المشترك لرئيس مجلس ادارة المؤسسة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل والرئيس التنفيذي الدكتور خالد الفايز ان ادارة المؤسسة استمرت في تكثيف نشاطها في البحث عن الفرص الاستثمارية في دول مجلس التعاون وتقييم هذه الفرص.

وبلغ عدد المشاريع التي قامت بدراستها المؤسسة ١٦٠ مشروعا، تمت المساهمة بـ ١٢ مشروعا، ولازال ٣٨ مشروعا في مرحلة التقييم.

الزراعة تعيل ثلثي السكان وتمثل ٤٥٪ من الانتاج القومي

مشكلة الهند الغريبة: فائض هائل في الانتاج الغذائي

الفائض ٢٢ مليون طن ولا مخازن كافية.. فهل من مشترٍ؟

نيودلهي: «الشرق الاوسط»

لم تتعود الهند منذ فترة طويلة ان يكون لديها فائض من الغذاء، ولكن بعد مرور ثلاثة مواسم من الانتاج الزراعي الجيد وجدت الحكومة الهندية ان لديها فائضاً من الطعام لم تألفه من قبل.

وقد تسعى الحكومة التي هي في حاجة شديدة الى العملة الصعبة الى تصدير القمح والارز وربما السكر. وقد تغرق الاسواق المحلية بفائض للمحصولات الامر الذي سيؤدي الى انخفاض اسعار هذه الاغذية والتي كانت قد اثارت استياء المستهلك.

ويعتقد مدير المجلس الوطني للابحاث الاقتصادية التطبيقية ان الحكومة الهندية تعاني بالفعل من عجز كبير جدا في الميزانية مما يجعلها تختار على الارجح سياسة التصدير على اسلوب اغراق الاسواق المحلية واضاف ان اغراق الاسواق المحلية بالحبوب سيزيد من عجز الميزانية، واذا اغرقت الاسواق الهندية بالحبوب فان الاموال التي ستدفع في الدعم ستزيد لان الحكومة ستضطر الى البيع بسعر ارخص كثيرا من السعر الذي دفعته للمزارع.

وكانت ازمة الخليج قد القت بظلالها الاقتصادية على الهند التي تستورد نصف احتياجاتها النفطية. وتقول الحكومة الهندية ان زيادة اسعار النفط سترفع من تكاليف وارداتها النفطية بما يتراوح بين ملياري دولار وثلاثة مليارات دولار وسترفع بالتالي من مستويات التضخم الى معدلات كبيرة.

وقال دبلوماسي غربي في الهند ان العجز الحالي في ميزان المعاملات الجارية قد يرتفع الى تسعة مليارات دولار بنهاية العام المالي الحالي في مارس (اذار) عام ١٩٩١ من ٦.٨ مليار دولار في العام السابق.

واضاف ان السحب الموسمية فوق الهند تسببت في حدوث رخاء في الريف لم يسبق له مثيل وتشجيع العمالة الريفية وتوجيهه ضربة الى الانتاج الصناعي ايضا.

ويعيش ما يزيد على ثلثي سكان الهند الذين يصل عددهم الى ٨٥٠ مليون نسمة في المناطق الريفية وتدر الزراعة ٤٥ في المئة من لجمالي الانتاج القومي للهند.

ويعلق الدبلوماسي الغربي على هذا الوضع بقوله «نحن نرى الآن قلبا بالادوار المعتادة.. رخاء ريفياً لم يسبق له مثيل واستياء في المناطق الحضرية».

وتعتقد شركة الهند للاغذية ان لديها مخزونا من ٢٢ مليون طن من القمح والارز لحصاد موسم ١٩٨٩/١٩٩٠ وهي تحاول ايجاد اماكن جديدة لتخزين المحصول الوافر للعام الحالي.

وذكرت وزارة الزراعة الهندية في فبراير (شباط) الماضي ان مخزون الهند من القمح والارز في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ بلغ ٩.٥ مليون طن فقط مقارنة بالمستوى المستهدف وهو ٢١ مليون طن.

وقالت الوزارة خلال الشهر الحالي ان مخزون الهند تحسن تحسنا كبيراً مما سيمكن الهند من تصدير ٢٥٠,٠٠٠ طن من القمح خلال عام التسويق ١٩٩٠/١٩٩١ مقارنة بالعام السابق الذي بلغ فيه حجم التصدير ٢٠,٠٠٠ طن فقط.

وذكرت الصحف الهندية ان الحكومة تدرس خططا لتصدير مليون طن من القمح و ٥٠٠,٠٠٠ طن من الارز وتبحث عن اسواق محتملة الا انها لم تنجح في ذلك حتى الآن. ولم تعلق الحكومة رسميا على ذلك.

وقال الامين العام لرابطة معامل تكرير السكر الهندية ان الرابطة ترغب في تصدير ٢٠٠,٠٠٠ طن من السكر الا ان الحكومة رفضت الفكرة لانها ستضطر الى تقديم دعم كبير لهذه الصفقة.

ويعتقد احد تجار الاغذية ان الحكومة قد تضطر الى اغراق الاسواق المحلية بالسكر لخفض الاسعار في الداخل نظرا لانها ستفقد اموالا كثيرة اذا اقدمت على صفقة التصدير.

وقالت رابطة زراعة القطن في شرق الهند ان محصول الهند من القطن جيد ايضا وان البلاد بوسعها ان تصدر ما لا يقل عن ١.٥ مليون بالة من القطن خلال الموسم الحالي الذي يبدأ الشهر الحالي.

وذكرت وزارة الزراعة الامريكية في تقرير لها عن الهند انه رغم الجفاف الذي اثر على محصول الفول السوداني في ولاية جوجارات فانه من المتوقع ان يصل مجمل انتاج الهند من بذور الزيت لعام ١٩٩٠/١٩٩١ الى ١٩.٣ مليون طن مرتفعا ٢.٧ في المئة عما كان عليه العام السابق.

واظهر استطلاع للرأي اجري الشهر الحالي ونشر في مجلة «انديان توداي» التي تتمتع بقدر كبير من الاحترام ان معظم الهنود يعتبرون التضخم الذي بلغ معدله السنوي الآن تسعة في المئة القضية الاساسية التي تواجه البلاد وانه ينطوي على خطر يفوق التمرد الذي تشهده ولايتا كشمير والبنجاب او الصراعات الطبقية او الطائفية.

الانتاج وفير ... بعد مرور ثلاثة مواسم جيدة

● انقلب الوضع - رخاء في الريف واستياء في الحضر
● الهند تستطيع تصدير ٢٥٠ الف طن من القمح في هذا العام مقارنة بـ ٢٠ الف طن في العام السابق

صادرات القطن في سورية

المصدر الاول للعملات بين السلع الزراعية

قال مصدر في المؤسسة العامة لحلج وتسويق القطن في سورية ان المواسم الجيدة التي حققتها سورية من اجود انواع الاقطان، جعلت من هذه الزراعة والنشاطات المرتبطة بها الى اهم مصدر للنقد الاجنبي بين المحاصيل الزراعية.

وشهدت زارعة ومعالجة القطن في سورية قفزة نوعية في اساليب زراعته وتسويقه في السنوات الاخيرة، الامر الذي جعل منه المحصول الزراعي النقدي الاول وهو الاول ايضا في تأمين القطع النادر بين المنتجات الزراعية. ويمثل القطن بنشاطاته المختلفة مصدرا لدخل ما يقارب ١٨٪ من عدد سكان سورية.

وشهدت العقود الاربعة الاخيرة تناميا في الخبرات الموظفة في زراعة القطن وصناعته واستخداماته المختلفة، كما شهدت تزايد رواجه في الاسواق العالمية عبر تعامل عدد كبير من المغازل والمناسج مع القطن السوري وقد زاد عدد الدول المستوردة لهذا القطن على ٣٥ دولة في اوروبا وامريكا واسيا. وقامت المؤسسة العامة للقطن خلال ٢٥ عاما بتصدير (٢.٦٤١.٣٢٥) طنا من القطن المحلوج.

كما قامت المؤسسة خلال تلك الفترة باستلام كمية (٩.٨٠٧.٤٠٨) اطنان من القطن المحلوج من الفلاحين، وحققت قيمتها ٢٦.٧ مليار ليرة سورية. اما كميات الاقطان المحلوجة الناتجة عن محالج المؤسسة فقد بلغت ٣.٦٣٦.٢٤٠ طنا سلم منها للمغازل المحلية نحو (٩٩١.٤٠٠) طن كما سلمت المؤسسة الى شركات الزيوت المحلية من البذور مقدار (٥.٥٨٥) مليون طن، وسلمت بذور اكثار بمقدار (٥.٢٥) الف طن.

ومن اسباب نجاح صادرات القطن السوري ان السياسة التسويقية المحلية تعتمد باستمرار على احترام العقود المبرمة والالتزام بمواعيد الشحن والتسليم ومتابعة الاسعار وتطوراتها في الدول الكبرى والمحافظة على اسواق القطن التقليدية.

القطن في سوريا اهم صادراتها الزراعية التي تدر نقدا اجنبيا

٤٠٠ مزرعة و٣٥ مشروعا حيوانيا

زيادة مساحة الاراضي المزروعة في تبوك

تبوك: «الشرق الاوسط»

بلغت مساحة الاراضي المزروعة في منطقة تبوك السعودية مليونا و٧٨٠ الف دونم خصص منها للمشروعات الزراعية والحيوانية مليون و٤١٠ آلاف دونم. وبلغ عدد المزارع في المنطقة ٤٠٠٠ مزرعة مرتفعا من ٣٠٠ مزرعة في عام ١٩٨٠.

كما وصل عدد البيوت المحمية ٣٦٠٠ بيت بلاستيك و٤ بيوت فيبرجلاس. ويوضح مدير عام الشؤون الزراعية في منطقة تبوك ناصر العطوى ان عدد المشروعات الزراعية في المنطقة بلغ ٤٤٠ مشروعا منها ٣١٥ مشروعا للقمح والاعلاف بمتوسط مساحة للمشروع الواحد حوالي الف دونم. واشار الى وجود ٧٣ مشروعا للفاكهة منها ما هو منفذ ومنها وما هو تحت التنفيذ.

وقال انه يوجد ١٧ مشروعا لتربية وتسمين الاغنام. في المنطقة نفذ منها ثلاثة مشروعات طاقتها السنوية ١٧٨ الف رأس من الاغنام اضافة الى وجود ثلاث مشروعات لتربية الابقار والاستفادة من منتجاتها بطاقة ٣٢٠٠ بقرة.

اما بالنسبة لمشروعات الدواجن فقد بلغت ١٨ مشروعا للدجاج اللاحم نفذ منها ١٤ مشروعا وبلغ الناتج المباع منها العام الماضي حوالي ٢ مليون من الدجاج اللاحم.

وبلغ عدد مشروعات الدجاج البياض تسعة مشروعات منها ٦ مشروعات منفذة انتجت العام الماضي ٣٥ مليونا و٦٨٧ الفا و٤٧٢ بيضة الى جانب مشروع طيور السمان الذي ينتج ٣٥ مليونا و٣٠٠ الف طائر في العام.

وذكر العطوي انه تم حفر آبارا ارتوازية عميقة وتركيب ماكينات ومعدات واقامة شبكات خاصة من خزانات التمديدات كما تم بناء السدود بقصد الاستفادة من مياه الامطار واقامة آبار تخزينية ونحو ذلك من الامور الخاصة بدراسة المياه وكمياتها ومستوياتها.

واضاف ان هناك ٢٤ مشروعا للمياه بالمنطقة موزعة على المدن والقرى واربعة آبار تمت ترسية حفرها في عدد من مدن وقرى المنطقة.

ويتم ايضا توريد المياه بالوايتات الى عشرين قريبة وهجرة، ومن المتوقع تنفيذ ٢٤ بئرا و١٤ سدا اخرى في المنطقة بالمستقبل.

كما قامت المديرية العام الماضي بحفر بعض الآبار وعمل المخططات اللازمة لها واستكمال بعض شبكات المياه وتركيب بعض الاشياب والماكينات في بعض المشروعات.

ويوجد في تبوك مصنعان لاعلاف الحيوانات والدواجن وفقاستان لانتاج فروج الدجاج اللاحم ومسلخان اتوماتيكيان لذبح وتغليف الدجاج اللاحم والفرى وصوامع للغلال ومطاحن الدقيق وثلاثة مصانع لانتاج عبوات لحفظ الخضروات والفواكه ومصنعان لمشتقات الالبان.

وتتميز منطقة تبوك بانتاج شتى انواع الزهور التي يصدر معظمها الى مختلف دول العالم.

بهدف تنمية القطاع الزراعي

سلطنة عمان تحظر استيراد التمور والليمون

مسقط- «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اكد سعيد بن ناصر الخصيبي الرئيس التنفيذي لهيئة تسويق المنتجات الزراعية في سلطنة عمان ان مجموعة القرارات التي اصدرتها الهيئة بحظر او تنظيم عمليات استيراد المنتجات الزراعية الى السلطنة تستهدف تنمية قطاع الزراعة الذي يأتي في المرتبة الثانية من حيث اضافته للدخل القومي بعد النفط..

وقال المسؤول الصحافي في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان القرار الاخير بحظر استيراد التمور والليمون على وجه التحديد راجع لوفرة هذين النوعين في اسواق السلطنة.. والسماح باستيرادهما باسعار ارخص من الخارج سوف يؤدي الى اهمال المزارعين لهما باعتبارهما من السلع التي لا تحقق دخلا وهذا سوف يؤدي الى الاضرار بالمجهودات التي تبذلها الدولة لتنمية قطاع الزراعة..

وأضاف ان انتهاج السلطنة لمبدأ الاقتصاد الحر لا يتنافى مع مثل هذه القرارات لأن الهدف منها ليس «التقييد» وانما «التنظيم» بما يفيد قطاع الزراعة ككل.. لأن في هذه القرارات حماية للمنتج المحلي.. بدفع خطر منافسة الواردات المشابهة اذا كانت هذه الواردات موجودة اصلا في السلطنة.. ومتوفرة بالنوعية وبالكمية وبالسعر المناسبين في الاسواق العمانية..

وأكد سعيد الخصيبي ان قرارات تنظيم استيراد المحصولات الزراعية جاءت بعد دراسة مستفيضة وحددت ٣٤ نوعا من الانتاج الزراعي يخضع لنظام تراخيص الاستيراد.

ارتفاع الانتاج بنسبة ١٨.٨٪

محاولة مصرية جادة لزيارة انتاج المزارع السمكية

القاهرة- «الشرق الاوسط»

بدأت الحكومة المصرية منذ اوائل الثمانينات تجميع رأس المال الخاص لانشاء مشروعات الاستزراع السمكي وتولت الحكومة توفير عناصر البنية الاساسية اللازمة لتحقيق التشجيع المطلوب بداية من المفرخات الصناعية، لانتاج زريعة الاسماك وانشاء المزارع التجريبية ومراكز البحوث والارشاد، لتحسين الانواع المنتجة بالاضافة الى المزايا المالية والاقتصادية التي تقدم الى المستثمرين في هذا المجال الجديد.

وساهمت هذه السياسة الحكومية في وصول للساحات الارضية المستغلة في تربية الاسماك الى ٢٠٠ الف فدان عام ١٩٨٧. وارتفع انتاج المزارع السمكية من ٣٠٠ طن سنويا عام ١٩٧٤، الى ان وصل ٣٥ الفاً و٦٠٠ طن عام ١٩٨٥. اي ما يعادل ١٨.٨٪ من لجمالي انتاج الاسماك في هذا العام. ووصلت في عام ١٩٩٠ الى ٨٢ الف طن من الاسماك المختلفة.

تصل طرق التربية الصناعية للاسماك الى ست طرق. اولها التربية في المفرخات الصناعية، لانتاج زريعة الاسماك. والتربية في احواض مبنية او محفورة في الارض بالاضافة للتربية في اقفاص معدنية داخل مجرى النهر او قرب شواطىء البحار والاسلوب الرابع هو تربية الاسماك في خزانات، تملأ بمياه الصرف الزراعي او الصرف الصحي بالاضافة لتخزين الاسماك وتربيتها في البحيرات الداخلية المغلقة او شبه المغلقة. او اسلوب الزراعات المصلة، وتشمل زراعة الاسماك في مزارع البط، او تربية الاسماك في حقول الارز.

واصدرت الحكومة عدة قوانين، لتخصيص الاراضي البور الغير صالحة للزراعة لانشاء المزارع السمكية. وانشاء بعض للفرخات، لتغطية الاحتياجات المطلوبة من صغار الاسماك «الزريعة» الصالحة للتربية. وانتاج الاعلاف الخاصة بتغذية الاسماك. بالاضافة لتحديد كميات وكيفية استغلال مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي الصالحة لتربية الاسماك.

ويذكر ان مصر بدأت التربية الصناعية للاسماك منذ عام ١٩٠٠ حين زودت بحيرتي مريوط وقارون بزريعة اسماك البوري وموسى. وفي الثلاثينات من القرن الحالي بدأت تربية اسماك المبروك في المزارع التجريبية بالقناطر الخيرية ومنطقة «السرو» المجاورة لها. وفي عام ١٩٧٥ بدأت تجارب في مساحة الف فدان ببحيرة المزلة، لانتاج اسماك البوري والبلطي والمرجان.

مزايا الاستزراع

ويحدد الخبراء مزايا الاستزراع السمكي في انه يمكن انتاج كميات كبيرة من مساحات مائية صغيرة وتربية انواع من الاسماك الغزيرة الانتاج، لاستخدامها في صناعة منتجات اخرى كأعلاف الحيوان والدواجن. بالاضافة لتوفير الاسماك في مواسم قلة الاسماك من المصادر الطبيعية، كموسم الشتاء واستغلال الاراضي البور الغير صالحة والتي تقدر في مصر بحوالي ربع مليون فدان.

ويعتقد هؤلاء الخبراء انه لا سبيل لتغطية الاحتياجات العالمية من الاسماك، والتي تصل الى ١١٧ مليون طن في العام الحالي ٩٠، الا بالتوسع في استزراع السمك، لان الانتاج العالمي يقدر بـ ٩٠ مليون طن سنويا، بينها ١٠.٩ مليون طن تنتج من المزارع السمكية.

ومما يؤكد اهمية التربية الصناعية للاسماك ان قيمة انتاج المزارع السمكية يصل الى ثلث قيمة انتاج المصايد الطبيعية. بينما لا يتجاوز حجمه سبع حجم انتاج المصايد الطبيعية بسبب ارتفاع قيمة اسماك المزارع، ذات الصفات والاحجام المرغوبة في الاستهلاك.

وتشير دراسة اقتصادية الى ان انتاج المزارع السمكية سيبلغ ٢٢ مليون طن سنويا في نهاية القرن الحالي. تغطي نسبة ٢٠ - ٢٥٪ من الانتاج العالمي الكلي للاسماك.. بينما تمثل قيمتها اكثر من ٥٠٪ من قيمة الانتاج العالمي ويتطلب تحقيق هذا الانتاج زيادة مساحات الاستزراع السمكي وتطوير طرق الاستزراع في الاحواض والاقفاص.

كفاءة الادارة

وتؤكد الدراسات العلمية والاقتصادية ان الادارة هي العامل الاول في تحقيق الانتاج الكبير من المزارع السمكية، وتوضح هذه الدراسة التي تشمل انتاج المزارع السمكية في ٣١ دولة، ان انتاج الهكتار الواحد يتراوح ما بين ٥٥ كيلو جراما الى ٦.٦ طن. وان هذا التفاوت الشديد لا يرجع الى اسباب مناخية، لكن يرجع الى كفاءة الادارة واسلوب العمل في المزرعة.

وتبشر تقديرات المنظمة الدولية للاغذية والزراعة (الفاو) بامكان انتاج ١٠٠ مليون طن اسماك سنويا، اذا استخدمنا ١٠٪ فقط من الاراضي الساحلية في العالم. وتقدر بحوالي ٤٤٠ مليون هكتار و١٥٦ مليون فدان. وتوضح هذه الدرسات ان هذا الانتاج الضخم يمكن تحقيقه بسهولة، مع استخدام اساليب منخفضة الانتاجية ومزارعين تقليديين. وانه يمكن زيادة هذا الانتاج المتوقع مرتين او ثلاث مرات باستخدام الطرق الحديثة في استزراع الاسماك.

وتبين هذه الارقام ان انتاج المزارع السمكية سيكون المصدر الاساسي لغذاء الانسان مقارنة بانتاج المصايد الطبيعية، الذي ينحصر في ١٠٠ مليون طن سنويا، بينها جزء غير قليل يوجد للاستهلاك الغير آدمي.

وتوضح دراسة لأكاديمية البحث العلمي ان مشاريع الاستزراع السمكي شبه المكثف تشغل اكثر من ٢٠٠ الف فدان. بينها ٤٣٠٠ فدان مزارع حكومية، و١١٨ الف فدان مزارع خاصة تستخدم نظام الاحواض. الى جانب ٧٧.٨ ألف فدان عبارة عن مصايد مقفلة في بحيرتي المنزلة والبرلس، بالاضافة الى مزارع تجريبية بنظام الاستزراع المكثف في اقفاص، تصل مساحتها الى ١٠ آلاف متر مربع.

ويقدر انتاج هذه المزارع السمكية ٨٢ الف طن سنويا، تشمل ١٥٣٨ طنا من انتاج المزارع الحكومية بنظام الاحواض و٤٠٩٥٦ طنا من المزارع الخاصة بنفس نظام الاحواض. الى جانب ٣٩٥٧٠ طنا من المصايد المقفلة في بحيرته المنزلة والبرلس. و١٠٠ طن من الاستزراع السمكي المكثف في الاقفاص.

وتوضح اراقام الانتاج السابقة ان متوسط انتاج الفدان من الاستزراع السمكي شبه المكثف في الاحواض والمصايد المقفلة حوالي ٤١٠ كجم. يرتفع الى اكثر من ٤١ طنا لكل فدان من الاستزراع السمكي المكثف في الاقفاص.

فرص استثمارية

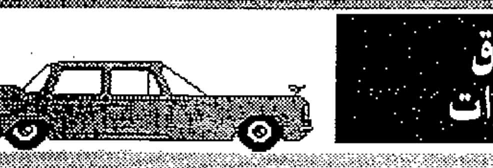
وتتوفر في مصر فرص متزايدة لانشاء مشروعات الاستزراع السمكي. وتقوم هذه الفرص على توافر حوالي ١٢.٥ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعي في الدلتا وحدها، لا يتم اعادة استخدامها في الزراعة. يمكن استخدامها لتغذية المزارع السمكية. الى جانب كميات ضخمة من مياه الصرف الصحي، تكفي لتغذية ٣٠٠ الف فدان مزارع سمكية. بدلا من صرف هذه المياه في المجاري المائية وتلويثها وتشمل فرص اقامة المزارع السمكية مساحة ٤٤٠ الف فدان قابلة للزراعة، وتحتاج لعمليات غسيل تستغرق ٣ الى ٤ سنوات، ويمكن استغلال سنوات الغسيل في استزراع الاسماك بها، بالاضافة للاستزراع السمكي في السواحل المصرية.

واثبتت التجارب ان اسماك البلطي من اكثر الانواع تحملا لنوعية المياه الملحية او المياه المخلوطة من مياه عزبة ومياه ملحية، بينما تنمو اسماك البوري والدنيس والقاروص في هذه المياه، لكن تصل نسبة النافق منها حوالي ٥٠٪.

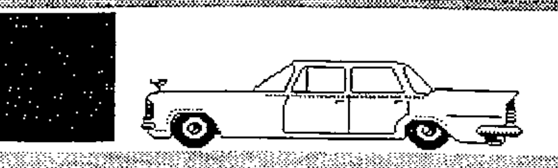
تحقق زراعة الاسماك في حقول الارز بمصر، حوالي ٣ اشهر فقط انتاجا يصل الى ٨٠ كيلو جراماً لكل فدان، تعطي دخلا اضافيا للمزارع. بينما ساهم تربية البط في احواض استزراع الاسماك زيادة انتاج الاسماك بحوالي مرتين. بالاضافة للاستغناء عن تغذية الاسماك بالاعلاف وتوفير ثمنها.

واثبتت التجارب في الصين ان متوسط انتاج فدان المزارع السمكية المروية بالمخلفات الآدمية يتراوح من ١.٢٥ الى ١.٩ طن بينما حققت تجارب المعهد المركزي لابحاث المصايد بالهند متوسط انتاج يصل الى ٤ اطنان سمك بلطي كل ٦ اشهر من كل فدان يروى بمخلفات آدمية. مع مراعاة الاحتفاظ بالاسماك التي تربى في احواض المخلفات الآدمية لعدة اسابيع في مزارع المياه العذبة كاجراء وقائي لتنقية الاسماك.


الاستزراع السمكي يمكن من انتاج كميات كبيرة من مساحات مائية صغيرة



اسواق السيارات



ايسوزو تدخل سوق عربات «الجيب» ذات الأبواب الأربعة

طرازا ستورم وروديو ينقلان الشركة إلى مصاف منتجي السيارات الأنيقة



اسوزو دخلت سوق سيارات «الجيب» بقوة (طراز تروبر)

ديترويت: «الشرق الاوسط»
من جيم ميتجا

يبدو ان سيارة ستورم او «العاصفة» تحولت الى ضربة معلم. او لم يسبقها في اهتمام الباحثين عن سيارات سبق «سبورت» صغيرة سوى سيارة مازدا مياتا المكشوفة.

والى ان ظهرت سيارة ستورم كان ادعاء شركة ايسوزو ـ المنتجة لهذه السيارة ـ بالشهرة مقصورا على سيارة ديفيد ليجر المعروفة باسم «جوي ايسوزو». وجاءت ستورم لتضع ايسوزو في مصاف الشركات الانيقة ذات الطرازات العالمية، ولكنها مازالت تحمل اسم «تشيفي». والسؤال المطروح هو: ما هي المواصفات التي تقدمها ايسوزو وتحمل اسمها، التي تستحق الاهتمام؟

مع دخول معظم الشركات سوق سيارات «الجيب» ذات الابواب الاربعة قررت ايسوزو الانضمام الى هذه السوق بسيارة جديدة لعام ١٩٩١ تطلق عليها اسم «روديو». وهذه السيارة هي قطعا افضل بكثير من هذا النوع من السيارات ذات المستوى العادي، وخاصة من حيث داخلها وسهولة قيادتها والتعامل معها. ولكنها لا تضاهي مثيلاتها من السيارات من حيث استهلاك البنزين والشكل الخارجي. فاستهلاكها للبنزين عال ـ ١٥ ميلا للجالون في الشوارع الداخلية و١٨ ميلاً للجالون في الطرق السريعة.

ومن حيث التصميم تشبه روديو سيارة ايسوزو «اميجو» ولكن ببابين اضافيين. غير ان ايسوزو تزعم ان هذا التشبيه العام ساذج خاصة وان «اميجو» تصنع في اليابان بينما روديو تصنع في مصانع ايسوزو ـ سيبارو في ليفاييه. اضافة الى ذلك فان روديو تقف على قاعدة عجلات اطول من اميجو، على حد قول شركة ايسوزو.

وبغض النظر عما تقوله شركة ايسوزو تظل روديو تشبه سيارة «اميجو» ذات الابواب الاربعة مما يعني انها سيارة ذات شكل محافظ. ورغم ذلك يبقى تصميمها اكثر اناقة من منافساتها اليابانية وعلى نحو خاص سيارة ميتسوبيشي «مونتيرو».

وسيارة روديو مبنية على قاعدة عجلات طولها ١٠٨,٧ بوصة ويبلغ طولها الاجمالي ١٧٦,٤ بوصة، وسعتها الداخلية ضخمة خاصة بالنسبة لركاب المقاعد الخلفية. ويعود السبب في الاتساع الكبير في المقاعد الخلفية، الى الطريقة التي صممت فيها ايسوزو المقاعد الامامية التي يمكن ان تعود الى الوراء كثيرا. ونتيجة لهذا التصميم قد يجد سائقها الطويل القامة صعوبة في الجلوس براحة. وبما ان قاعدة العجلات طويلة فان المقاعد الخلفية لا تقع على محور العجلات الخلفية وهذا الموقع من شأنه ان يزيد من راحة الركاب في الرحلات المضنية.

ومما يذكر هنا ان عجلات روديو تلعب دورا اساسيا في سلاسة قيادتها وراحتها، فالعجلات عريضة «الملامس» (اي الاجزاء من العجلة الملامسة للارض) مما يجعل قبضتها على الارض قوية وراسخة ويخفف من ذبذبات السيارة من الجانبين ويقلل من تأثير المطبات عند السير في طرقات وعرة. وهناك خيار ايضا لاستخدام عجلات اعرض ولكن لا حاجة لمثل هذا النوع من العجلات الا في حال الذهاب في رحلة عبر الصحاري. وهناك ايضا خيار شراء حاملة لعجلة الاحتياط تثبت على مؤخرة السيارة. اضافة الى ذلك باستطاعة صاحب السيارة ثني المقاعد الخلفية الى الامام لافساح المجال لمزيد من الحمولة.

وعند السير في طرقات منزلقة هناك ما يسمى «بزر الشتاء» وهو زر تضغط عليه عند الحاجة، لتضع السيارة على ناقل سرعة «gear» اعلى للتخفيف من دوران العجلات على سطح منزلق، وعند وصول سرعة السيارة الى ٢٥ ميلا بالساعة يعود النظام الى ما كان عليه اوتوماتيكيا.

وسيارة روديو مزودة بنظام يمنع انغلاق الفرامل ويمكنك من الفرملة بشكل مفاجيء دون ان تدور السيارة او تنحرف عن خط سيرها.

ورغم هذه الخصائص والمزايا هناك بعض المساويء، وعلى رأسها جهاز الراديو المعقد الاستعمال اضافة الى انه لا يوجد فيها حوامل للاكواب.

تبلغ تكلفة الروديو ١٧,٨٩٩ دولارا للسيارة ذات ناقل السرعة الاوتوماتيكي ١٦,٧٩٩ دولارا ذات ناقل السرعة اليدوي.

مصر تبدأ انتاج سيارة جديدة في ديسمبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ شركة النصر لصناعة السيارات المصرية طرح انتاجها اعتبارا من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل من السيارة الجديدة ١٢٦ التي تبلغ سعتها اللترية ٦٥٠ س. س. وذلك بالتعاون مع شركة فيات الايطالية وشركة بولينيز البولندية.

وسيتم في البداية تجميع مكونات هذه السيارة في مصر على ان يبدأ بعد ذلك تصنيع جزئياتها في مرحلة قادمة. وتعد هذه السيارة ذات المحرك الخلفي من السيارات الشعبية التي تتجه الشركة المصرية لانتاجها والاعتماد على زيادة نسبة المكون المصري منها.

ويقدر سعر السيارة الجديدة بنحو ١٢ الف جنيه اي ما يوازي ٥ آلاف دولار في حين كان يقدر سعر السيارة ١٢٨ والتي تنتجها شركة النصر بنحو ٢٠ الف جنيه اي بما يوازي ٨,٥ الف دولار.

وجدير بالذكر ان المسؤولين الفنيين في الحكومة المصرية يقومون باجراء دراسات منذ فترة طويلة لانتاج سيارة مصرية ١٠٠٪ بحيث تستخدم فيها مكونات مصرية. ويؤكد الفنيون في شركة النصر ان السيارة ١٢٦ الجديدة من الممكن ان تكون هي النواة الحقيقية لانتاج السيارة الشعبية المصرية في المرحلة القادمة.

سيارات اوائل القرن العشرين في معرض خاص بالدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اقام فندق رامادا في الدوحة بالتعاون مع شركة طيران الخليج معرض سيارات اوائل القرن العشرين وذلك تحت شعار قطار الشرق السريع.

وصرح مدير مبيعات الفندق ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو اعطاء المشاهد فكرة عامة عن سيارات ١٩٠٠ وكيفية صناعتها ومدى تطورها حتى عام ١٩٩٠.

وقال: ان هذا المعرض يستمر حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، مشيرا الى انه سيتم السحب على تذاكر وبطاقات الدخول في المعرض ليحصل الفائز على تذكرة سفر ذهابا وايابا من الدوحة الى لندن وبالعكس.

لزيادة انتاجها الى ٧٥٠ الف وحدة عام ١٩٩٥

تويوتا تعتزم اقامة مصنع رابع في الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم شركة «تويوتا» اليابانية لصناعة السيارات توسيع عملياتها في قطاع تجميع السيارات في الولايات المتحدة. وقالت مصادر صناعية في ديترويت ان «تويوتا» التي كانت آخر شركة يابانية كبرى تقيم مصنعا في الولايات المتحدة ستعلن قريبا عن اقامة مصنع آخر للتجميع لمواجهة الطلب المتزايد على سياراتها وشاحناتها.

الا ان متحدثا باسم «تويوتا» قال ان قرارا بهذا الشأن لم يتخذ بعد، الا انه سيتم الاعلان عن خطة توسع جديدة خلال ٦٠ يوما.

وفي غضون ذلك قال نائب رئيس «تويوتا» روبرت ماكوري ان الفرع الامريكي للشركة يأمل في زيادة طاقته الانتاجية الى ٧٥٠ الف سيارة سنويا بحلول عام ١٩٩٥، ولتحقيق ذلك الهدف يتوجب بناء مصنع آخر.

واذا ما اقيم مثل هذا المصنع فسيكون الرابع الذي تقيمه الشركة اليابانية في امريكا الشمالية، حيث من المقرر ان تبلغ الطاقة الانتاجية لمصانعها القائمة ٤٨٠ الف وحدة في العام المقبل، وهناك خطط لزيادة انتاج مصنع الشاحنات في فيرمونت بولاية كاليفورنيا (وهو مشروع مشترك اقيم بالتعاون مع جنرال موتورز) بمقدار ١٠٠ الف وحدة. وكانت تويوتا قد تخلفت عن بقية الشركات اليابانية المنافسة الاصغر منها، وخاصة هولندا ومازدا ونيسان من حيث قدراتها الانتاجية في الولايات المتحدة. ويتوقع مراقبون صناعيون في ديترويت ان تعمد «تويوتا» الى التوسع بسرعة للحفاظ على حصتها في السوق الامريكية.

ويذكر ان شركات السيارات الاجنبية اقامت ٨ مصانع تجميع في الولايات المتحدة معظمها في «ميشيغان» و«اوهايو» و«كنتاكي» و«تينيسي» وتستأثر هذه المصانع بنحو ١٤,٥٪ من لجمالي مبيعات السيارات و٣,٥٪ من مبيعات الشاحنات في السوق الامريكية، وهما نسبتان من المتوقع ان ترتفعا بحدة خلال النصف الاول من التسعينات، مع تقلص الواردات من اليابان.

ويقول دانييل لوريا المحلل الاقتصادي في معهد التكنولوجيا الصناعية في ميشيغان ان هناك مؤشرات على ان «تويوتا» ستقيم مصنعا جديدا في جورج تاون، كما قررت نيسان مضاعفة طاقتها الانتاجية في حين ان هوندا ـ التي كانت اول شركة يابانية تقيم مصنعا في الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ ـ اصبحت تمتلك مصنعين للانتاج.

السيارات
مشاريع الغرب في اوروبا الشرقية

رصد مبلغ ٢.٧ مليار دولار لبناء مصنع جديد يهدف لبناء ٢٥ الف سيارة عام ١٩٩١
مشروع تجميع سيارات اوبل فيكترا (١٠ الاف سيارة في العام)
رصد ٨٠٠ مليون دولار لبناء مصنع شاحنات في لود فيجسفيلده
FIAT تجميع سيارات فيات تيبو في مصانع اف ـ اس ـ او ـ
تتنافس فولكسفاجن و رينو ـ فولفو على شراء حصص في سكودا ، و رفع حجم انتاجها من ١٩٠ الف سيارة الى ٤٠٠ الف سيارة في العام.
GM انتاج ٢٥ الف سيارة اوبل كاديت و ١٠٠ الف محرك في مصانع سابا سيبدا عام ١٩٩٢
مشروع مصنع لسوزوكي سيصنع ١٥ الف سيارة في العام اعتبارا من منتصف ١٩٩٢
انتاج ٤٥ الف سيارة في العام (جولف و جيتا) سيبدا عام ١٩٩٢.
المانيا الشرقية
بولندا
تشيكوسلوفاكيا
الاتحاد السوفياتي
المجر
رومانيا
يوغوسلافيا
بلغاريا
اليونان

«الشرق الاوسط» ـ ا. ف. ب.

سيارة لكل ٢,٥ نسمة في مجلس التعاون الخليجي

دبي: «الشرق الاوسط»

احتلت دول مجلس التعاون الخليجي مرتبة متقدمة ضمن اكثر دول العالم اكتظاظا بالسيارات مقارنة بعدد السكان حيث يقدر عدد السيارات الخاصة والتجارية فيها بنحو سيارة لكل ٢,٥ نسمة وذلك مقابل نحو سيارة لكل ١,٨ نسمة في الولايات المتحدة وسيارة لكل ٢,٨ نسمة في اوروبا وسيارة لكل ١٢٠ نسمة في افريقيا وسيارة لكل ٢٠٠٠ نسمة في الصين.

وقالت دراسة متخصصة انه على الرغم من الارتفاع الكبير في عدد السيارات في دول مجلس التعاون خلال السبعينات والثمانينات الا ان حركة المرور على الطرق فيها مازالت تتسم بالسلاسة في الوقت الذي تعاني فيه دول اخرى من اختناقات مرورية شديدة.

وتقدر نسبة كثافة السيارات على الطرق في دول مجلس التعاون بنحو ١٠ سيارات لكل كيلومتر من الطرق المرصوفة وذلك مقابل نحو ٦٥ سيارة للكيلومتر في بريطانيا و٤٥ سيارة للكيلومتر في اليابان و٢٨ سيارة للكيلومتر في الولايات المتحدة.

وكانت مبيعات السيارات في دول الخليج قد شهدت معدلات نمو قياسية تصل الى ٢٠٪ سنوياً خلال السبعينات ومطلع الثمانينات ثم انخفضت بحدة في الفترة من ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧، قبل ان تعاود الارتفاع بنسب تتراوح بين ٢ ـ ١٠٪ سنوياً.

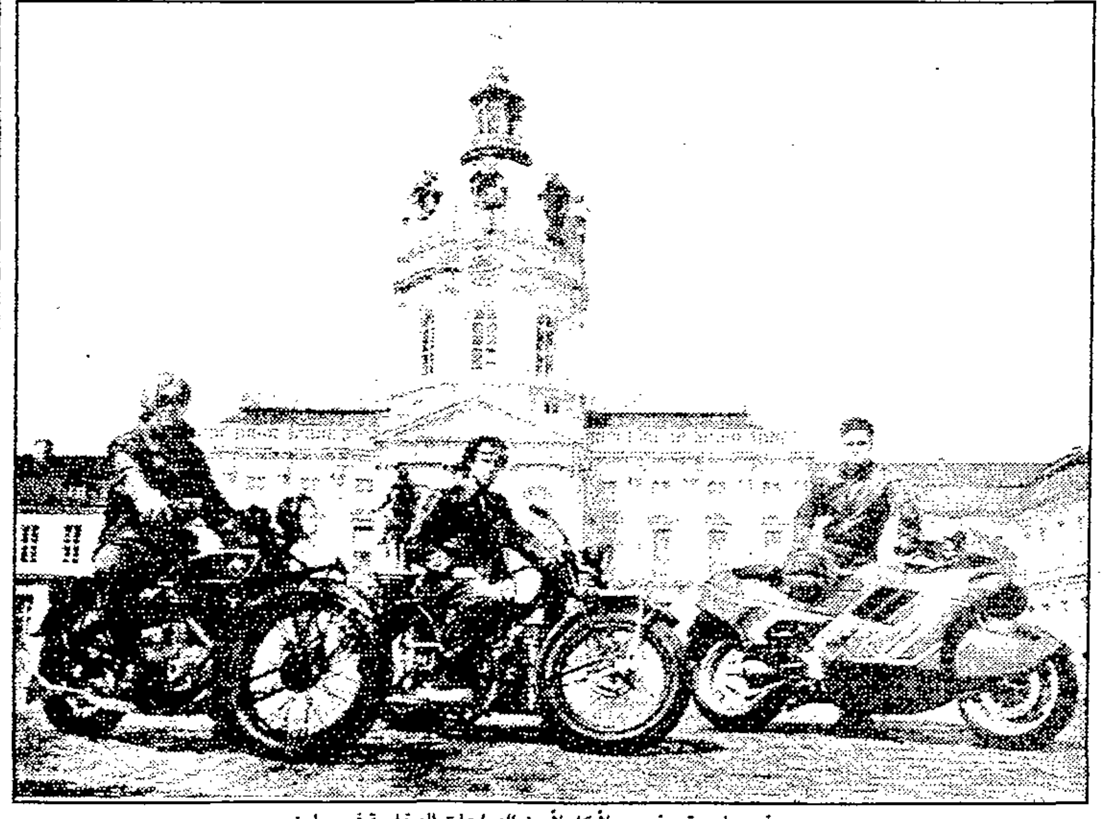
وقد استعدت دول المنطقة للطفرة في مبيعات السيارات من خلال انفاق عشرات المليارات من الدولارات لتنفيذ شبكات طرق حديثة. وبالنظر الى غياب ظاهرة الاختناقات المرورية حافظت السيارات على جاذبيتها كوسيلة نقل رئيسية ـ ووحيدة تقريباً ـ للتنقل داخل وبين المدن في المنطقة، وهو ما حال دون تطوير وسائل مواصلات عامة.

ويختلف الوضع تماما في بقية انحاء العالم اذ اخذت ازمة الاختناقات المرورية في التفاقم بمعدلات خطيرة، ففي مدن مثل لندن وطوكيو تؤدي الاختناقات الى خفض معدل سرعة السيارات في الشوارع الى ١٠ كيلومترات في الساعة، وهو ما ينجم عنه خسائر باهظة، اذ تقدر هيئة الطرق البريطانية ان الاختناقات المرورية تكلف البلاد اكثر من ٣ مليارات دولار سنوياً تمثل فاقد الوقود واستهلاك السيارات وفاقد وقت عمل الموظفين. ولهذا فان اقل من نصف المقيمين في المدن الاوروبية يقودون سياراتهم للذهاب الى اعمالهم مقابل نحو ١٥٪ فقط في اليابان واكثر من ٩٥٪ في دول الخليج العربية. ولا تبدو في الافق اية حلول لمشكلة الاختناقات المرورية في العالم لان عدد السيارات في الشوارع مازال يرتفع بمعدلات عالية نسبياً رغم القيود الكبيرة التي تضعها حكومات العديد من الدول على شراء السيارات الجديدة، اذ تفرض سنغافورة مثلا رسوما تصل ٥٠٠٪ على السيارات الجديدة. الا ان عدد السيارات الجديدة المباعة لم يتوقف عن الارتفاع.

ويمكن تصور حجم المشكلة اذا عرفنا ان مصانع السيارات في العالم تنتج لاكثر من ١٠٠ الف سيارة كل يوم تضاف الى الـ ٤٥٠ مليون سيارة التي تتزاحم في الشوارع. علماً بان الانتاج العالمي من السيارات يفوق الطلب الحقيقي بنحو ٥ ملايين سيارة سنوياً. رغم ان معدل نمو مبيعات السيارات في الدول النامية يصل الى ضعف معدلات النمو المسجلة في الدول الصناعية. الا ان عدد السيارات فيها محدود نسبيا اذ يقدر ان هناك سيارة لكل ١٠٠ نسمة في دول العالم الثالث، علماً بان هذا المعدل يتفاوت بشكل كبير بين دولة واخرى اذ يصل في دول مثل الهند الى سيارة واحدة لكل ٦٠٠ نسمة وفي دول المغرب العربي سيارة لكل ٢٥ نسمة. ومن المفارقات في هذا المجال ان الصين والهند تضمان نحو ٣٠٪ من اجمالي عدد سكان العالم الا انهما تستأثران بنحو ٢,٥٪ فقط من لجمالي السيارات.

في سياق تطويرها للدراجات البخارية

بي. ام. دبليو تعرض تجهيزات حديثة لتنقية الغازات الضارة



بي . ام. دبليو تعرض جيلاً كاملاً من الدراجات البخارية في برلين

برلين: «الشرق الاوسط»

تتابع شركة بي. ام. دبليو الالمانية تطوير انتاجها من الدراجات البخارية خلال العام الحالي ايضا. فابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تطرح هذه الشركة الالمانية في الاسواق نماذج جديدة من المحركات المعروفة باسم «محركات نظام التهوئة الثانوي» (س. ل. س) الذي يعمل على تخفيف هيدروجين الفحم بنسبة ٣٠٪ وغاز الفحم بنسبة ٤٠٪ بعد ان يعمل على لحراقها مرة اخرى بصورة لاحقة، علما بأن هذا النظام الاضافي الذي لا تزيد نفقاته عن ١٥٠ ماركا لا يؤثر على قوة المحرك ودورته او استهلاك الوقود، كما تنوع الشركة المنتجة بأنه يصعب تركيب هذا الجهاز الاضافي بصورة لاحقة بسبب نفقاته التقنية الباهظة اذا ما تم تركيبه في ما بعد.

ومن الجدير بالذكر ان شركة بي. ام. دبليو هي اول منتجة للدراجات البخارية في العالم وكانت قد سممت في عام ١٩٨٨ جهاز تصفية الوقود الثلاثي الطرق لاستخدامه في عام ١٩٩٠، وسوف يبدأ استخدام هذا الجهاز في شهر مايو (ايار) من عام ١٩٩١ المقبل وذلك كجهاز اضافي لدراجات بي. ام. دبليو من طراز «ك ١» و«ك ١٠٠ ر. س» التي تضم محركات الكترونية رقمية.

وتنتج شركة بي. ام. دبليو دراجاتها النارية في برلين (الغربية) ويحمل المعرض الموجود حاليا في متحف التقنية والمواصلات البرليني، الذي سوف يستمر حتى نهاية عام ١٩٩١ اسم «دراجات بخارية من برلين»، ويهدف الى احياء ذكرى الدور الذي لعبته مدينة برلين كمدينة للدراجات البخارية، وتقديم عرض تاريخي شامل حول هذا الموقف خلال فترة طويلة تمتد ما بين عامي ١٩٠١ و١٩٩٠. فمنذ العرينات الماضية كان عدد المصانع المنتجة للدراجات البخارية في برلين يزيد عن مائة مصنع، ومازالت العاصمة الالمانية القديمة حتى الآن تشتهر بمصنع دراجات بي. ام. دبليو الموجود في منطقة شباندواوفيا، وتعتبر من ابرز مراكز انتاج هذا النوع من الدراجات في العالم. ويضم المعرض البرليني هذا ما يزيد عن ٣٠ دراجة تاريخية قديمة من مختلف انحاء العالم تعرض شريحة حقيقية لمنتجات الشركات العالمية العاملة في هذا المضمار.

وقد تحول متحف التقنية والمواصلات البرليني هذا الى مركز مهم لاجتذاب عشاق الدراجات النارية في اوروبا، وسوف يطوف المتحف، ابتداء من عام ١٩٩١ بالمتاحف التقنية الموجودة في معظم دول العالم كسفير للدراجات البخارية ولمدينة برلين.

ومن المتوقع ان تكون محطته المقبلة في كل من بودابست (المجر) وريجا (الاتحاد السوفياتي).



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مطلوب فرصة للعدالة والواقعية

في ما يبدو انه من خلفيات الضغط والضغط المضاد بين اطراف معنية بالوضع اللبناني ومؤثرة فيه، تثير بعض الجهات على مستوى رفيع الآن قضية «اعدام العسكريين اللبنانيين» في اليوم الاول للهجوم الذي أنهى تمرد العماد ميشال عون.

بالطبع، لا يمكن ان يقبل اي مسؤول او اي جهة، على علاقة بالوضع اللبناني وفي موقف الصديق او القريب من لبنان حكومة وجيشا وشعبا، ان يرضى بوقوع اي جريمة من اي نوع.

فمثل هذه الجرائم، بجانب رفضها من منطلق انساني، مرفوضة وخطيرة من وجهة نظر سياسية، اذا ما كنا حريصين على ضرورة استتباب الامن والنظام في لبنان.

لا يمكن تبرير ارتكاب الجريمة ولا الدفاع عنها..

ولكن مهلاً، فهناك اعتبارات انسانية ايضا تساوي الحاجة الى اثارة هذا الموضوع. وهذه الاعتبارات تفرض على الجميع قطع الطريق على محترفي الصيد في الماء العكر.

المطلوب منذ الساعة تعزيز الأمن الشرعي القادر على فرض هيبة الحكم وتوسيع نطاق الشرعية المسؤولة.

فتعزيز الأمن الشرعي هو الضمانة الحقيقية لمنع التجاوزات في المستقبل، سواء صدرت عن جماعات او عن افراد. وهو المظلة المطلوبة التي لا تُرسى ركائز الدولة بدونها. وهو ايضا الاطار اللازم توفيره لكي يتاح للعبة السياسية ان تاخذ مجراها وسط جو ديمقراطي سليم.

لقد وقعت في لبنان على امتداد عقد ونيف من الزمن مجازر وجرائم فردية عديدة بشعة.. ابتداء من حادثة باص عين الرمانة وانتهاء بمجازر حربي «التحرير» و«الالغاء». وجل هذه المجازر والجرائم، بمزيد الاسف، غطيت بشعارات سياسية او «نضالية»، وكان قتل الانسان يختصر المسيرة نحو قيام الدولة التي تليق به.

لذا، وبرغم الاستنكار الشديد، لأي تجاوز دفع ثمنه مواطن بريء، علينا ان نقيس الامور بشيء من العدالة والانصاف، وكذلك.. بشيء من الواقعية.

ولعلنا اذا ما فتح ملف العقوبات والمخالفات والجرائم التي ارتكبت على امتداد ١٥ سنة، سنجد ان الوقت سيطول كثيرا قبل ان ياخذ كل صاحب حق حقه، وان يعاقب كل متجاوز او مجرم. وبالتالي ستتعطل عملية إعادة البناء، ومعها عملية اعادة تربية وتاهيل جيل جديد من اللبنانيين يحترم القانون ويحترم الانسانية.

اما اسلوب العودة الى تمييع مسار السلام وفرض هيبة الدولة عن طريق المطالبات وتسجيل المواقف المتناقضة المتقابلة، فلن يخدم، على الاقل حالياً، الصالح العام ولا يعبر اطلاقا عن الاحترام الواجب للضحايا الابرياء من جميع المعسكرات وجميع الاتجاهات.

«الشرق الاوسط»

قصة مقال: خطا في التوقيت وصواب في التحليل

بقلم: الدكتور عصام نعمان

لعل القراء لاحظوا، في الاسبوع الماضي، ان مقالي المنشور في هذه الصفحة كتب قبل ازاحة العماد ميشال عون، فبدا خارجاً عن الموضوع.

الحقيقة ان المقال كان عبارة عن تحليل كتب في منتصف الاسبوع، وقد استند الى المعطيات السائدة آنذاك.

وهي معطيات تسنّى لي ان اكتشف فيما بعد ان معلقين آخرين استندا اليها هما روبرت فيسك في صحيفة «ذي انديبندانت»، وجوزف فيتشت في «انترناشيونال هيرالد تريبيون»، فكان ان وقعا، مثلي، في الخطأ.

غير اني اكتشفت الخطأ صبيحة يوم ازاحة عون، اي قبل يوم من نشر المقال، فكتبت مقالا جديدا في ضوء المعطيات المستجدة.

ولكن ادخال مقالين، على التوالي، الى الحاسوب الطباعي باسمي ادى الى وقوع خطأ فني غير مقصود كان من جرائه ظهور المقال القديم وعدم ظهور الجديد...

ومع ذلك فإني غير نادم على ما كتبت وعلى ما ظهر باسمي. فالخطأ الحاصل، كما اتضح من الاحداث التي اعقبت ازاحة عون، كان «خطأ» في التوقيت وليس في التحليل.

صحيح انني توقعت الانفجار العسكري وازاحة عون بطريق العنف واعتبرت ذلك - في حال حدوثه - انه يعني ان «ثمة اتفاقا قد تم على مستوى دولي يقضي باطلاق يد سورية في لبنان»، الا اني لم اتوقع حدوث ذلك في مثل تلك السرعة. اما سائر نقاط التحليل فقد جاءت الاحداث لتؤكد صحتها، ذلك لانني تخوفت من ثلاثة امور:

● ان ينتج عن العملية العسكرية خسائر فادحة في الانسان والعمران. وبالفعل سقط قتلى وجرحى كثيرون في صفوف «جيش» عون والوحدات اللبنانية والسورية التي هاجمته واقتلعته، هذا فضلا عن القتلى والجرحى الكثر في صفوف المدنيين.

● ان تؤدي العملية العسكرية الى تدمير «جيش» عون وتفكيكه فيتعطل رهان الحكومة الشرعية باستخلاصه سليما ليكون، بعد توحيده بالالوية الشرعية التي يقودها العماد اميل لحود، قوام جيشها النظامي وذراعها في بسط سلطتها على جميع انحاء لبنان. وبالفعل نجم عن العملية شبه سحق لـ «جيش عون» وانفراط لوحداته، الامر الذي سيؤخر ظهور جيش لبناني موحد ومؤهل لان يكون ذراع الشرعية الضاربة.

● ان الحكومة الشرعية ستخرج من معمعة اقتلاع عون اشد حاجة ومراعاة للميليشيات المسيطرة. وبالفعل فقد سارعت ميليشيات ايلي حبيقة والحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ، وجماعة سمير جعجع الى التسابق على السيطرة على مناطق المتنين الشمالي والجنوبي (حيث كانت الهيمنة لقوات عون) فنجم عن ذلك مزيد من الخسائر الفادحة في الانسان والعمران.

المهم حدث الذي حدث واصبح ميشال عون، كما كان متوقعا له من زمان، في ذمة التاريخ. فكيف ترانا نتصرف جميعا؟

اعتقد انه يقتضي القيام بثلاث مهام متقاربة في الزمان، ان لم تكن متزامنة اصلا.

المهمة الاولى الاسراع في توحيد ألوية الجيش وتأهليها وتجهيزها.

فلا قيام لسلطة من دون ذراع عسكرية نظامية.

ولا بقاء لشرعية بوجود منظمات عسكرية تناصبها العداء وتنازعها السلطة وتنكر عليها دورها الامني والسياسي.

غير انه لا يمكن طموح الشرعية الى الاضطلاع بواجباتها وممارسة دورها الا باكتسابها هيبة ذاتية، لا مستعارة، نابعة من قوة جيشها وانضباطه واهليته للعمل تحت امرتها.

المهمة الثانية هي حل الميليشيات. فلا ولاء للشرعية من طرف الناس طالما ان هذه «الضرة» موجودة. والحقيقة انها اصبحت اكثر من ضرة. انها نظام بديل بكل معنى الكلمة.

نظام يقوم على «اقطاعية» جديدة جوهرها تقسيم البلاد الى مناطق نفوذ يكون على رأس كل واحدة منها سيد من اسياد الحرب، له منظمة عسكرية، و«ادارة» لفرض «الضرائب» والجعالات وجبايتها. وقد يغتني سيد الحرب ويقوى لدرجة تسمح له بان يتعاطى مباشرة مع القوى الخارجية دون المرور، ولو من قبيل احترام المظاهر، بالدولة «المركزية» وذلك على نحو يذكّرنا ببعض الولاة في اواخر عهد السلطنة العثمانية.

لقد ترهل النظام الميليشياوي بعد خمس عشرة سنة من الحرب وشاخت رموزه سياسيا وافتضحت ماليا واجتماعيا وفقد، باقرار اتفاق الطائف وازاحة العماد عون، مسوغ وجوده واستمراره.

ولعل اكبر خطأ ترتكبه الشرعية بحق نفسها وبحق الشعب ان تنزلق الى توزير رموز الميليشيات قبل حلها. ذلك لأن اضفاء طابع شرعي على هؤلاء باد خالهم حكومة الاتحاد الوطني المقبلة يعني عمليا الاعتراف بهم، والتغاضي عن ارتكاباتهم ومخالفاتهم، وتكريسهم كقوى فاعلة في النظام الجديد.

واذا كانت جريمة ميشال عون انه اغتصب الشرعية مدة احد عشر شهراً، فاسياد الحرب اغتصبوها منذ خمس عشر سنة وما انفكوا يفعلون...

المهمة الثالثة الاصرار على اثارة القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي عام ١٩٧٨ والقاضي بازالة الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. فالمناخ الدولي يساعد على مطالبة الدول الكبرى بحماية الشرعية الدولية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة دونما محاباة او تسويف.

لقد احسن الرئيس سليم الحص بمطالبة الجمعية العامة للامم المتحدة بتطبيق احكام الفصل السابع من ميثاقها على اسرائيل لاكراهها على الامتثال الى قراراتها. ولكن الامور بخواتيمها.

فلبنان لن يصل الى مبتغاه إلا بتوحيد جبهته الداخلية وفرض الامن في ربوعه ونقل قضيته الى مجلس الامن مجددا لامتحان جدية الدول الكبرى حيال القرارات الدولية التي ايدتها في حينها انما امتنعت عن وضعها موضع التنفيذ.

قد تبدو المهام الثلاث المطلوبة فوق طاقة الحكومة الحالية على الاداء، وانها تستوجب قيام حكومة اتحاد وطني موسعة، ولكن الضالعين في «العلم اللبناني» يعرفون ان مسألة الحكومة - في ظل هزال الجيش وانفلات الميليشيات واستمرار الاحتلال الاسرائيلي - هي مسألة ثانوية. لذلك تنطلق مسيرة الخلاص باتخاذ قرار حاسم بتنفيذ هذه المهام بسرعة وفعالية.

من يكون صاحب القرار؟

انه سورية التي اطلق المجتمع الدولي على ما يبدو، يدها في لبنان فتمكنت من ازاحة العماد ميشال عون في ساعات معدودات.

فهل يمتد القرار الدولي، ذو الصياغة الامريكية، الى تفويض سورية بتنفيذ المهام الثلاث؟

بل هل ان سورية راغبة فعلا في تنفيذ هذه المهام وسط مشاغلها الاقليمية؟

هذا ما ستجيبنا عليه قمة الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي.

الحرية والثمن

بقلم ادوين يودر*

دعيت الى المجر بين من دعي من الامريكيين لنشهد ميلاد الدستور الديموقراطي ولنسدي النصح والمشورة للديموقراطية الجديدة الناشئة هناك. وكان في معيتنا ضيوف من الديموقراطيات الناشئة الاخرى في بولندا وتشيكوسلوفاكيا.

والمعروف ان حركة الاصلاح في المجر قد ولدت في داخل النظام القديم اي ضمن الحزب الشيوعي نفسه وكنوع من الانتحار الرحيم والمفيد ايضاً. وكان الحزب الشيوعي هو الذي اعاد تقييم «إمري ناجي» ووضعه حيث يستحق ان يكون معززاً مكرماً كواحد من اخلص شهداء الديموقراطية.

وهكذا لم تجد المجر قطيعة بين حاضرها وماضيها القريب. وينظر المجريون الى ماضيهم الأبعد قليلاً، اي قبل عام ١٩٤٥، ليستلهموا منه روحهم الدستورية لاغين بذلك ٤٥ عاماً من تاريخ الطغيان الشيوعي المدعوم سوفياتياً، وهم يعاملون هذه الفترة على انها ظاهرة غير طبيعية او حالة انتابت تقاليد الحرية الراسخة في المجر. وكزائر اجنبي متعاطف مع حركة الاصلاح في هذا البلد، وجدت نفسي أخرج بانطباع قوي واحد مفاده ان هناك شيئا من التلهف ونفاد الصبر يلف المجريين والبولنديين والتشيكوسلوفاكيين فهم يشعرون بانهم قد اضاعوا من عمرهم ما فيه الكفاية وهم لا يتمتعون بأبسط حقوق الرأي والتعبير وهم لهذا يحاولون ان يوجدوا دستوراً ديموقراطياً بسرعة وبشكل اهوج وغير متقن وكأنهم يريدون ان يفرغوا من المسألة كلها في يوم واحد او ضمن اسبوع واحد على اكثر تقدير.

ونحن نعلم ان انشاء ثقافة سياسية جديدة يتطلب وقتاً طويلاً، وهناك خطر كبير في ان يقوم هؤلاء بصناعة الدساتير بتفاصيلها الدقيقة في وقت سريع وانهم سيجدون انفسهم مضطرين الى الغاء هذه الدساتير يوماً ما.

ولعل احسن نصيحة تلقاها المجريون هي تلك التي اسداها احد الزوار الامريكيين وهو وودفورد هاوارد احد ابرز علماء السياسة في جامعة جون هوبكنز حينما قال لهم «لا تحملوا نفسكم اكثر من طاقتها، استرخوا، وتجملوا بالصبر». واوصاهم بان يكتبوا هيكل الدستور وان يضعوا خططا جانبية للحكومة وان يجربوا ما كتبوه وما وضعوه بروية وتمهل قبل ان ينتهوا الى صياغة دستورية كاملة ونهائية.

ولكن هل سينصت هؤلاء الى النصيحة، بعد ان ذاقوا طعم الحرية وحصلوا على السلطة السياسية والقدرة على التنفيذ؟ هل سيكون بامكانهم حقاً ان يترووا ويتمهلوا ويجربوا؟

أم هل تراهم سيصغون الى اصوات انفسهم المتلئة بالاثارة والحماس اللذين أثارهما طعم الحرية بعد عقود من الذل والقهر؟

انا شخصياً لا اعلم، لكني تركت وسط اوروبا وانا احاول ان اتصور للمشهد بعد ان ينقشع الضباب السياسي هناك وبعد ان يختار الناس، بملء ارادتهم هذا الطريق او ذاك.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

قدر الحركات الوطنية: شقاق بعد وفاق

بقلم: مصطفى البارودي

ان يهبُّ الوطن كله، ممثلا بقيادة واعية، في وجه عدو خارجي او داخلي، فذلك ما يوصف بانه «حركة وطنية»، اي انها مبرأة من الغرض المريض الذي ما يلبث ان يفضح اصحابه، اذ يتكشف عن «تحرك مشبوه» يستهدف الوصول الى السلطة، لا انقاذ الوطن! فالوصف «الوطني» هنا هو تعبير عن الوحدة الجامعة، للشعب الذي ينشد الكرامة، في ظل استعادة حرية ضيعها وافد مما وراء الحدود، او غاصب للحكم، في ارض الوطن المبتلى بنوازع انفس أمارة بالسوء، لدى اناس لا يرعون للانسان إلاً ولا ذمة، ولا يقيمون للقيم المثلى اي حرمة، ثم يؤول «التحرك المشبوه» الذي يثيرونه الى تحكم فرد واحد في رقابهم وفي رقاب الناس جميعا، فيتزلفون اليه ليعيشوا على فتات موائده، حيث يلقى سائر الناس اشد صنوف العذاب!

غير ان «الحركة الوطنية»، اذا ما كانت في الاصل مبرأة من العيوب، قد تتعرض لما يفرق صفوفها، ويمزق وحدة المسعى، بعد تحقق الهدف الاسمى، اذ لا تكون تلك الحركة، قد اعدت مسبقا عدتها، لما يجب ان يكون عليه سعيها وعملها، حين ينعقد لها النصر على العدو الداخلي او الخارجي. ولا سيما حين يحيطها الشعب بنشوة الفرح الغامرة، فيبلغ من تكريم الشعب للقادة المظفرين، ان ينسى هؤلاء انهم بشر كسائر الناس.. فاذا رفعتهم الجموع على الاكتاف، وهي تهلل وتكبر، احتفالا بالحرية والكرامة، فقد حسبوا انهم «فوق» سائر الناس!..

فاذا تسلموا السلطة فأخطأوا، عن غير قصد طبعا، فقد احاط بهم، من يزين لهم ما وقعوا فيه من سوء العمل، ويوهمهم ان الشعب راض عن كل ما فعلوه، فما يأتون الا بالخير الذي ينفع الشعب، وهو يظل ذاكرا فضلهم في تحرير الوطن، حيث ثبتوا وصبروا وصابروا وظلوا مرابطين حتى النصر المبين!..

لكن النصر على العدو، خارجيا كان ام داخليا، انما يتطلب ما لا ينهض به الا اولو العزم، الذي يصدقون ما عاهدوا الله عليه، فلا يكرهون الناصحين، ولا تأخذهم العزة بالإثم، اذا ما دعاهم داعي الحق، الى تنكب الباطل الذي قد يتساقون اليه .. فالذي يتغلب على خصوم الوطن، يجب ان يبقى حذرا في خطواته، فيتغلب ايضا على ذاته، فلا يغريه ركوب مركب السلطة، فيضعه في موضع الكبرياء والاستعلاء!.

ولعلي اكتفي هنا بمثالين، واحد من الشرق وآخر من الغرب، ففي شرقنا تتألف «كتلة وطنية»، من قادة لا ريب في نياتهم، ولا خبث في طويتهم، فيتعرضون وهم يكافحون ضد الاجنبي المحتل، الى القتل او السجن او النفي، ولكن صف الباقين منهم في اطار الحركة الفاعلة، يظلون يمسكون بدفة القيادة، حتى تصل السفينة، الى شاطىء العزة والاستقلال، فيسلم العدو الاجنبي، بمطالب «الصف الوطني» الموحد!

ومن ثم يأتي دور العمل للمرحلة الجديدة، دونما سبق تخطيط او تنهيج.. ثم يكون الخطأ القادح، في بعض التصرفات او اكثرها، وليس كله بالخطأ المقصود طبعا، لكن الخطأ هو الخطأ. فاذا تراكم بعضه على بعض، فان الشقاق يمزق الصف القيادي، حيث كل يرمي تهمة التقصير على الآخرين!. وعندئذ تفعل جراثيم الشر الكامنة فعلها، في جسم الوطن، الذي يوجد بين ابنائه، من فقدوا الايمان اصلا بالوطن، فلا همّ لهم إلا ان ينتهزوا الفرصة المواتية، ليبثوا شعور البغض والكراهية، ضد رجالات الوطن، الذين بذلوا الغالي والنفيس، بل باعوا كل ما يملكون في سبيل ما امنوا به، وتحقق لهم النصر فيه!.

واذا هذا الشعور يغدو كالوباء اذا ما استفحل، فيصيب خير الناس، الذين ظلوا هم الاوفياء الامناء، فما يمكن ان يوصموا باي تهمة، ولكن شقاق القادة، يتناولهم باكرم من فيهم، مثلما يتناول الذين انساقوا وراء تراكم الاخطاء بلا حساب للذات..

ومن هنا لا انسى يوما، كان اقسى على حماس الشباب، من كل منغصات الكربة، وعذاب الاغتراب، إبّان الدراسة في اصعب الظروف المادية، حيث يضن الوطن على ابنائه، لانه فقير، فيحتملون اصعب صور الايفاد (الابتعاث) عسى ان يعودوا الى الوطن، فيعملوا كما عمل المخلصون الاولون، حيث لا تقل خدمة الشعب في ابسط الدوائر الحكومية، عن خدمته في اعلى المناصب الرسمية..

ذلك اليوم كان حين تنشر صحف باريس، نبأ انقلاب حسني الزعيم، على الحكم الوطني، الذي كان يرأسه شكري القوتلي رحمه الله، على حين كان صاحب الانقلاب من طينة اخرى، ما لبث ان تكشفت، فما استمر حكمه اكثر من اربعة اشهر ونصف الشهر عددا.. ولكن الذين «ورثوا» حكمه، يوم ١٩٤٩/٨/١٤ (بعد ذلك الانقلاب العسكري الاول الذي جرى في ١٩٤٩/٣/٣٠) قد نسوا عهدا في رقابهم، نحو ذلك الرئيس الذي كان في المنفى، فلوا انهم قرروا ان كل الذي جرى يجب ان ينقض ويمحى (كما قرر الانكليز الغاء ما فعله كرومول وكأنه لم يكن قد جرى أبداً)، لكان ثمة تاريخ غير الذي كتبه الذين راحوا يعدون الانقلابات التي تتابعت في سورية، ما ظهر منها وما اخفق، حتى شملت جميع القادة الاسبقين انفسهم، فتفرقوا بدداً!

فلما عاد شكري القوتلي الى رئاسة الجمهورية، في ١٩٥٥/٩/٥ فقد كان ذلك اثر خامس انقلاب (اذ كان الثالث محدودا في ١٩٤٩/٩/١٩، ثم استفحل واستأثر بالسلطة كلها، في ١٩٥٠/١١/٢٩، وكان الخامس في ١٩٥٤/٢/٢٤، وقد كان الذين وضعوا دستوار سوريا جديدا في ١٩٥٠/٩/٥، قد انتخبوا الرئيس هاشم الاتاسي لخمس سنين، غير ان الدستور الذي كتبوه خصيصا لاستبعاد عودة الرئيس القوتلي، لم يجدهم نفعا، فرأوا انفسهم يحابونه ويتزلفونه من جديد!. ولقد لقي الرئيس القوتلي من النفاق والشقاق ما يرهق الحليم!.

لكن حدث ما منع الرئيس القوتلي من استمرار بقائه في الرئاسة حتى ١٩٦٠/٩/٥، اذ قام انقلاب جديد، تستر باستغلال العاطفة الوحدوية الجياشة في قلوب كل السوريين، فاعلن قيام الوحدة الفورية الكاملة بين مصر وسورية، ثم أودى انقلاب جديد بها.. وتتابع بعده سيل الانقلابات دون توقف.

اما في الغرب، فالمثال في توحد المقاومة الفرنسية، ضد الاحتلال النازي، بقيادة الجنرال «دو غول»، الذي تسلم الحكم بعد التحرير عام ١٩٤٤، فلم يطل عهده هذا في رئاسة الدولة غير سنتين، فانتهى حكمه مع انتخاب «فانسان اوريول» رئيساً لما يسمى الجمهورية الرابعة ..

ولقد عانى «دو غول» ما عاني، من تفرق كلمة الذين كانوا حوله، فأضحوا يتنافسون على السعي الى السلطة، دون اي تخطيط او تنهيج ينقذ فرنسا، من ازمات خانقة، تتابعت مع انتهاء الحرب العالمية الثانية..

هنالك أوى «دو غول»، عام ١٩٤٦، الى عزلة عن الناس، حيث يفكر، بوحي من التجربة والتأملات، فيما يرى انه يخرج فرنسا، من ضياع ميزانيتها في حروب مع المستعمرات والمحميات، التي لم ينفع اي مجهود في خنق صوت الحرية فيها، ثم فيما يعيد لفرنسا قوة عملتها، ويفتح لاقتصادها سبل التطور والنماء والتدفق الى الاسواق العالمية..

ولقد انتهى شقاق الصف الواحد الذي كان بالأمس ثابتا في وجه النازية، الى انهيار الجمهورية الرابعة، التي لم تعش غير اثني عشر عاما، فرأى «دو غول» نفسه مدعواً لقيادة فرنسا من جديد، فوضع دستور الجمهورية الخامسة عام ١٩٥٨، في ظل اقرب صورة، لتوحد الصفوف في الوطن..

ولكنه وقد بذل أقصى الجهد في بناء وطنه من جديد، حتى اسمع صوت فرنسا عاليا في المنتدى الدولي، قد لقي الجحود والعنت، فترك رئاسة الجمهورية، قبل انقضاء ولاية تجددت له، واعتزل الحكم نهائيا..

والذي يجري الآن في دول اوربا الشرقية، من شقاق، بعد الوفاق الذي تحقق فيه للحركة الوطنية الموحدة ازاحة الحكم الشيوعي، هو صورة جديدة، للتصدع ايضا. فاذا نحن نرى «ليش فاليسا»، رئيس «التضامن» في بولاندا، والذي كان عبّر عن زهده في الحكم، بعد الانتصار على خصوم الوطن من الشيوعيين، يزاحم اصدق اصدقائه من المؤسسين لحركة التضامن في السعي الى رئاسة الجمهورية، مع انه اعلن ان يرى نفسه «فوق» تلك الرئاسة، فاذا هو «ينزل» اليها، على حساب الشقاق بين الابرار، الذين كانوا في وفاقهم قد انقذوا الوطن من «الاشرار»!.

متابعات

مساجد ومعاهد جديدة في الاتحاد السوفياتي

موسكو - اينا: يجري حاليا بناء مساجد ومعاهد اسلامية جديدة في الاتحاد السوفياتي، اما المساجد والمعاهد القديمة فسيجري تجديدها وصيانتها.

ذكر ذلك بيان رسمي سوفياتي مضيفا «ان هناك طلبا وحاجة شديدة لمعاهد العلوم الاسلامية، والمسلمون هم المجموعة السكانية الثانية في الاتحاد السوفياتي بعد المسيحيين الارثوذوكس.

وقبل عام ١٩٨٩م كان هناك معهدان اسلاميان في الاتحاد السوفياتي هما مدرسة «مير عرب» في بخاري ومعهد «الامام البخاري» في طشقند.

وقد فتح معهدان اسلاميان جديدان في «اوفا» في منطقة بشكيريا وفي «باكو» عاصمة جمهورية اذربيجان في نهاية العام الماضي.

ويتوقع ان تبدأ ثلاثة معاهد اخرى العمل بنهاية العام الحالي. اما معهد بخاري ومعهد طشقند فستجرى فيهما توسيعات للمكتبات وسيتم توفير اجهزة حديثة لهما. وقد قدمت الحكومة قطعة ارض لبناء سكن للطلاب عليها.

حقوق المسلمين في امريكا

شيكاغو - اكد الدكتور مدثر صديقي «على ضرورة اعداد الوثائق اللازمة قبل زواج المسلمين لحفظ حقوقهم وفق الشريعة الاسلامية في امريكا وغيرها من الدول غير الاسلامية.

واوضح الدكتور صديقي وهو مستشار قانوني في أمريكا في محاضرة له خلال مؤتمر مجلس المساجد القاري في مدينة شيكاغو الامريكية «ان اعداد الوثائق واعتمادها من الطرفين قبل الزواج يجنب المسلمين تدخل المحاكم المحلية وبالتالي تمكنهم من الاحتكام الى الشريعة الاسلامية في احوالهم الشخصية.

وطالب الدكتور صديقي بانشاء جمعية للقانونيين المسلمين لتقوم بوضع شروط التحكيم بين المسلمين واعداد العقود والوصايا وفق الشريعة الاسلامية لان البلاد التي بها اقليات مسلمة تحتكم الى قانون وضعي.

ميثاق شرف للاعلاميين المسلمين

مكة المكرمة - قدمت عمان ومصر نص مشروع ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي ليعرض على مؤتمر وزراء الاعلام الاسلامي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويهدف الميثاق الى ان يتم عمل الاعلام بأسلوب عف كريم وهو جزء مكمل للقواعد الاعلامية في الممارسات والتطبيق وقد جاء الميثاق موجزا ومتناسقا.. وورد في مقدمته ان للاسلام منهجا اعلاميا مميزا وان الاعلام في الدول الاسلامية يجب ان يعمل على هدي الاسلام تحقيقا لصلاح الفرد والجماعة وان الاعلام الاسلامي مطالب بابراز المبادىء والقيم الاسلامية واتباعها.

وجاء في الميثاق ان منطلقات العمل الاعلامي الاسلامي ستة «هي ان الاعلام كلمة طيبة تستهدف مصلحة الفرد والجماعة وان من حق المسلم ان يعلم ويتعلم ويعلم عنه من خلال وسائل اعلامية متطورة وان الحرية هي اعلى القيم التي يحرص على تأكيدها وان العمل والابداع والانتاج هو الغرض الذي خلق الله الانسان من اجله وان احد مقومات الاعلام هو رجل الاعلام وارفع نموذج للاعلامي هو النبي عليه الصلاة والسلام وان الهدف من الاعلام على المستوى الدولي تعميق العلاقات الودية بين البشر على اساس المحبة والتعاون.

وتضمن الميثاق ١٦ مبدأ يلتزم بها الاعلاميون في الدول الاسلامية وملخصها «الدعوة الاسلامية وابراز دور العقيدة في بناء الفرد، ودور الشريعة في جوانبها التطبيقية والتمسك بالاصالة وقيمنا الاسلامية مع مواكبة العصر والانفتاح على الحضارة الحديثة، والالتزام بالصدق والموضوعية وبالاسلوب العف الكريم وتجنب الالفاظ والعبارات النابية والسخرية واللمز والتنابز والقذف والتجريح والمهاترات والحرص على تعميق التضامن الاسلامي من خلال الإعلام.»

ومن مبادىء هذا الميثاق «التأكيد على رفض الاسلام للامية والحرص على محاربتها ومحاربة الخرافات والاوهام البعيدة عن جوهر الدين والدعوة الى تقديم العمل ونبذ التواكل والسلبية وابراز الكفاءات والمواهب والمبدعين وتشجيع المواهب».

ومنها ايضا «الاهتمام باللغة العربية والالتزام بالفصحى والعمل على نشر اللغة العربية بين من لا يعرفها واحترام الاسرة والعناية، بالطفل والمرأة والشباب ودعم خطط التنمية في العالم الاسلامي والقاء الضوء عليها وتوعية المواطنين بها وابراز صورة الاسلام والمسلمين في العالم.. والعمل على حماية المجتمعات الاسلامية من التيارات الفكرية ووضع ضوابط لمراقبة الاعلانات حتى لا يكون فيها ضرر على الاخلاق ومصلحة الامة.. وتنمية وتطوير القوى البشرية العاملة في الاعلام.

كتب اسلامية جديدة

طرابلس - نشرت كلية الدعوة الاسلامية مجموعة من الكتب من تخصصات مختلفة منها «الجامع الصغير» في علم النحو.. وتحفة المجاهدين في اخبار البرتغاليين» ونيل الابتهاج بتطريز الديباج» و«التحفة في المواريث».

ويأتي هذا العمل ضمن طموحات الكلية للعناية بالتراث الاسلامي ونشره وتكوين قسم للمخطوطات بمكتبة الكلية ليكون قادرا على تقديم المراجع للباحثين في هذا المجال.

ويقع هدف الكلية في جمع وتحقيق التراث الاسلامي في مقدمة الاهداف التي اسست من اجلها هذه الكلية.

توزيع ٣ آلاف نسخة من المصحف الشريف في اندونيسيا

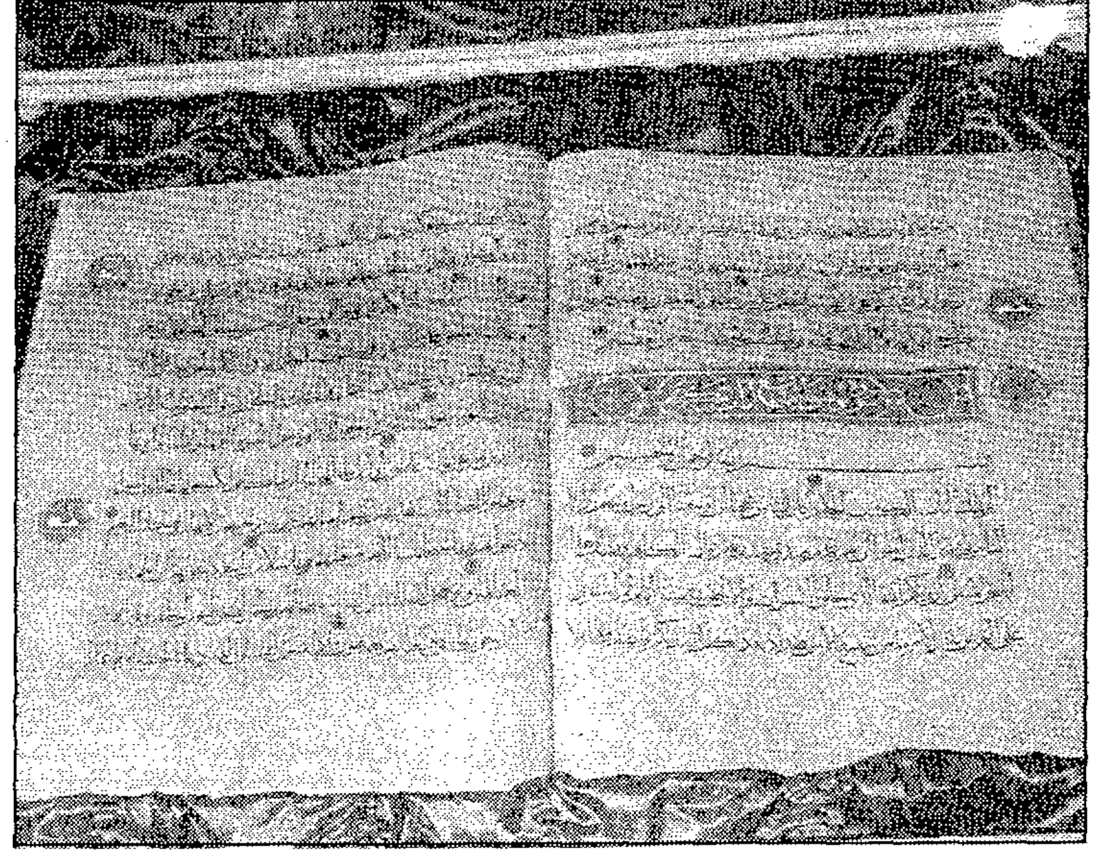
تدبيراً من الحكيم العليم:

اللغة العربية هي الدليل إلى كتاب الله وتشريعته

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة اسلامية جديدة اعدها الازهري رمضان محمد يوسف ان اللغة العربية الدليل الى كتاب الله وشريعته وليست فقط لغة تخاطب وتفاهم بين افراد الجماعة او الامة التي تتحدث بها.

واشارت الدراسة الى ان الشريعة الاسلامية جاءت بهذا اللسان العربي من تدبير الحكيم العليم متضمنة محامل تلك الشريعة الخالدة المتجددة الحياة على الزمن دون ان تعرض لها عوارض الشيخوخة والهرم بل انها في شباب متجدد دائم.وذكرت ان مضامين هذه اللغة التي حملت شريعة الاسلام تتسع كلماتها وعباراتها لمعان كثيرة تستخرج من اصولها العامة موضحة انها اشبه بالشجرة الطيبة تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها قلها في الربيع ثمر وللصيف ثمر الى اخره، ولكل فصل ثمره الذي ان اختلف لونه وشكله فلا يختلف مذاقه وطعمه انه اشبه بطعام اهل الجنة.



نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين لحكمة إلاهية

ولذلك كانت ملاءمة الشريعة الاسلامية لظروف الناس واحوالهم جميعا في كل زمان ومكان على مدى الازمان واختلاف الاوطان حيث تستجيب من ينابيعها الغزيرة الصافية لكل ما يجد على الناس من شؤون الحياة وصروفها.

من ضمانات الخلود

واوضح الداعية الاسلامي رمضان محمد يوسف انه انطلاقا من هذه الاسباب كان امساك الشريعة الاسلامية باللغة العربية وارتباطها بها هو من صميم هذه الشريعة ومن الضمانات الموثقة بخلودها وتجدد معطياتها للحياة حالا بعد حال، وهذا هو كتاب الله قد تواردت عليه الانظار ودارت حوله العقول على مدى اربعة عشر قرنا والعلماء والمفسرون والفقهاء والمشرعون يستخرجون كل يوم جديدا من خزائنه التي لا تنفد ابدا ثم هو مع هذا لايزال محيطا يقف العلماء على ساحله دون ان يصلوا الى البعيد من اعماقه. واضاف قائلا: ان الامة العربية لا يحفظ كيانها كأمة عربية مسلمة الا القرآن الكريم الذي هو ترجمان دينها ولسان شريعتها، وان اللغة العربية وحدها هي الضمان الوحيد الذي يحفظ على هذه الامة وجودها كأمة لها كيان ولها دين ولها شريعة مستمدة من هذا الدين، هذه الحقيقة ينبغي ان تكون حافزا ابدا في وعي كل مسلم وفي يقين كل عربي وقد كانت تلك الحقيقة دينا من دين الله وعقيدة راسخة يعتنقها اسلافنا الاولون من صحابة رسول الله والتابعين ومن جاء بعدهم من عباد الرحمن الذين اخلصوا دينهم لله ونذروا انفسهم لدين الله وشريعة الله.

واستطرد قائلا: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول، والعرب عرب، والقرآن الكريم مائدة المسلمين لا يتحولون عنها في ليل او نهار، يهتف بالناس دائما «علموا اولادكم الرماية والعوم وما يجمل من الشعر فانه ديوان العرب». وأكد ان اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيرا قويا بينا ويؤثر ايضا في مشابهة صدور هذه الامة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد الفضل والخلق والدين، ولهذا فان اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب واستدل على ذلك بقوله: «انه كتب عمر بن الخطاب الى موسى الاشعري يقول: «اما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية واعربوا القرآن فانه عربي». وعن الامة العربية وما عندها من بقاء هذا اللسان العربي الاصيل، يقول: في الحقيقة ان هناك علماء وشعراء وأدباء وكتابا يحسنون هذه اللغة ولكنهم في الواقع قلة قليلة في بحر الامة العربية التي طغت عليها العامية والتي اصبحت اللسان العام للمجتمع العربي وحتى هؤلاء الذين يحسنون اللغة العربية من علماء وشعراء وادباء وكتاب وخطباء لا يستعملون هذه اللغة الا في اضيق مجال من حياتهم العلمية او الادبية فاذا خرجوا من هذا المجال الى الحياة العامة تحولوا الى عوام لا يستعملون الا اللسان العامي!

اعداء العربية اعداء الاسلام

وعن الانحدار في اللغة وما وصل بأمتنا العربية الى هذا الحال يقول: ان الجواب عن هذا السؤال يتضح في ما يأتي:

اولا: هذه العداوة المضمرة والظاهرة لدين الله التي يحملها اعداء الاسلام لهذا الدين قديما وحديثا والتي تمثلت في الحروب الصليبية ثم في الاستعمار لاوطان العربية والاسلام.

ثانيا: قام الاستشراق والمستشرقون بدور بارز في هذه الحملة المسعورة على اللغة العربية وربوا على ايديهم تلاميذ ممن ينتسبون الى العروبة والاسلام وغذوهم بغذاء مسموم اروهم منه ان اللغة العربية لغة قد عفى عليها الزمن وانها كانت لغة بداوة لا تلائم حياة الرجل المتحضر وكما تخلى العرب اليوم عن ركوب الجمل وسكن الخيام يجب ان يتخلوا عن تلك الاسمال البالية التي يلبسونها على السنتهم من تلك اللغة الجافية الخشنة وكان من اثر هذه الطعنات الخبيثة المسمومة ان قامت دعوات كثيرة من ابناء المستعمر تنبح في وجه هذه اللغة الحية وترميها بالجمود والقصور فيتردد في هذا النباح اثر من صدى يدخل على العوام واشباه العوام بما يصرفهم عن هذه اللغة ويزهدهم فيها - او هكذا زعموا انه تارة ينبعث من هذا النباح صوت يدعو الى استعمال العامية لتحل محل العربية في هذا المجال الضيق المحدود الذي بقي لها فتكون العامية هي لغة الادب والفن حتى لا يحرم هذا القطاع الكبير من الامة من حقه في المشاركة في العلوم والفنون وكأنما القاء العامة في هاوية العامية ايسر من حقهم في تعلم العربية والتكلم بها.

واوضح ان اللغة العربية الفصحى تمثل في نظر هؤلاء النابحين ارستقراطية متعجرفة منعزلة في برجها العاجي عن الشعوب، اما وقد صار الامر في هذا العصر للشعوب فلا معنى لتحكم هذه الارستقراطية فيه.

وقال: اننا تارة نسمع من هذا النباح دعوة تدعو الى ترك الاعراب الذي هو من خصائص اللغة العربية مع التزام تسكين اواخر الكلمات فلا رفع ولا نصب ولا جر ولا جزم اسوة باللغات الدخيلة على اللغة العربية من لغات مختلفة. وتارة نسمع هؤلاء اللاغين يقولون وماذا لو تخلينا عن الهجاء العربي واستبدلنا بالحروف العربية الحروف الاعجمية اليس ذلك يوفر معاناة النطق بالكلمات العربية من غير لحن، وليس كذلك اللغة العربية التي لا يؤمن معها الخطأ في النطق بكلماتها الا اذا كانت مشكولة شكلا كاملا وهذا امر دونه خرط القتاد! وهذا ان اخذ به كان اقل ما فيه من اخطار ان تضيع معالم تراثنا كله وان يصبح كل ما خطه القلم بالهجاء العربي مهجورا لا يرى الناظر فيه الا جثثا هامدة صامتة صمت القبور.

مشكلة العامية

وعن واقع اللغة العربية اليوم، وما يمكن ان يقوم به المصلحون الغيورون من دور في احياء اللغة العربية وفي رد اعتبارها اليها بين اهلها يقول الداعية الاسلامي: اننا نجد اوطان العروبة قد غلبت عليها العامية وهي ليست عامية واحدة يفهم بها العربي اخاه فيما يلقى اليه من كلمات وانما هي لهجات متعددة لكل قطر لهجته. فللمصري لهجته وللشامي لهجته ولكل بلد عربي لهجته الخاصة به.

ثم ان في كل قطر لهجات تتنوع اقاليمه وبلدانه فلكل اقليم في الوطن الواحد لهجته، ولكل مكان لهجته، فللقرى لهجة ما ولساكن المدينة لهجة ما. حقا انها امم في داخل امة.وتساءل قائلا: كيف يكون مع هذه البلبلة في الالسنة لقاء في المشاعر والعواطف والمدركات، وهل يكون هناك الفة وتلاق بين افراد اسرة يضمهم بيت واحد وهم اصحاب لهجات مختلفة والسنة معوجة تتراطن ولا تتفاهم؟ واكد الداعية الاسلامي رمضان محمد يوسف على ان وحدة اللغة هي الضمان لوحدة المشاعر والمنازع وهي الكفيل بوحدة الهدف والاتجاه وبغير هذا التوحد في اللغة لا تتآلف القلوب ولا تتلاقى الافكار ولا تتوحد الصفوف نحو المصير الواحد وخاصة في وقتنا الحاضر تجاه متغيرات الزمان التي طرأت على العالم العربي.

وأشار الى ان الدعوة الى وحدة عربية تجمع اوطان العروبة التي تفرقت لن تجد الاستجابة الصحيحة لها الا اذا عاد اللسان العربي الفصيح السليم الى اهلها والا اذا اخذت اللغة العربية مكانها من احياء الدين والحياة على لسان كل عربي حيث تكون الكلمة العربية رسول سلام واسلام ومودة بينهم ومبعث اخاء وتواصل بين قريبهم وبعيدهم كما يتواصل الاخوة الاشقاء بعرق النسب الجامع بينهم. واضاف الداعية الاسلامي قائلا: ان هناك عزلة نفسية وعقلية لا شك فيها بين ابناء الوطن العربي الكبير، عزلة ولدت اولادها المشوهين في اصوات تلك اللهجات العامية التي تبلغ المئات عدا وانه ما ولدت هذه اللهجات الا في ظل من العزلة والقطيعة التي فرضها الاستعمار على كل صقع من اصقاع هذا الوطن وانه ما اشتد هذا الخلاف في اللهجات الا حين صارت الامة العربية دويلات تعيش كل دولة تحت وطأة همومها ومشكلاتها التي خلفها الاستعمار لها وشغلها بها عن ان تنظر الى ابعد من شخصها.

وقال الداعية الاسلامي: ان الازمة العربية صائرة بإذن الله الى وحدة وهذه الوحدة انما تهتدي اليها الشعوب الآن بوحي من دينها وبإلهام من ضميرها وباحساس من عروقها النابضة بالوعي العربي والحس الديني فكل هذه ينابيع طيبة لإرواء تلك الشجرة المباركة، شجرة القومية العربية، ولكن هذه القومية هي اشبه بالانسان المتكامل الخلق ينقصه اللسان الذي يبين به عن شخصه ويكشف به عن معدنه، فاللسان للقومية العربية هو الذي يصحح وجودها ويمسك عليها حياتها ويمدها بالغذاء الذي يبلغ بها مبلغ الشباب والمتلهفين على اللحاق بهذا العصر يقول: مهلا فانكم لن تخطو خطوة الى الامام ولن تدخلوا عصر الذرة ومراكب الافلاك الا بالكلمة العربية المؤمنة التي تتمخض عنها عقولكم وتخرج من افواهكم انتم لا من افواه الغرباء الاوروبيين الذين يستخفون بكم.

وما ينطق عن الهوى

عن أَبي سعيد الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَ القَرْنَ، واسْتَمَعَ الإذْنَ متى يُؤمَر بالنَّفْخِ فيَنفُخ» فكأنَّ ذلك ثَقُلَ على أَصحاب رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، فقال لَهم: «قُولُوا: حَسْبُنا الله ونِعمَ الْوَكِيلُ».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٠	٦,١٩	١٢,٠٥	٣,٢٤	٥,٥٣	٧,٢٣
المدينة المنورة	٥,٠٢	٦,٢٢	١٢,٠٦	٣,٢٤	٥,٥١	٧,٢١
القدس الشريف	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٢٥	٢,٣٦	٥,٠٣	٦,١٩
الرياض	٤,٣٣	٥,٥٤	١١,٣٨	٢,٥٥	٥,٢٢	٦,٥٣
القاهرة	٤,٣٢	٦,٠٠	١١,٤٠	٢,٥٣	٥,١٩	٦,٣٦
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,١٧	٣,٢١	٥,٥٠	٧,١٥
تونس	٥,٠٦	٦,٣٢	١٢,١١	٣,٠٩	٥,٣٧	٧,٠١
الكويت	٤,٣٣	٥,٥٣	١١,٣٣	٢,٤٦	٥,١٢	٦,٢٩
ابوظبي	٥,٠٦	٦,٢٦	١٢,١٤	٣,٣٣	٥,٥٦	٧,٢٧
المنامة	٤,٢٢	٥,٤٠	١١,٢٢	٢,٣٨	٥,٠٥	٦,٢٠
الدوحة	٤,٠٥	٥,٣٥	١١,٢٣	٢,٤٢	٥,٠٤	٦,٣٤
مسقط	٤,٤٥	٦,٠٥	١١,٥٧	٣,٢٣	٥,٤٠	٧,٠٥
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤٧	٦,٤٧
عمان	٤,٢١	٥,٤٤	١١,٢١	٢,٣٣	٤,٥٨	٦,٢١
بغداد	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٥٣	٣,٠٠	٥,٢٦	٦,٤٦
اسطمبول	٥,٥٠	٧,٢١	١٢,٥٠	٣,٤٩	٦,١٧	٧,٤٣
نيقوسيا	٤,٣٢	٥,٥٦	١١,٣٢	٢,٣٩	٥,٠٦	٦,٢٥
اثينا	٥,١١	٦,٣٨	١٢,١١	٣,١٥	٥,٤٣	٧,٠٤
لندن	٥,٤٣	٧,٣٤	١٢,٤٦	٣,٢٧	٥,٥٦	٧,٤٣
باريس	٥,٤٠	٧,١٨	١٢,٣٦	٣,٢٠	٥,٥٢	٧,٢٥
روما	٤,٥٥	٦,٢٨	١١,٥٦	٢,٥٣	٥,٢٣	٦,٤٩
بروكسل	٥,٣٤	٧,١٤	١٢,٢٨	٣,٠٨	٥,٤١	٧,١٤
مدريد	٦,٠٠	٧,٣٠	١,٠٠	٤,٠١	٦,٢٨	٧,٥٣
جنيف	٥,٢١	٦,٥٩	١٢,٢١	٣,١١	٥,٤١	٧,١٣
فيينا	٤,٤٣	٦,١٢	١١,٤٠	٢,٢٦	٤,٥٧	٦,٣٠
برلين	٥,٠١	٦,٤١	١١,٥٢	٢,٢٧	٥,٠١	٦,٣٦
فرانكفورت	٥,١٦	٦,٥٥	١٢,١١	٢,٥٢	٥,٢٥	٦,٥٩
ميونخ	٥,٠٢	٦,٤٠	١١,٥٩	٢,٤٥	٥,١٦	٦,٤٩
ستوكهولم	٤,٥٤	٦,٣٨	١١,٣٣	١,٤٧	٤,٢٧	٦,٠٥
كوبنهاجن	٥,٠٩	٦,٥١	١١,٥٥	٢,٢٢	٤,٥٨	٦,٣٤
لوس انجليس	٥,٣٩	٧,٠١	١٢,٣٩	٣,٤٧	٦,١٤	٧,٣٢
امستردام	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,٢٦	٣,٠٢	٥,٣٦	٧,١٠
زيوريخ	٥,١٣	٦,٤١	١٢,١١	٢,٥٩	٥,٣٠	٧,٠٢
نيويورك	٤,٤١	٦,١٢	١١,٤١	٢,٤١	٥,٠٩	٦,٣٤
واشنطن	٤,٥٤	٦,٢٢	١١,٥٤	٢,٥٤	٥,٢٤	٦,٤٧
شيكاجو	٤,٣٦	٦,٠٨	١١,٣٦	٢,٣٤	٥,٢٤	٦,٤٧
هيوستن	٥,٠٦	٦,٢٥	١٢,٠٧	٣,٢٠	٥,٤٧	٧,٠١
مونتريال	٤,٥١	٦,٢٨	١١,٥١	٢,٤٣	٥,١٢	٦,٤٤

دعاء اليوم

(اللهمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لذِكْرِك، وارْزُقْني طاعَتَكَ وطاعَةَ رسُولِكَ وعَمَلاً بِكِتَابِكَ).

عبد الله التركي يشيد بنتائج المؤتمر الاسلامي في مكة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بنتائج المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد مؤخرا في مكة المكرمة، والذي جاء معبرا عن ضمير الامة حيال ما اقترفه العراق ونظام صدام حسين من اغتيال الكويت، واصفا اياه بأنه كان ممارسة رفيعة للشورى في زمن الفتنة وموقفا شجاعا في مواجهة الظلم والعدوان.

وقال ان المؤتمر يمثل حالة سريعة للاستجابة الظاهرة لامور الامة الاسلامية، بيد انه اتسم بخصائص اخرى من ابرزها ضخامة الحجم من قبل المشاركين فيه حيث بلغوا نحو ٤٠٠ شخصية اسلامية وفدوا من ٦٠ دولة من مختلف قارات العالم، وقد شارك فيه الصفوة الاسلامية من كبار علماء المسلمين في هذه الدول.

واشار د. التركي ان من اهم ما يميز هذا المؤتمر مظلة الحوار والصراحة والوضوح التي ظللته حيث مارس فيه العلماء والدعاة حريتهم المسؤولة في مناقشة ازمة الخليج من منطلق امانة الكلمة والحرص على مصلحة الامة في الحاضر والمستقبل.

وقال ان نتائج المؤتمر جاءت ترجمة امينة لما دار فيه، وقد صدرت عن ثوابت يقينية في الاحتكام الى شريعة الله في ما شجر بين المسلمين وهو الموقف الذي صدر عن عدوان العراق وظلمه وبغيه على دولة جارة مسلمة . وقرر (اي المؤتمر) ان عدوان النظام العراقي على الكويت اهدار صريح وانتهاك سافر لمقاصد الشريعة الاسلامية وحقوق المسلم وافساد في الارض، وعلاجه الوحيد هو رد المظالم وإحقاق الحق وإبطال الباطل المتمثل في انسحاب قوات الغزو العراقي من الكويت وسحب الحشود العسكرية من مواجهة حدود المملكة.

وعن محاولة زج الحرمين الشريفين في هذه الازمة اوضح د. التركي ان ما يعلنه نظام صدام انما هو يعبر عن حسد وضغن كامن داخل الذين في قلوبهم مرض ولم يستطيعوا كتمانه.. لأنهم يعلمون ان خدمة الحرمين الشريفين مقام شريف وعمل جليل ولهذا يحاولون استثارة عواطف المسلمين وتهييج مشاعرهم وان ينالوا من المملكة من خلال التشويش الدعائي حول الحرمين الشريفين.. ولكنهم لن ينالوا من ذلك قط.

واضاف انه من هذا المنطلق جاء المؤتمر ليعبر عن الضمير الاسلامي وهو يقرر في وثيقة مكة انه لا يرى (المؤتمر) مسوغا لاقحام الحرمين الشريفين في هذا الخصام السياسي والاعلامي فليس في الارض المقدسة وجود اجنبي، ولا يجوز ان يقحما في الصراعات والشعارات والخلافات والمزايدات السياسية حيث ان النأي بهما عن هذه الصراعات وتلك المزايدات هو مظهر من مظاهر تعظيمهما واحترامهما.

واكد د. التركي انه لو ان النظام العراقي صادق في دعواه الاسلامية لسارع بالاستجابة الى نداء المؤتمر وسحب قواته من الكويت ومن حدود المملكة، واقلع عن لغة التهديد.. مشيرا الى ان الاسلام ليس شعارا يرفع فحسب وانما هو التزام مطرد بالشريعة الاسلامية والا فان رفع الشعار دون التحقق بمدلوله هو نفاق كريه.

ومن جهة اخرى اوضح د. التركي ان صدام حسين اخطأ في حساباته حين توهم ان اسنانه يمكن ان تعض اي احد، وأخطأ حين توهم انه بالارهاب يبلغ ما يريد، واخطأ حين نسي ان هذه البلاد قد قامت على الجهاد الصادق وان رصيد هذا الجهاد لايزال عزائم ماضيه في ارادات قومنا واهلنا، واخطأ ايضا في حساباته حين توهم ان افكاره المادية العرقية يمكن ان تقلب الاسلام او تنافسه. وعليه فاننا نقول لصدام حسين ان بلادنا محصنة ضد الايديولوجية البائسة التي يحملها .. فهي محصنة بعقيدة التوحيد وشريعة الاسلام، ومحصنة ايضا بالوعي الذي يبصرها بالتجارب الخائبة التي جرها نظام صدام على العراق.

وعلى صعيد آخر طالب د. التركي بضرورة ان يعي المواطنون دورهم كل في مجاله حيث يرى الاوطان بصدق المواطنين ووعيهم وجهدهم وعطائهم.

فحدد مسؤولية الام حيث تعكف على اولادها لتذكرهم بتاريخ هذا البلد وخصوصيته وبطولاته ، وعلى الاب ان يضرب المثل في حب الوطن وبذل الجهد الاقصى في بنائه وحراسته، ومسؤولية المعلم والاستاذ ان يصب في وجدانات الاجيال وعقولها مفاهيم اصطفاء الله لهذه البلاد لتكون مهبط وحيه ومبعث رسوله الخاتم ووعاء مقدسات الاسلام، وكذلك مسؤولية الدعاة وائمة المساجد الذين عليهم ان يربطوا الامة بربها وان يرصوا صفوفها وراء قيادتها وان يكشفوا المتاجرين بالاسلام المفرقين لجمع الامة، وعلى الشباب ان يحدث نفسه بالجهاد وان يتسم سلوكه بالجد وبالاحساس بعظم المسؤولية .

مسائل للامتحان

سأل الحجاج يوما الغضبان بن القبعثري عن مسائل يمتحنه فيها، من جملتها ان قال له:

يا غضبان اني موجهك الى ابن الاشعث وافدا، فماذا انت قائل له؟

قال: اصلح الله الامير، اقول ما يرديه، ويؤذيه ويضنيه.

فقال: اني اظنك لا تقول له ما قلت، وكأني بصوت جلاجلك. تجلجل في قصري هذا!

قال: كلا! أصلح الله الأمير، سأحدد له لساني، وأجريه في ميداني.

قال: فعند ذلك امره بالمسير الى كرمان، فلما توجه الى ابن الاشعث، وهو على كرمان، بعث الحجاج عينا عليه، اي جاسوسا، وكان يفعل ذلك مع جميع رسله.

فلما قدم الغضبان على ابن الاشعث، قال له: ان الحجاج قد هم بخلعك وعزلك فخذ حذرك، وتغد به قبل ان يتعشى بك، فأخذ حذره عند ذلك، ثم امر للغضبان بجائزة سنية، وخلع فاخرة، فأخذها وانصرف راجعا، فأتى الى رملة كرمان في شدة الحر والقيظ، وهي رملة شديدة الرمضاء، فضرب قبته فيها، وحط عن رواحله، فبينما هو كذلك، اذا بأعرابي من بني بكر بن وائل، قد اقبل على بعير قاصدا نحوه، وقد اشتد الحر، وحميت الغزالة وقت الظهيرة، وقد ظمىء ظمأ شديدا، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقال الغضبان: هذه سنة، وردها فريضة، قد فاز قائلها، وخسر تاركها! ما حاجتك يا أعرابي؟

قال: اصابتني الرمضاء، وشدة الحر والظمأ فتيممت قبتك ارجو بركتها.

قال الغضبان: فهلا تيممت قبة اكبر من هذه واعظم؟

قال: ايتهن تعني؟

قال: قبة الامير بن الاشعث!

قال: تلك لا يوصل اليها، ان هذه امنع منها!

فقال الاعرابي. ما اسمك يا عبد الله؟

قال: آخذ!

فقال: وما تعطي؟

قال: اكره ان يكون لي اسمان!

قال: بالله من أين انت؟

قال: من الارض!

قال: فأين تريد؟

قال: امشي في مناكبها.

فقال الاعرابي - وهو يرفع رجلا ويضع اخرى من شدة الحر - اتقرض الشعر!

قال: انما يقرض الفأر.

قال: افتسجع؟

قال: انما تسجع الحمامة!

فقال: يا هذا ائذن لي ان ادخل قبتك!

قال: خلفك اوسع لك.

فقال: قد احرقني حر الشمس!

قال: مالي عليها من سلطان.

فقال: الرمضاء احرقت قدمي!

قال: لا تتعرض لما لا تصل اليه ولو تلفت روحك!

فقال الاعرابي: سبحان الله...

قال: نعم، من قبل ان تطلع اضراسك.

فقال الاعرابي: ما عندك غير هذا؟

قال: بلى هراوة اضرب بها رأسك.

فاستغاث الاعرابي: يا جار بني كعب.

قال الغضبان: بئس الشيخ أنت، فوالله ما ظلمك احد فتستغيث.

فقال الاعرابي: ما رأيت رجلا اقسى منك، اتيتك مستغيثا فحجبتني وطردتني، هلا ادخلتني قبتك، وطارحتني القريض.

قال: مالي بمحادثتك من حاجة.

فقال الاعرابي: بالله ما اسمك ومن انت؟

فقال: ان الغضبان بن القبعثري.

فقال: اسمان منكران، خلقا من غضب.

قال: قف متوكئا على باب قبتي برجلك هذه العوجاء.

فقال: قطعها الله ان لم تكن خيرا من رجلك هذا الشنعاء.

قال الغضبان: ان رجلي في الظل قاعدة ورجلك في الرمضاء قائمة.

فقال الاعرابي: اني لاظنك حروريا.

قال: اللهم اجعلني ممن يتحرى الخير ويريده.

فقال: اني لأظن عنصرك فاسدا!

قال: ما اقدرني على اصلاحه.

فقال الاعرابي: لا ارضاك الله ولا حياك ثم ولى وهو يقول:

لا بارك الله في قوم تسودهم
اني اظنك والرحمن شيطانا
اتيت قبته ارجو ضيافته
فاظهر ذو القرنين حرمانا

فلما قدم الغضبان على الحجاج، وقد بلغه الجاسوس ما جرى بينه وبين ابن الاشعث وبين الاعرابي قال له الحجاج: يا غضبان كيف وجدت الارض في كرمان؟

قال: اصلح الله الامير، ارض يابسة، الجيش بها ضعاف هزلاء، ان كثروا جاعوا، وان قلّوا ضاعوا.

فقال له الحجاج: الست صاحب الكلمة التي بلغتني انك قلت لابن الاشعث: تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك؟ فوالله لاحبسنك عن الوساد ولانزلنك عن الجياد، واشهرنك في البلاد.

قال: الامان ايها الامير، فوالله ما ضرت من قيلت فيه، ولا نفعت من قيلت له.

فقال له: الم اقل لك: كأني بصوت جلاجلك تجلجل في قصري هذا؟ اذهبوا به الى السجن.

فذهبوا به فقيد وسجن، فمكث ما شاء الله، ثم ان الحجاج ابتنى الخضراء بواسط، فأعجب بها، فقال لمن حوله: كيف ترون قبتي هذه وبناءها؟

فقالوا: ايها الامير، انها حصينة مباركة، منيعة نضرة بهجة، قليل عيبها كثير خيرها.

قال: لم لم تخبروني بنصح؟

قالوا: لا يصفها لك الا الغضبان.

فبعث الى الغضبان فأحضره وقال له: كيف ترى قبتي هذه وبناءها؟

قال: اصلح الله الامير، بنيتها في غير بلدك، لا لك ولا لولدك، لا تدوم لك ولا يسكنها وارثك، ولا تبقى لك، وما انت لها بباق.

فقال الحجاج: قد صدق الغضبان ردوه الى السجن.

فلما حملوه، قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

فقال: انزلوه...

فلما انزلوه قال: رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين.

قال: اضربوا به الارض، فلما ضربوا به الارض قال: منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى.

فقال: جروه!

فاقبلوا يجرونه، وهو يقول: بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم.

فقال الحجاج: ويلكم اتركوه، فقد غلبني دهاء وخبثا، ثم عفا عنه، وانعم عليه، وخلى سبيله.


الغلاف

عدد جديد من مجلة «الشعر»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة الشعر الفصلية (خريف ٩٠) التي يصدرها اتحاد الاذاعة والتلفزيون ويشرف على تحريرها احمد هريدي. يتضمن العدد مجموعة من القصائد الشعرية للشعراء.. جيلي عبد الرحمن الشاعر السوداني الراحل، ود. نصار عبد الله، عبد المنعم عواد يوسف، محمود نسيم، شريف رزق، عصمت عبد الفتاح، درويش الاسيوطي، وآخرين، وقصائد من الشعر اليوناني المعاصر ترجمها الدكتور نعيم عطية، وقصيدة «النجوم» لشاعر الشعب الداغستاني رسول حمزاتوف.

كما يتضمن العدد ايضا ملفاً خاصاً من شعراء الاسكندرية، ورؤية نقدية للدكتور حسن فتح الباب في قصيدته للدكتور ابو القاسم سعد الله رائد الشعر الحر في الجزائر، ومناقشة لقصيدة النثر (الموقف والصراع) ومتابعات المجلة للاحداث الشعرية في مصر والوطن العربي والعالم.

تستعرض المجلة في باب مكتبة الشعر كتاب الدكتور صلاح فضل (شفرات النص) والذي يضم قراءات في «مملكة السنبلة» للبياتي (وشجر الليل) لصلاح عبد الصبور و«قلعة» على الشرقاوي الشعرية، و«سيرة البنفسج» لحسن طلب.

والمؤلف من خلال تناوله لقصائد البياتي «مملكة السنبلة» يرصد اهم التبديات الابداعية في القصيدة البياتية على اعتبار ان «صوت البياتي على خلاف غيره من متطرفي الحداثة، بعد ان اصفى درجات الغنائية التي تتلبس بالآخرين ويروح الكون في توافق هارموني عارم لكنه ليس شجنيا ذاتيا يعيش في المطلق ويتوهم المثال ويقع في الفراغ، فقوى الشر والقبح ترصده، وهو شديد الوعي بها في تجسيداتها الواقعية على المستويات السياسية والاجتماعية والفنية».

ويمد المؤلف لحظة الى «شجر الليل» لصلاح عبد الصبور فيقتطف بعض الاغصان الدلالية الوارفة متجذرا في روايته المنهجية بالاطار السيميولوجي الذي يتضمن في مستوياته الاخرى بالابعاد الواقعية، مخصبا بذلك الوعي بطبيعة النص الشعري ومدلولاته التي لا تكتفي بالنهوض على الاساس اللغوي الرامز بل تسمق الى رمزية الواقع وشعرية الوجود، فيسم هذه المجموعة الشعرية بأنها تندرج تحت «الشعر السياسي» الذي يقوم بترميز التاريخ.

يقارن المؤلف بين «شجر الليل» لصلاح عبد الصبور وبين «مملكة السنبلة» للبياتي فيرى «انه في مقابل هذا العالم من الجذل الكوني والغبطة الشعرية التي راينا وجهها عند البياتي في مملكته، ينتصب امامنا شجر صلاح عبد الصبور رمزا لنوع من الكآبة اللارومانسية يمكن ان نطلق عليه «كآبة قومية» لانها لا تركن الى هذا اللون الهادىء المتناغم من الحزن في اعماق النفس ولكنها تتولد من شعور يقيني بالصدمة التي تلقاها انسان لا يستحق المهانة في ظروف تاريخية واقعية مستنفرة».

وتحاور المجلة الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف ذلك الشاعر الواقعي الذي يكتب ما هو واضح وسهل، ولا ينأى عن الارض «المخبولة» - على حد تعبيره - بما تزخر به من معارك ضارية ولا يغفل عما فيها من زيف ولا مبالاة».



اوكتافيو باث الفائز بجائزة نوبل: التعددية الثقافية تعني التواصل وتصالح اللغات

مكسيكو: خاص بـ«الشرق الاوسط»

اوكتافيو باث، الفائز بجائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٠، كان راعيا لمعرض فني مهم اقيم هذا الصيف في متحف الفن المعاصر بمدينة مكسيكو، تحت عنوان «امتيازات الرؤيا»، على اثره كتب مقالاً نشرته المجلة الدورية «المنظور الجديد» التي تصدر في لوس انجليس في عددها الجديد.

فيه يستعيد التأثير الذي تركه الفن القديم على الرسامين الحديثين كشاهد على ان جميع الناس يستفيدون من عملهم على فهم الثقافات المختلفة.

وهو يشرح ايضا ماهية الخلل في سوق اليوم ومدى تأثيرها السلبي على الفنون الجميلة، ويقدم فن بيكاسو كنموذج للفحص.

«الشرق الاوسط» تنشر مقتطفات من مقال اوكتافيو باث باتفاق خاص.

قال بودلير ان الشعراء هم مترجمو الكون لانهم يترجمون لغة الكون - النجوم والماء والاشجار - الى لغة الانسان.

ورغم ان كوني مترجماً لم يكن هدفي، لكنه كان قدري كشاعر. وانا لا اعتقد بان عملية الترجمة تعني ان يتخلى المرء عن شخصيته او عن الثقافة التي ولد فيها. وفي الواقع فانا اشعر ان فهمي للفن الحديث هو نتاج السنين الطويلة التي قضيتها محاولا فهم اسرار ثقافتي وفهم الفن الامريكي في مرحلة ما قبل كولومبوس. وعملت جهدي لكي ارى فن ما قبل كولومبوس بعين الشاعر وليس بعين عالم الآثار او الانثروبولوجي. وكنت احتاج لان ارى هذا الفن من وجهة نظر مختلفة ومن ثم احمل ما تعلمته الى عالم الفن الحديث، ولم يكن باستطاعتي ان افهم التكعيبية والتعبيرية والسوريالية من دون الدروس التي تلقيتها من فن ما قبل كولومبوس، وبيكاسو مثلاً يقدم آلاف العودات الى الفنون البدائية.

وخلال قيامي بوظيفة السفير في الهند في الستينات تلقيت درساً ثميناً في اكتشاف «الآخر». ومن دراستي لنمط آخر من الثقافة والفن الذي يختلف تماماً عما الفته، كان في مقدوري ان اكتسب ابعاداً جديدة في فهم الفنون القديمة في امريكا الوسطى.

هذه الاكتشافات ساعدتني سفرياً وبمقدار كبير، لان تأمل هذا «الآخر» هو ليس فقط امر مخيف او تحد. انه امر مثير.

وكنت قد تعرفت في طفولتي على عوالم الفن، وفي قرية تبعد مسافة ساعة بالقطار عن مدينة مكسيكو. ففي اثناء رحلة قمت بها مع مجموعة من اصدقائي الصغار عثرنا على هرم صغير.

وما ان وصلنا الى البيت حتى هرعنا الى آبائنا وامهاتنا لنخبرهم عن اكتشافنا المذهل هذا. هذه صورة من المكسيك ايام طفولتي، كانت بلداً مليئاً بالفن القديم، وبفن المستعمرين والفن المكسيكي الحديث.

ومن هذه الفنون الثلاثة كنت مولعاً بفن ما قبل كولومبوس بشكل خاص لانه كان غامضاً بالنسبة لي وكان الاصعب على الترجمة.

لكنني تعلمت بعد حين كيف انفذ الى غوامض هذا الفن وكيف استمتع به. وكانت امريكا الوسطى معزولة عن بقية العالم بآلاف الاعوام. ولهذا السبب، فان اشكالها الفنية وتنظيماتها الاجتماعية وفكرتها حول العالم واخلاقها، اصيلة لا تقليد فيها، فهي تبتدأ وتنتهي بنفسها.

وفن ما قبل كولومبوس هو مثال واضح لهذه الاصالة: فهو خليط عجيب من المباشرة والرمزية، ومن المادة والفكرة ومن الطبيعي وما فوق الطبيعي. لكن العزلة لا تشجع ولا تعزز الاصالة والجمال فقط اذ اعتقد ايضا ان عزلة امريكا الوسطى حملت بذور تدميرها.

وعندما واجه الهنود «الآخر» - الاسبان - فانهم لم يكونوا مستعدين تقنياً ولا اجتماعيا. فهم خلطوا ما بين اعدائهم وانصاف الخارقين. وكان هذا الغزو بداية ظهور التعدد في الامريكيتين، اي بداية التاريخ الذي لم يعد فيه الناس شيئاً واحداً. لكن هناك قصصا مشابهة في كل المجتمعات تقريباً. والفرصة الاولى في هذا المجال هي قصة بابل فهي تحكي كيف ان الوحدة الاصلية يمكن ان تتحطم ليحل محلها تعدد في اللغات واللهجات. وبابل هي اول مدينة كوزموبوليتانية (عالمية) في التاريخ والحكم عليها باللعنة كما يرد في التوراة هو الحكم باللعنات على العالمية وعلى التعدد والتعددية في المجتمع الذي ادرك وجود «الآخر» او الآخرين. لكن اللعنة البابلية، في شكل ما، هي البركة البابلية ايضا. اذ ان تعددية الثقافات تعني التاريخ، الحرب والسيطرة، ولكنها تعني ايضا التواصل والترجمة، وتصالح اللغات، ولجتماع شمل «الآخر» والآخرين في وحدة التفاهم.

ان الجهد في التحدث بلسان اجنبي، وفهمه وترجمته الى لسان الواحد هو للحفاظ على وحدة البدء. وفي عالم اليوم المقسم بالتعددية، انما هو تحد علينا جميعا مواجهته.

ان احد الاسباب الرئيسية لعقم الفن المعاصر هو السوق. اذ ان لها تأثيرا مفسداً جدا وغير انساني على عالم الفن. انها تضخم الفن وذات الفنان بدعاية غير محدودة، وبعد ذلك تمتص دماهم.

لقد كان الرسامون مهمين دائماً في المفهوم الاقتصادي. ففي المرحلة الباروكية، على سبيل المثال، كان روبنز رجلاً ثريا، وكان فلاسكيز قد اسبغ عليه لقب فارس من قبل بلاط الملك الاسباني فيليب. لكن السوق لم تكن قائمة آنذاك. الذي كان يهم هو العلاقة الخاصة بين المولى او الراعي وبين الرسام. الوضعية التي اختفت مع مولد القرن العشرين.

واليوم، فان معظم الذين يقتنون القطع الفنية، لا يرون اللوحات. انهم يقتنوها من المزادات كاستثمار.

في يوم ما، كان ذوق المولى وذوق وقدرة الفنان هي محل التقدير الاهم. وبعد ذلك، في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، اصبح ذوق الفنان ضد المؤسسة. بيكاسو، عن سبيل المثال، رسم ضد السوق في البداية. وبراك رسم ضد السوق وكذلك فعل الفنانون السورياليون. غير ان العكس هو ما يحدث الآن. اذ يرسم الفنانون للسوق. في يومنا هذا، يستحيل الخلاص من السوق.

ان واحداً من اهم التأثيرات المخيفة للسوق، هو قدرتها على جعل الفن في انحاء العالم اقل تماثلا او اكثره. فالرسوم في المانيا، وايطاليا وفي الولايات المتحدة، هي في الحقيقة صعبة التمايز عن بعضها الآن. على اية حال، لا اؤمن باننا نشاهد نهاية الفن. اننا في نهاية نوع من الفن، هذا كل ما في الامر.

صحيح، ان نهاية هذا القرن قد شاهد ميلا نحو التماثل في الفنون وفي الثقافة بشكل عام، لكن، انها شاهدت بقوة ايضا عودة الازمان وعودة اللغة.

مع ذلك، فان السوق لها قوة خارقة لاجبار الفن على نوع من التماثل السائغ، وهي فشلت في القضاء على الثقافات التقليدية. فنحن نشهد في كل ارجاء الكرة الارضية، اليوم، بعثا اصيلاً للاستخصاصية التي بدت انها دفنت والى الابد.

ان العمومية في القرن العشرين هي ليست حواراً ذاتياً للعقل، بل هي حوار بين البشر وبين الثقافات. ان العمومية تعني التعددية. وهي ليست بالضرورة تعني التماثل.

على الفن ان لا يكون تعليقا على الوقائع السطحية. ففي حالة السوريالية، كانت هذه نوعا من خلخلة الواقع. التكعيبيون ايضا افسدوا الواقع، رسموا تركيبة الموضوع بدلاً من الموضوع نفسه. لقد حاولوا ان يقولوا بان الموضوع ليس هو ما نراه، اذ ان له جانبا آخر ايضا، بعد آخر.

من الغرائب الكبيرة للفن في قرننا هذا، ان بابلو بيكاسو كان في الوقت نفسه من بين اهم الموفقين في خلخلة الواقع، وفي الوقت نفسه، من اكثر من صور الواقع دقة في عصره.

ففن بيكاسو لا يقف في وجه، او ضد، او في منأى عن حقيقته، ولا هو تنبأ بفن الغد او حنين الى الماضي، مثل فنون الكثيرين. من كبار الفنانين الذين كانوا في خلاف مع عالمهم وزمنهم. ان بيكاسو لم يبق ابداً بعيدا عن عالمه وزمنه، ولا حتى في ايام الانفجار العظيم الذي مثلته التكعيبية.

واكثر من هذا، فحين عارض زمنه، كان فنان عصره. كان قريبا شرساً وفنانا متمرداً. وكان سلوكه الاجتماعي، وحياته الخاصة، ومفاهيمه الجمالية، يتحكم فيها جميعا نفس المبدأ: الانفجار.

واكثر، كان رساما ممثلاً لعصرنا. ليقدم معاني لتكون صورة لشيء ما، محاكاة دقيقة له. تمثيل يتطلب ليس فقط توافقا ومؤالفة مع ما يقدمه، ولكن ايضا مطابقة وفوق كل شيء، مشابهة.

بيكاسو هو عصرنا، ولكن تشابهه ينبثق بدقة من عدم تماثله، من منافاته ومن تنافره.

اوكتافيو باث

ندوة في مدينة تيرويل: الاشياء السوريالية في اسبانيا


لويس بونويل

مدريد: «الشرق الاوسط»
من وليد غائب صالح

يزعم الخبراء والمختصون بأن السوريالية هي من اقوى الحركات التي ظهرت في القرن العشرين. وان تأثيراتها لم تقتصر على عالم الآداب والفنون، وانما تعدتها الى جوانب اخرى مثل وسائل الدعاية والاعلان وكذلك «للموضة».

ولم يكن الشاعر والاديب الفرنسي اندريه بريتون (١٨٩٦ - ١٩٦٦)، الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه النظرية، يعرف - عندما حدد مميزات حركته الادبية منذ عام ١٩٢٤ - بأن نظريته تلك ستغمر باقي النظريات وستجتاح معظم الحركات الادبية الاخرى.

وقد اجتمع في مدينة تيرويل الاسبانية مؤخرا اكثر من مأتي مختص في مختلف الفنون والآداب بهدف هذه النظرية وتحليلها باشراف المخرج السينمائي لويس بونويل. ويجيء هذا اللقاء بمناسبة افتتاح معرض تحت عنوان «الاشياء السوريالية في اسبانيا» الذي يشتمل على ٧٨ مادة ما بين لوحة او رسم او تمثال او عمل نحتي لأربعة وعشرين فنانا عالميا من بينهم سلفادور دالي وخوان ميرو. ويضم المعرض ايضا مجموعة كبيرة من الوثائق والمجلات والمخطوطات والتي تساعد على فهم تاريخ هذه الحركة وتطورها. وسيبقى هذا المعرض مفتوحا حتى يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقد تساءل احد المشاركين عما اذا كانت السوريالية حاضرة في يومنا هذا ولها وزنها واهميتها، فأجابه الرسام والنحات ايوخينيو جرانيل بالايجاب، مؤكدا على دورها وحضورها، وان كان هذا الحضور اقل من السابق. واشار الناقد الفني خوان مانويل بونيت الى ان الآثار التي تركتها السوريالية كانت اعمق في ميداني النحت والرسم مما عليه في ميدان الادب. اما الفنان الفرنسي امانويل جيجون احد المشرفين على المعرض والذي يقيم ايضا على تهيئة معرض آخر عن السوريالية لعام ١٩٩٢ (ذكرى مرور خمسة قرون على اكتشاف امريكا) فقد قال بأن انسان عصرنا هذا لا يستطيع ان يقرأ صحيفة او يرى جهاز التلفزيون بغير الحديث عن السوريالية، وذلك لانها دخلت الى مختلف جوانب الحياة.

اما اختيار المخرج السينمائي الاسباني لويس بونويل للاشراف على هذا اللقاء فيعود الى كونه احد اهم السينمائيين الذين استفادوا من العناصر الفنية للسوريالية، ووظفها في معظم افلامه التي منها «كلب اندلسي».

هذا وسينتقل المعرض الى مدينة برشلونة في النصف الثاني لشهر يناير (كانون الثاني) المقبل ليتمكن سكان هذه المدينة من زيارته في مركز مؤسسة صندوق برشلونة.

زاجل الاحد

الشيخ الجاسر... في لقاءات مع التلفزيون السعودي

الرياض: «الشرق الاوسط»

سجل التلفزيون السعودي «القناة الاولى» لقاءات مع علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، تحدث فيها عن عدد من القضايا التاريخية وبدايات الصحافة السعودية والجيل الادبي القديم وغيرها من القضايا الادبية والتاريخية الشائقة..

هذه اللقاءات سوف يبثها التلفزيون السعودي في برنامج «رحلة الكلمة» في الدورة التلفزيونية الجديدة.

حمد الجاسر

ابداعات الازمة.. في كتابين مقبلين

الرياض: «الشرق الاوسط»

ازمة الخليج تمخض عنها ابداعات نثرية وشعرية على امتداد الوطن العربي.. سوف تقوم احدى دور النشر المعروفة بجمع هذه المواد في كتابين: الاول خاص بالشعر والثاني بالنثر.

وذلك لتبقى هذه العطاءات امام الاجيال، حيث انها تعبر عن مرحلة مؤلمة مرت على الوطن العربي.

المثقفون الايطاليون يحتجون

روما: «الشرق الاوسط»

يواصل الادباء والمثقفون والفنانون الايطاليون حملة استنكار واسعة ضد الاجراء القانوني الذي اتخذته الحكومة الايطالية الحالية التي تتألف من ائتلاف خمسة احزاب سياسية. هذا الاجراء ينص على قطع المعونات التي تقدمها الحكومة سنويا لدعم المسرح والسينما والعروض الثقافية في عموم البلاد والبالغ قيمتها ٢٥٠ مليار دولار اي ما يعادل ١٢٥ مليون جنيه استرليني.

وقد صرح الممثل الايطالي المشهور جان ماريا فولنتيه الذي اشتهر بتمثيل ادوار العديد من الافلام الجادة مثل (ساكو وفازيتي) و(اغتيال المهدي بن بركة) قائلا: «ان هذه الخطوة تمثل اختيارا عقابيا من جانب الدولة ضد الثقافة».

اما المخرج السينمائي ايتور سكولا الذي يشغل منصب وزير الثقافة في حكومة الظل فقال: «ان القرار الحكومي هو عملية قتل واضحة ضد الثقافة وهذا يعني ضرورة اعلان المعركة».

المخرج المسرحي الشهير جورجو ستوهلد عقب بدوره على هذا

جان ماريا فولنتيه

القرار فقال: «اذا لم تغير السلطات هذا القرار وذلك بسحبه، فاننا سنعلن اضرابا عاما وشاملا في جميع مجالات العمل الثقافي».

ندوة المركز التونسي للدراسات والتوثيق

تونس: «الشرق الاوسط»

ينظم المركز التونسي للدراسات والتوثيق ندوة بالمركز الثقافي الدولي بالحمامات خلال الاسبوع الثاني من شهر اكتوبر الجاري حول موضوع الممارسة الثقافية في بلدان البحر الابيض المتوسط.

يشارك في هذه الندوة عدد كبير من اساتذة علم الاجتماع والمنشطين الثقافيين، كما تشارك فيها جمعية المحيط الثقافية في مدينة اصيلة المغربية ومجموعة الجامعات المتوسطية بمدينة باري الايطالية والمركز الاركيولوجي بمدينة مارتيلا البرتغالية.

مفاوضو الكونجرس يقرون حجم مساعداتهم للمجاهدين «ويونيتا» والمعارضة الكمبودية

واشنطن - وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن فجر امس، ان المفاوضين في مجلس الشيوخ والنواب اتفقوا ليلة اول من امس على شروط استمرار المساعدة السرية التي تقدمها الولايات المتحدة الى المتمردين الانجوليين والكمبوديين والمجاهدين الافغان.

المفاوضون ينتمون للجنتين مكلفتين بدراسة برنامج المساعدات التي ستمنحها الولايات المتحدة لحركات التمرد في السنة المالية ١٩٩١ والتي تدور مفاوضات حول ميزانيتها. وبالنسبة لانجولا وافق المفاوضون على منح مساعدة عسكرية مقدارها ستون مليون دولار لمنظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) اليمينية ولكن مع امكانية تعليق نصف هذه المساعدة اذا نظمت انتخابات حرة في انغولا بمشاركة «يونيتا» كحزب سياسي.

وحول كمبوديا ذكرت المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها ان برنامج المساعدة، الذي يبلغ حوالي ١٣ مليون دولار سنويا، والمخصص للفصائل غير الشيوعية التي تقاتل ضد النظام الكمبودي المؤيد لفيتنام سينتهي في بداية العام المقبل وسيتحول هذا البرنامج الى مساعدة انسانية.

واما المساعدة المقدمة للمجاهدين الافغان فستخفض حوالي خمسين مليون دولار لتصبح ٢٥٠ مليون دولار، وستقدم هذه المساعدة على دفعتين بفارق زمني قدره ستة اشهر ويمكن ان توقف في منتصف العام اذا قررت موسكو وواشنطن وقف المساعدة للاطراف المدعومة من قبلهما.

من جهة اخرى قرر مجلس الشيوخ الامريكي ليل اول من امس تجميد نصف المساعدة العسكرية الامريكية للسلفادور، البالغة ٨٥ مليون دولار، وذلك بهدف ارغام حكومة السلفادور وجبهة «فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية على التفاوض على وقف اطلاق النار. وقد اعتمد هذا القرار الذي اوصت به لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ باغلبية ٧٤ صوتاً مقابل ٢٥ في شكل تعديل لميزانية ١٩٩١، وكان مجلس النواب قد تبنى قبلا هذا التدبير.

ويقضي التعديل الذي عرضه السناتور كريستوفر دود والسناتور باتريك ليهي (ديمقراطيان) بتجميد مبلغ ٤٢.٥ مليون دولار في حال رفض «جبهة فارابوندو مارتي» التفاوض على وقف اطلاق النار وبالغاء المساعدة الامريكية كلية اذا رفضت حكومة السلفادور الجلوس الى مائدة المفاوضات.

وثمة تعديل آخر اكثر تقييداً عرضه السناتور الجمهوري روبرت كاستن والسناتور الديمقراطي بوب جراهام وايده الرئيس جورج بوش، ويقضي بسريان هذا التدبير ما لم يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار خلال ستين يوماً، وسيجري اعضاء مجلس الشيوخ مزيداً من المناقشات في هذا الشأن.

«الحرب النفسية» تسابق الاستعدادات لمعركة الانتخابات العامة في باكستان

واشنطن - كراتشي (باكستان) - وكالات الانباء: في تطور آخر للحرب النفسية الدائرة في باكستان حاليا بين رئيسة الوزراء المعزولة بي نظير بوتو والسلطات الحاكمة، ادعى محامي الدفاع ان آصف علي زرداري زوج بوتو قد تعرض لحادث سرقة تحت تهديد السلاح.

وابلغ المحامي رجا قريشي الشرطة بان ثلاثة ملثمين مسلحين سرقوا وثائق ونقود ومجوهرات من منزله ليلة اول من امس وان هذه الوثائق «كانت غاية في الاهمية في ما يختص بالدفاع عن موكله».

ومما يذكر ان السلطات الباكستانية تتهم زرداري بالفساد والابتزاز والضلوع في تعاملات مصرفية غير قانونية.

وهو لا يزال رهن الاعتقال منذ قبض عليه في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري مع انه رشح نفسه للانتخابات العامة المقررة يوم الاربعاء المقبل. وكان زرداري هدفا رئيسيا من قبل المحققين منذ عزل الرئيس غلام اسحق خان بي نظير بوتو من السلطة في اغسطس (آب) الماضي. والمعروف ايضا ان بوتو بدورها تواجه ست تهم تتعلق بسوء استخدامها السلطة.

من جهة اخرى اعلن المعهد الديمقراطي للشؤون الدولية (فرع الحزب الديمقراطي الامريكي للشؤون الخارجية) (ان مراقبين من ١٨ دولة سيحضرون الانتخابات العامة الباكستانية. واوضح المعهد ان الامريكيين سيشكلون نصف فريق المراقبين المؤلف من ٤٠ عضوا.

والجدير بالذكر ان هذا المعهد هو الذي نظم فريقا من ٢٥ مراقبا راقب الانتخابات التي اجريت في باكستان سنة ١٩٨٨. ومن المقرر ان يصل المراقبون الى اسلام اباد اليوم، وهم ينوون عقد مؤتمر صحافي حول سير الانتخابات في كراتشي يوم الجمعة المقبل.

وحول الانتخابات سيتولى اكثر من ١٥ الف عسكري باكستاني الحفاظ على الامن إبان الانتخابات التي يقول مراقبون انها ستتم مرة جديدة بالدور المهيمن للجيش في السياسة الباكستانية.

هذا وصرح رئيس دائرة العلاقات العامة في الجيش الجنرال رياض الله امس بان آلاف العسكريين الآخرين سيوضعون في حالة تأهب يوم الانتخابات للتدخل اذا ما حصلت حوادث. وستنتشر الغالبية الكبرى لهؤلاء العسكريين (حوالي عشرة آلاف رجل) في اقليم السند بجنوب البلاد. وكان هذا الاقليم الذي يعد مركز النفوذ الرئيسي لبوتو قد شهد اضطرابات عرقية عنيفة طول مدة تولي بوتو رئاسة الوزراء، بين مؤيديها وانصار حركة المهاجرين القومية.

واوضح رياض الله ان العسكريين سيتمركزون «خارج» مكاتب الاقتراع ولن يتدخلوا «الا بامر صريح من الادارة المدنية»، مبرزاً بذلك مسؤولية العسكريين في حال حصول تزوير انتخابي.



امبراطورة اليابان على ابواب الـ٥٦

طوكيو - وكالات الأنباء: لقطة طريفة باسمة لامبراطور اليابان اكيهيتو وزوجته الامبراطورة ميتشيكو، اخذت لهما على شرفة قصر اكاساكا الامبراطوري في طوكيو. الصورة اخذت للامبراطورة، على ابواب احتفالها بيوم ميلادها الـ ٥٦...
(رويتر)

في محاولة للسيطرة على التصعيد الهندوسي

الحكومة الهندية تضع يدها على ايوديا

نيودلهي - ر: وضعت الحكومة الهندية يدها ليل اول من امس رسميا على الارض المحيطة بالمسجد الاكبري في بلدة ايوديا (بولاية اوتار براديش) وطلبت من المحكمة العليا اصدار حكم سريع بشأن الموقع الذي يهدد الخلاف عليه بالاطاحة بحكومة رئيس الوزراء فيشونات براتاب سينج.

رئيس الجمهورية الهندي راماسوامي فينكاتارامان اصدر امراً في وقت متأخر الليلة قبل الماضية المحيطة بالاستيلاء على الار بالمسجد الذي يعود تاريخه الى القرن السادس عشر والذي يريد الهندوس المتشددون هدمه لبناء معبد لهم في موقعه.

وقال بارغاثانيني اوبيندرا وزير شؤون البرلمان للصحافيين بعد اجتماع مجلس الوزراء في ساعة متأخرة من ليلة اول من امس أن المسجد سيبقى في مكانه وان العمل في بناء المعبد لن يبدأ الى حين تبت المحكمة العليا في الامر.

واضاف اوبيندرا ان الحكومة مستعدة ايضا لأن تعرض على الهندوس قطعة أرض اخرى بالقرب من الموقع في ايوديا نفسها لبناء المعبد الذي يريدونه، ولكن حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد الذي يتزعم الحملة من اجل بناء المعبد رفض هذا الاقتراح.

وقال متحدث باسم الحزب ان الهيئة التنفيذية للحزب ستجتمع اليوم (امس) لتحديد خطواتها المقبلة.

حزب بهاراتيا جاناتا يهدد حاليا بسحب تأييده للحكومة في البرلمان اذا هي عارضت بناء المعبد على الموقع الذي يدعي الهندوس انه مقدس.

بالمقابل يعارض المسلمون بشدة موقف الهندوس ويصرون على حماية المسجد، وقد أدى التوتر بين الجانبين المسلم والهندوسي الى مواجهات اسفرت عن مقتل اكثر من ١٠٠٠ شخص خلال العام المنصرم.

ومن جهة ثانية تشير المعلومات ان الموقف الحكومي الجديد لم يرض المسلمين تماما، اذ اعتبر الشيخ عبد الله البخاري الزعيم الديني للمسلمين الهنود انه «ليس من حق الحكومة لن تستولي على موقع ديني كمجسد او مقبرة»، واكد انه سيضغط على الحكومة لاعادة مسجد (ايوديا) الى المسلمين.



ويني مانديلا تحيي حضور حفل نيويورك (أ.ب)

اندونيسيا تتبرع بعشرة ملايين دولار لـ «المؤتمر الوطني الافريقي»

جاكارتا - نيويورك - وكالات الأنباء: اعلن الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو قدم امس هبة بقيمة عشرة ملايين دولار لتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي»، الذي يتولى مانديلا رسمياً منصب نائب رئيسه.

الزعيم الوطني الكبير اعلن النبأ في اجتماع حول الشؤون الخارجية عقد خلال زيارته الحالية لاندونيسيا التي تستغرق اربعة ايام.

والمعروف ان اندونيسيا تؤيد، منذ فترة طويلة، «المؤتمر الوطني الافريقي» في نضاله من اجل انهاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وكان سوهارتو قد قال لمانديلا ابان مأدبة عشاء الليلة قبل الماضية ان اندونيسيا تنظر اليه على انه زعيم جنوب افريقيا في المستقبل.

كما كان موريديونو وزير الخارجية الاندونيسي قد ابلغ الصحافيين في وقت سابق أن اندونيسيا تعهدت ايضا بتقديم ٢٥٠٠٠٠ دولار سنويا لمدة ثلاثة اعوام كمساعدة لدول المواجهة مع جنوب افريقيا.

تكريم ويني مانديلا

من جهة ثانية، في نيويورك كرمت ويني مانديلا زوجة الزعيم الجنوب افريقي مساء اول من أمس في نيويورك «لشجاعتها في محاربة التمييز العنصري» وذلك في احتفال اقيم لتكريم انجازات ثماني سيدات من السود.

النجم التلفزيوني بيل كوسبي قال في تقديمه ويني مانديلا (٥٨ سنة) «بالرغم من انهم أستطاعوا ان يسلبوها حريتها فانهم لم يستطيعوا سلب روحها».

وبين الذين شملهم التكريم مغنية الاوبرا ليونيت برايس والمغنية الممثلة داياهان كارول والمغنية ويتني هوستون. وكان هناك تقدير خاص لمغنية الجاز الراحلة سارة فون.

القوات البلجيكية باقية في رواندا حتى وقف اطلاق النار

بروكسل - ر: اعلنت بلجيكا امس انها ستحتفظ بنحو ٦٠٠ جندي في رواندا لحين بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار الذي يهدف الى انهاء الحرب الاهلية فيها.

وقال رئيس الوزراء البلجيكي ويلفريد مارتنز في اول تصريح يدلي به بعد عودته من جولته الافريقية التي استغرقت اربعة ايام ان مهمة القوات وهي حماية الرعايا البلجيكيين ستنتهي قريباً.

من جهة ثانية اعرب عن شكه في استتباب السلام في وقت قصير، وكشف النقاب عن ان الموقف العسكري في رواندا مستقر الآن.

١١٤ قتيلا في سري لانكا والاعداد لهجوم واسع على جافنا

كولومبو - وكالات الانباء: اعلن ناطق عسكري سري لانكي امس ان القوات الحكومية السري لانكية سيطرت على ست قرى كان المتمردون الانفصاليون التاميل قد استولوا عليها بالقرب من قاعدة عسكرية كبيرة في شبه جزيرة جافنا (شمال البلاد) بعد معارك اسفرت عن سقوط ١١٤ قتيلا منذ يوم الاربعاء الماضي.

واوضح الناطق ان مئات الجنود الذين شاركوا في السيطرة على القرى القريبة من قاعدة بالالي الجوية عززوا امس مواقعهم تمهيداً لشن هجوم واسع النطاق على مدينة جافنا معقل المقاومة التاميلية التي تقع على بعد ١٨ كلم من بالالي.

من جهتها اعلنت منظمة «نمور تحرير ايلام التاميل» الانفصالية الرئيسية انها اوقفت تقدم القوات الحكومية التي شنت هجومها يوم الاربعاء الماضي انطلاقاً من بالالي وقالت ان المعارك مستمرة في القرى الست.

ويرى المراقبون في العاصمة السري لانكية الآن ان الجيش لن يشن هجوماً على جافنا ما لم تتحرك قوات القاعدة البحرية في كارايناجار هي الاخرى نحو المدينة.

موجز

مقتل ٥٠ في هجوم لـ «الخمير الحمر»

بنوم بنه - وكالات الانباء: ذكرت مصادر كمبودية في بنوم بنه امس ان حوالي خمسين شخصا قتلوا يوم الاربعاء الماضي وجرح عشرات في اقليم كامبوت (في جنوب البلاد) في هجوم شنه متمردو «الخمير الحمر» على قطار.

القطار كان يقوم برحلة بين مرفأ كومبونج سوم والعاصمة بنوم بنه وعلم ان عربة او اكثر انفجرت فوق الغام وضعها «الخمير الحمر» على السكة الحديدية.

اصابة عسكري كبير في اعتداء بالبيرو

تارابوتو (البيرو) - وكالات الانباء: اصيب الجنرال ماريو جانوزا القائد السياسي والعسكري لمنطقة تارابوتو في المنطقة الامازونية من شمال شرقي البيرو بجراح خطيرة في محاولة اغتيال قام بها ارهابيون فجر امس.

فقد قتل سائق الجنرال في هجوم بالرشاشات شنه عدد من الارهابيين على سيارته العسكرية، واستخدم المهاجمون ايضا قنبلة يدوية. وقد نقل الجنرال ومسؤول آخر الى المستشفى بعد اصابتهما بجراح خطيرة.

القمة الكورية قريبة

بوسان (كوريا الجنوبية) - صرح كيم يونج سام الرئيس التنفيذي للحزب الديمقراطي الحر الحاكم في كوريا الجنوبية، ان من المقرر عقد قمة بين الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو والزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونج في وقت مبكر من العام المقبل.

بدأ الاقتراع في ماليزيا

كوالالمبور - وكالات الانباء: بدأت امس عملية الاقتراع في ولايتي صباح وساراواك بشرق ماليزيا في اطار الانتخابات العامة التي تستغرق يومين. فقد وجهت الدعوة لنحو ١.٢ مليون ناخب للادلاء باصواتهم في مراكز الاقتراع في الولايتين الواقعتين في جزيرة بورنيو بينما من المقرر ان يدلي سبعة ملايين ناخب آخرون باصواتهم في الجزء الثاني من البلاد وهو شبه جزيرة الملايو اليوم الاحد.

والمعروف انه قبل الانتخابات بوقت قصير انشق جوزيف بايرين كيتينجان رئيس وزراء ولاية صباح ورئيس حزب بيرساتو صباح، الذي يهيمن عليه المسيحيون عن حكومة ائتلاف الجبهة الوطنية الذي يهيمن عليه المسلمون والتي يرأسها رئيس الوزراء الدكتور مهاتير محمد.

كيم داي جونج انهى اضرابه عن الطعام

سيول - وكالات الانباء: انهى كيم داي جونج زعيم حزب السلام والديمقراطية المعارض في كوريا الجنوبية امس اضرابه عن الطعام الذي استمر ١٣ يوما قائلا انه يبدو ان حكومة كوريا الجنوبية مستعدة للاستجابة لمطالب حزبه. وقال كيم ان الحكومة تبدو ميالة الآن لتقديم تنازلات في ما يتعلق بموضوع منح الحكم الذاتي للمقاطعات الذي يثور بشأنه الجدل. ومع جونج انهى كذلك ٤٠ عضوا بالبرلمان اضرابهم المماثل.

تعديل في حكومة حبري

نجامينا (تشاد) - وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في تشاد ان الرئيس التشادي حسين حبري اجرى مساء اول من امس تعديلات وزارية فاصبح في الحكومة الجديدة ٢٣ وزيرا و١٥ وزير دولة بعدما كان عدد اعضاء الحكومة السابقة التي شكلت في ٣ مارس (آذار) ١٩٨٩ ستة وعشرين وزيرا و١١ وزير دولة.

١٨ جثة في مقبر جماعية بالبيرو

سان بيدرو دي كاشي (البيرو) - وكالات الانباء: عثر قرويون قرب احدى قمم جبال الانديز في البيرو على جثث ١٨ شخصا في مقبرة جماعية وقد قتل كل منهم برصاصة في رأسه.

ويعتقد القرويون ان جنودا في الجيش ورجال ميليشيا كانوا يقومون بتفتيش اربع قرى بالقرب من مدينة اياكوتشو في جبال الانديز لاعتقلوا هؤلاء الاشخاص في الشهر الماضي للاشتباه بانهم من ثوار حركة «الطريق المضيء» الماوية وقال شهود العيان ان قوات الجيش اعتقلت ١٨ شخصا لم يشاهدوهم مرة اخرى.

د. الـ
وضغر
كتمانه
شريف و
وتهييج مش
الدعاني حول
قط
واضاف انه



أحداث الكويت

كل ذي نعمة محسود

الدور التامري «الخبيث» الذي مارسه البعض تجاه المملكة العربية السعودية ـ صانها الله وحماها على الدوام انه القادر والمكين ـ ينطلق فضلاً عن «النكران للجميل» من باعث نفسي مرضي وهو: «الحسد» فقد حبى الله المملكة العربية السعودية ـ دامت عزيزة بقدرة المولى القدير ـ نعماً عظيمة، وخيرات كثيرة فاضت على اراضيها المباركة المقدسة والخيرة ـ كرماً من المولى الغني واهب الارزاق الباسط لمن يشاء في الرزق لعباده، لمن قام على امر هذه البلاد الكريمة ـ من آل سعود الكرام الذين ساسوا بالعدل سياستها ونشروا الخير في ربوعها وقاموا بخدمة بيوت الله فيها خير خدمة واعظم قيام بدءاً بالمؤسس الباني لهذا الكيان الكبير: جلالة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ومروراً بجلالات الملوك: سعود، وفيصل وخالد ـ رحمهم الله ـ واطال في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك: فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله واطال في عمره، وولي عهده الامين سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز، ونائبه الثاني سمو الامير: سلطان بن عبد العزيز وفي كل الاشاوس الميامين من آل سعود الكرام ـ وانعم المولى قبل ذلك وبعده بعد «الثروة العظيمة» بنعمة الاسلام نعمة كبرى نتفيأ ظلالها ويحكم بها في بلادنا العزيزة فجمع الله العزيز لنا «الحسنيين» ـ الدين والمال ـ ـ وهذا فضل من الله كبير، ونعمة تستحق الشكر على الدوام.

ولم تبخل المملكة العربية السعودية ـ صانها الله على الدوام ـ على الجميع بخيراتها وفي مقدمتهم من تامروا عليها وتنكروا لها، وانطلاقاً من قاعدة: «كل ذي نعمة محسود» تحركت قوى «الشر الدفين» في النفوس العظيمة مستهدفة كيان بلدنا العزيز، لكن «القناع» انكشف ورائحة المؤامرة النتنة أزكمت الانوف لقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الحساد، وصور عليه الصلاة والسلام ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ومن قبل ذلك جاءت الاستعاذة من «الحسد/المرض النفسي» في القرآن الكريم «في سورة الفلق: «ومن شر حاسد إذا حسد».

وازاء كل المتنجرين والمنكرين المجحفين لا يسعنا الا التمثل بقول «عبد الله بن المعتز»:

ـ اصبر على حسد الحسود ـ فإن صبرك قاتله.

ـ النار تاكل بعضها ـ إن لم تجد ما تاكله.

الدكتور عبد الله باقازي

المواجهة الحارة ام المواجهة البـاردة

٣ ـ المبادرات السياسية

بقلم: الدكتورة سعاد الصباح

ان الوصول الى استراتيجية واحدة متفق عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وتتمتع بالقبول من غالبية دول العالم انما يعد خطوة ايجابية على درجة كبيرة من الاهمية وخاصة انها تعد الاولى من نوعها منذ انتهاء الحرب الباردة وبداية النظام السياسي الجديد اذ انها تعني ان العالم وعلى راسه الدولتين العظميين قد قام بتشخيص الازمة تشخيصا لا يدع مجالا للخلاف، كما قام بالاتفاق على استراتيجية واحدة لمعالجة الازمة بما يتفق مع قرارات مجلس الامن ويتمتع بشبه لجماع دولي. وتتمثل الاستراتيجية الواحدة في محاولة تنفيذ قرارات مجلس الامن استنادا الى المبادرات السياسية والحصار الاقتصادي اولا. فإذا فشلت المساعي السلمية وبدا واضحا ان الحصار الاقتصادي لم يكن فعالا ولا يتوقع له النجاح خلال فترة زمنية مقبولة، عندئذ يصبح اللجوء الى العمل العسكري بمثابة الملجأ الاخير مع استمرار التصميم العالمي على تنفيذ قرارات مجلس الامن وخاصة المتعلقة بالانسحاب غير المشروط وعودة الشرعية وازاء استمرار حكومة العراق في موقفها المتزمت باعتبار الكويت جزءا لا يتجزأ من العراق. ومن ثم فان لاحتمالات المواجهة الحادة وفقا للاستراتيجية الواحدة تتوقف اساسا على احتمالات نجاح اساليب المواجهة الباردة من ضغط سياسي وعزل اقتصادي في اقناع العراق بضرورة الرجوع عن عدوانه ولاحترام الارادة الدولية وهو امر يخضع للجدل والنقاش في الوقت الحالي بين متفائلين يرون امكانية نجاح الجهود السلمية استنادا الى الضغط السياسي المصاحب للعزل الاقتصادي ومتشائمين يرون في المبادرات السياسية مضيعة للوقت ازاء الموقف المتصلب للحكومة العراقية ويشكون في جدوى الحصار الاقتصادي استنادا الى السوابق التاريخية. وبين هؤلاء الفريقين هناك من يعارض العمل العسكري بصفة عامة حتى ولو ثبت فشل كافة البدائل ويتمثل هذا الفريق من الجماعات اليسارية المعارضة للحرب والمنادية بنزع السلاح الشامل، وعلى الطرف النقيض يوجد هؤلاء الذين تتفق مصالحهم دائما مع العمل العسكري ويمثلون المؤسسة العسكرية العريضة التي لا تقتصر على المؤسسات العسكرية الرسمية فحسب وإنما تشمل الشركات الكبرى المنتجة للسلاح والتي وجدت نفسها على مشارف ازمة حادة نتيجة لانتهاء عصر الحرب الباردة وازدياد احتمالات التخفيض الجذري في السلاح التقليدي مما ينعكس على حجم معاملاتها وارباحها ما لم تحاول زيادة معاملاتها مع دول العالم الثالث من ناحية ووضع برامج التنويع في مجالات الانتاج غير الحربي موضع التنفيذ مما يتطلب وقتا طويلا بالاضافة الى احتياجاته لحجم كبير من رؤوس الاموال والاستثمارات في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي من حالة ركود نسبي ان لم يكن كساد مع ارتفاع اسعار الفائدة ومن ثم كلفة الاستثمار، فمصلحة المؤسسة العسكرية العريضة بل خروجها من المأزق الذي وجدت نفسها فيه في أعقاب انتهاء الحرب الباردة انما يتمثل في التصعيد الى اعلى الدرجات بحيث يصبح العمل العسكري والعمل العسكري وحده الاسلوب الوحيد للخروج من الازمة في منطقة الخليج. وقد يرى البعض ان موقف الاتحاد السوفياتي قد يتعارض مع مصالح المؤسسة العسكرية العريضة، غير ان المدقق في الامور والاوضاع السائدة في الوقت الحالي في الاتحاد السوفياتي قد لا يجد تعارض حقيقيا بين مصالح المؤسسة العسكرية العريضة في الغرب والمؤسسة العسكرية السوفياتية. فلقد كان من نتائج انهيار حلف وارسو ووحدة المانيا وانتهاء الحرب الباردة واتجاه النظام الداخلي في الاتحاد السوفياتي نحو نظام السوق والتحول الديمقراطي ان عانت المؤسسة العسكرية السوفياتية من انخفاض ملموس في نفوذها ولا يخفى على احد ان هذه المؤسسة لم تتخذ موقفا مؤيدا بحماس لسياسة الرئيس غورباتشوف وذلك نظرا لما لحق بها من خسائر. لذا فقد يكون من مصلحة المؤسسة العسكرية السوفياتية ان يتم تصعيد الامور الى مرحلة العمل العسكري في منطقة الخليج مما يعطيها المبرر لمحاولة استرداد ما خسرته من نفوذ وذلك عن طريق إما المشاركة الفعلية في هذا العمل العسكري في منطقة الخليج او اتخاذه ذريعة ازاء محاولة الغرب تحقيق مكاسب استراتيجية في منطقة حيوية كمنطقة الشرق الاوسط التي تعد البوابة الخلفية للاتحاد السوفياتي. فإذا استبعدنا المواقف المتطرفة سواء لهؤلاء الذين يعارضون العمل العسكري ايا كان من حيث المبدأ او هؤلاء الذين يرغبون في العمل العسكري من حيث المصلحة وحاولنا تقويم الاحتمالات من الناحية الموضوعية فإنه لا يكون هناك مفر من الاتفاق مع الاستراتيجية الواحدة من حيث اعطاء الفرصة للمحاولات السلمية سواء السياسية منها او الاقتصادية لكي تاتي بثمارها، فإذا ثبت بالدليل القاطع فشلها وتضاؤل فرص نجاحها في المستقبل، ففي هذه الظروف يصبح العمل العسكري امرا محتما وذلك لتنفيذ قرارات مجلس الامن وحفاظا على السلام والامن الدوليين.

ان محاولة تقويم المبادرات السلمية ولاحتمالات نجاحها يواجه بمشكلة رئيسية وهي انه فيما عدا مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين بتاريخ ١٢/٨/١٩٩٠ ومبادرة الرئيس ميتران الاخيرة في الامم المتحدة فإن ما يسمى بالمبادرات السلمية في «الاطار العربي» لا تعدو كونها افكار عامة لم تطرح بشكل تفصيلي علني، اذ لا تتوفر معلومات دقيقة عن ما اشيع من مبادرات من قبل الملك حسين سواء بصورة فردية او مشاركة مع دول اخرى كالجزائر والمغرب واليمن، او من قبل العقيد معمر القذافي او الفريق عمر البشير او الرئيس عبد الله صالح او الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ونظرا لعدم توافر معلومات تفصيلية علنية عنها فإنه من الصعب تقويمها بصورة واقعية وقاطعة مستندة الى الحقائق الثابتة. ومع ذلك فاستنادا لما هو متاح من معلومات عن هذه المبادرات ـ ان صح تسميتها بمبادرات اذ انها في الحقيقة لا تعدو كونها افكار عامة ـ فانها تدور حول افكار مشتركة ولا تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا.

فجميع هذه المبادرات تطالب بانسحاب القوات الاجنبية كشرط مسبق لا بد من تحقيقه، ثم انسحاب القوات العراقية من الكويت او الجزء الاكبر منها وان تحل محل القوات العراقية قوات عربية، ثم يلي ذلك مفاوضات للوصول الى حل للمشاكل القائمة بين العراق والكويت وذلك تحت الاشراف العربي، فاذا ثبت صحة هذه العناصر لتلك المبادرات العربية فانها في الواقع لا تتسم بالحياد بل انها في الحقيقة لا تعطي قدرا وافيا من الاهتمام للمصالح الكويتية اذ ان قبول مثل هذه المبادرات يعني من ناحية رفع الضغط المتمثل في القوات الاجنبية واستبعاد العمل العسكري ومن ثم يزيل الاخطار الناتجة عن رفض العراق للحقوق المشروعة للكويت ويؤكد لها انها لا تتعرض لأي مخاطر اذا اصرت على موقفها ومن ثم ينعدم الحافز الذي يدفعها نحو قبول قرارات مجلس الامن بانعدام الرادع العسكري كملجأ اخير، ومن ناحية اخرى فان احلال القوات العربية محل القوات العراقية في الكويت يترك موضوع السيادة الكويتية والشرعية لنظام الحكم الكويتي في صورة غامضة مما يمكن تفسيره ضمنيا بأنه تسليم الى حد ما بادعاءات العراق بأن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق. هذا بالاضافة الى ان هذه المبادرات تترك تفاصيل عديدة ومهمة غير واضحة كما انه يتطلب تنفيذها وقتا طويلاً من الزمن تستفيد من مروره الحكومة العراقية التي من مصلحتها استمرار الوضع القائم لأطول فترة من الزمن. ان الأوضاع السائدة في العالم العربي لا تدعو الى التفاؤل ومن ثم فان احتمال ان تكون هناك مبادرة عربية قادرة على التأثير سواء على الوضع العالمي او الوضع العربي احتمال ضعيف، بل يكاد يكون معدوماً. فالانقسام العربي واضح ولا يمس القضية الكويتية فقط بل يشمل ايضا قضايا مهمة اخرى كالقضية الفلسطينية. والمؤسسات العربية والاتفاقيات العربية والمجالس العربية سواء المتخصصة منها او غير المتخصصة وقد ثبت انها مؤسسات ورقية واتفاقياتها ورقية او شبه ورقية عاجزة عن الانجاز. ولا يختلف الامر كثيرا بالنسبة للدول العربية المؤيدة للموقف الكويتي والتي ادانت ولا زالت تدين العدوان العراقي على سيادة الكويت فليس لهذه الدول برنامج للعمل، كما ان قدراتها العسكرية على التأثير محدودة نظرا لصغر حجم هذه القوات ومحدودية عتادها مقارنة بحجم وتركيب وتسليح القوات الاجنبية الامر الذي يعني عدم قدرتها على اتخاذ زمام المبادرة واضطرارها لملاحقة الاحداث بعد وقوعها وقبول الامر الواقع الذي قد تفرضه القوات الاجنبية المتواجدة في الاراضي العربية استنادا للحسابات الدولية في المقام الاول.

اما عن مبادرة الرئيس صدام حسين في ١٢/٨/١٩٩٠ فإنها في الواقع لا تلتزم بالجدية على اقل تقدير وتهدف الى المراوغة وكسب الوقت وتوسيع رقعة الازمة ومكوناتها وطرق حلها واطرافها وذلك لتحويل الانظار عن المشكلة الاساسية وهي غزو العراق لدول عربية شقيقة واحتلال ارضها، كما ان المنطق الذي تستند اليه في ربط عدوانها على الكويت بالقضية الفلسطينية واللبنانية هو منطق زائف اذ انه ليس هناك مقارنة بين هذه القضايا والعدوان العراقي على الكويت. كذلك فان المبادرة العراقية ـ شأنها في ذلك شأن ما يسمى بالمبادرات العربية ـ تترك موضوعي السيادة الشرعية الكويتية غامضا وبصورة متعمدة، بل ان هذه المبادرة لا تشير صراحة لاحتمالات الانسحاب العراقي من الكويت في الوقت الذي تتعدد فيه التصريحات العراقية عن ان احتلال الكويت وضمه للعراق هو امر لا عودة فيه. اما عن مبادرة الرئيس ميتران امام الجمعية العامة للأمم المتحدة فإنما تمثل محاولة لاعطاء العراق فرصة للخروج من المأزق التي وضعت نفسها فيه وتمكين صدام من ادعاء انه بعدوانه على الكويت قد استطاع تحريك القضية الفلسطينية نحو الحل وذلك بفرض فكرة «المؤتمر الدولي» التي فشلت كافة المحاولات العربية والدولية على تحقيقها امام التعنت الاسرائيلي. فمبادرة الرئيس ميتران ترى في الازمة الحالية فرصة مهمة لحل المشاكل المزمنة في منطقة الشرق الاوسط بما فيها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والدعوة الى مؤتمر دولي لمناقشة مشاكل امن منطقة الخليج في المرحلة الاولى ثم يتناول هذا المؤتمر المشاكل الاخرى في المنطقة. ولا يختلف موقف الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد كثيرا عن موقف الحكومة الفرنسية ومبادرة الرئيس ميتران. كذلك فان مبادرة الرئيس ميتران تتسم بالمرونة فيما يتعلق بقرارات مجلس الامن المتعلقة بالانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت اذ ان هذه المبادرة تطالب العراق بالموافقة من حيث المبدأ على الانسحاب من الكويت كشرط مسبق لمعالجة المشاكل الاخرى، اي ان هذه المبادرة لا تصر على الانسحاب الفعلي غير المشروط بل الموافقة من حيث المبدأ على الانسحاب. ولقد أبدى العراق في بيان الحكومة العراقية بتاريخ ٣٠/٩/١٩٩٠ استعداده لفتح الحوار استنادا لهذه المبادرة وانهم بصدد الاتصال بالحكومة الفرنسية لمناقشة العوامل الايجابية في المبادرة. وبالرغم من ان هذه التطورات تمثل بادرة امل وبريق خافت الا انه يجب الحيطة والحذر من ان تستخدمها الحكومة العراقية كوسيلة للمراوغة وكسب الوقت وخاصة اذا طالت الفترة الزمنية ما بين «الموافقة من حيث المبدأ على الانسحاب» و«الانسحاب الفعلي غير المشروط» اذ يجب ان تكون الموافقة من حيث المبدأ مقرونة بجدول زمني محدد وقصير لانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية والا يترك الامر مفتوحا وغامضا. وأخيرا فان الدخول في مفاوضات ومحاورات يجب ان يكون مقرونا باستمرار الحصار الاقتصادي وعدم استبعاد العمل العسكري وذلك حرصا على المصالح الكويتية وضمان تطبيق قرارات مجلس الامن.

حتّى يظل شعار الارض عنوانا

شعر: شعاع القدسي

يا صانع الذلّ يا أسبابَ بلوانا
إنّا نسيناكَ نرجو منكَ تنسانا
شعبُ الحجارةِ لن تَبتزَّ ثروتهُ
يا من جلبت علينا الويل ألوانا
إكشف غطاءك عن رأسٍ بهِ ريبٌ
شاميرَ قبّلَهُ شكراً وعرفانا
مشيت كالأجربِ المنبوذِ منفرداً
في قمةِ النيلِ حتّى صرْتَ حَيْرانا
إنّا عرفناك يا حاخام من زمنٍ
لا تَتّخذْنا من الأغنام قِطعانا
شعبٌ ترعرع في زيتونِ قريتهِ
وقارعَ الظُّلمَ والباغين أزمانا
فثائرُ الحقّ تلميذٌ لثورتهِ
إن كنتَ تجهلُهُ يُنبئْكَ كاهانا
مِنْ قَبلِ صحبك والتحريرُ غايتُنا
وبعد ما جاءَ صارَ الرِّبْحُ خسرانا
الأهلُ في الارض ثاروا في حجارتهم
حتّى يظلَّ شعارُ الأرض عنوانا
لولا نذالَتِكُمْ لولا خِيانَتِكُمْ
لَحرَّرَ الشعبُ بعدَ القُدْسِ أوطانا
لا بُدَّ مهما يطولُ الدهرُ نَسْحَقُكُمْ
حتّى نعيدَ لوجهِ الشعب ما كانا

الاسلاميون... والارتقاء الحضاري

بقلم: الدكتور حامد بن احمد الرفاعي

في مقالتي السابقة تحت عنوان (الاسلاميون.. والسقوط التاريخي)، تحدثت عن مواقف القلة القليلة من الاسلاميين من قضية الكويت وأحداثها المفجعة.. وقد خانتهم ذاكرتهم لمراجعة مسيرة الاحداث المؤلمة النكدة على امتداد جغرافية امتنا العربية والاسلامية.. منذ مطالع هذا القرن... ومقاصد تلك الأحداث في النيل من اصالة امتنا، والسعي لنسف والغاء أساسيات وجودها الحيوي والحضاري.. ولم تسعفهم ذاكرتهم لاستحضار وسائل واساليب صناع الاحداث وخططهم وبرامجهم التنفيذية الماكرة.. والتي من أخطرها واشدها فتكا بكيان امتنا ومشاريعها الصحوية.. زرع الالغام المبكرة في كل بنية اساسية لتكويناتها الثقافية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية.. لتفجر في الوقت المناسب بعد تحضير الاجواء والمناخات المناسبة لتوظيف الموقف العربي والاسلامي، وطنيا او قوميا او اسلاميا او مزيجا من ذلك كله حسب متطلبات السوق الاستهلاكية لعواطف الشارع العربي والاسلامي.. بما يسهل تحقيق غاياتهم واهدافهم.. في اجهاض كل ظاهرة حية من ظواهر نهوضها الصحوي الحضاري.. وللأسف فان ذلك النفر الاسلامي.. الذين كان يؤمل بهم الوعي والنظر الثاقب.. قد أذهلتهم اهوال المحنة والفتنة في الخليج.. فسقطوا امام اول اختبار لمناخاتها العاطفية المخادعة.. التي تولى كبرها، ووزر الترويج لضلالها ومفاسدها.. من نحسبهم قد صنعوا على اعين اعداء الامة وخصومها.. وكانوا من أبرز المتاثرين بهذه المناخات والادعاءات التسويقية لها.. ومن ابرز الجهات تحركا لخدمة مقولاتها المزيفة الماكرة الباهتة.. المقولات الغوغائية التي تجاوزتها تجارب العالم في شرقه وغربه.. فضلا عن رفض الاسلام وقيمه وشرائعه لمضامينها وتوجهاتها وادبياتها الجاهلية.. وزاد في انخداعهم، التحدث بمبالغة مفرطة عن المؤامرة والمتآمرين وباسلوب تقليدي عاطفي.. دون ان يكلفوا انفسهم ادنى جهد موضوعي، لتلمس الحقائق الميدانية لتصرفات النظام العراقي.. السابقة واللاحقة لغزو الكويت.. والحقائق الميدانية المفجعة للآثار والمضاعفات الخطرة التي خلّفها هذا الغزو النكد الغاشم في كيان امتنا ومشاريعها الصحوية عربياً واسلامياً.. وقد اوجد هذا الغزو الغادر.. انهدامات كبيرة في بنية الامة.. ثقافيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا.. مما يسهل على المؤامرة مهمتها وييسر للمتآمرين والخصوم ما يريدون تحقيقه من غايات واهداف.. وكم كنا نود ونحب لو ادركوا ذلك كله ووعوا مخاطره.. ولو انهم فعلوا لكانوا مع جموع امتهم صفاً واحداً في وجه الذين يريدون ذبح الامة وتحطيم كل آمالها في حاضرها ومستقبلها..

هذا استكمال لبعض المعاني التي بدأت حديثي عنها في مقالتي السابقة.. وقد التقاني عدد من اقدرهم واحترم مشاعرهم.. يعتبون ان طرحت هذه المعاني التي يتفقون معي عليها ـ حسب تعبيرهم ـ على صفحات الجرائد.. غيرة منهم على سمعة الاسلاميين على حد قولهم... فقلت لهم: لا يا اخوة.. هذا امر ما ينبغي ان نضعف امامه.. وما ينبغي ان نحابي في الحق احدا.. بل الواجب ن نقولها بالحق علنا كما قالوها بالباطل علنا.. ويكفينا في ذلك صرخة رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه والتي لا تزال تدوي في اذن الزمان من وراء القرون (والذي نفس محمد بيده.. لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)..

وفي هذا المقال وانصافا للحقيقة والتاريخ اتحدث للناس عن الكثرة الكاثرة من أبناء امتنا العربية والاسلامية المجيدة.. الكثرة الكاثرة من علمائها ومفكريها ورجال الدعوة الاصلاء من كل قطر من اقطارها والفعاليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والاعلامية من ابنائها البررة.. الذين زحفت جموعهم من كل فج عميق ملبين دعوة رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة.. ليلتقوا على بركة الله في رحاب ام القرى وفي جوار بيت الله الحرام وحول راية لا إله الا الله محمد رسول الله.. ليقولوا باسم الله ووفق مبادىء الاسلام وعلى اساس من شرائعه وقيمه.. كلمة الحق والانصاف فيما يعرض للامة العربية والاسلامية من احداث اجرامية دامية.. هزت كيانها وزلزلت اساسيات وجودها وامعنت في تمزيق شملها.. وأساءت بانتهاكاتها وجرائمها البشعة للاسلام وقيمه ومثله.. واغتالت شرائعه واعرافه وآدابه.. وألحقت العار بالامة وتاريخها الوضاء المجيد.. وهكذا وبفضل من الله تعالى تكاملت جموع عيون الامة ونخبها واهل الرأي والفقه والحكمة فيها في رحاب الحرمين الشريفين.. فتذاكروا في الاحداث واسبابها وخلفياتها التاريخية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية والحيوية.. واطلعوا على ما قدم من بحوث ودراسات ومعلومات حول احداث الخليج ودوافعها الحقيقية والنوايا المبيتة مسبقا مع التخطيط والاعداد المحكم لتنفيذها وتحقيق مقاصدها وغاياتها الخطرة القريبة والبعيدة.. واستمعوا من الشهود العدول عن وقائع الغزو الجائر الغدر وتجاوزاته وأدبياته المشينة.. فتدارسوا ذلك كله وتدارسوا آثاره السيئة على قيم الاسلام وشرائعه ومثله.. وأخطاره على حاضر الامة ومستقبلها.. وما يشكله من مطعن قاتل في مسيرتنا الصحوية الإسلامية وما يعكسه من سلبية ميدانية على مصداقية دعوتنا للناس للاخذ بالاسلام ومبادىء الاسلام.. لتكون اساسا لنظام انساني عالمي.. ينقذ لحوالهم ويصحح مسيرتهم ويحقق تعايشا بشريا وفق منهجية جادة للامن والسلام والاستقرار..

ووفق منهجية متكاملة لارتقاء حضاري متوازن.. يجمع بكل موضوعية بين عالم المادة والوسائل وعالم القيم والسلوكيات.. كما تدارس علماء الامة وحكماؤها أسباب الخلل في مسيرتها التي افرزتها كل هذه التداعيات النكدة في حياتها.. وكذلك اسباب تخلفها وغيابها عن مواقع الوسطية الخيرة بين الامم وبعدها عن مواقع الشهود الحضاري على الناس.. وخلصوا بذلك الجهد الطيب المبارك الى ميثاق عظيم.. اطلقوا عليه «ميثاق مكة المكرمة».. انصفوا من خلاله انفسهم وامتهم.. وانصفوا المظلوم وادانوا الظالم وفندوا مزاعمه وردوا اباطيله واستنكروا جرائمه.. ونصحوا الامة وبينوا مواطن الضعف والتخلف في مسيرتها.. ورشدوا لاسباب القوة والمنعة والارتقاء.. في اطار التاكيد الجازم على العودة الى الله تعالى واتباع هدي كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. من خلال التاكيد على تطبيق شريعة الاسلام واحكامه والتزام ادابه وقيمه في كل شأن من شؤون الحياة.. فكان ولله الحمد ميثاقا لنصرة الحق والعدل والسلام.. وميثاقا لردع الباطل والظلم والعدوان... ميثاقا للنصح والتصحيح والترشيد.. وميثاقا لتقديم الاسلام وقيم الاسلام تقديما يليق بعظمة دين الله وهديه وشرائعه.. نعم لئن كان موقف ذاك البعض من اخواننا سقوطا تاريخيا آلمنا وأحزننا.. فإن موقف هذه الكثرة الكاثرة من اصلاء امتنا كان شموخا تاريخيا يليق بمكة المكرمة ورمزيتها وقدسيتها الاسلامية الخالدة.. ويليق بأمتنا.. «خير امة اخرجت للناس» ولئن كان ذلك الموقف لبعض من رجال امتنا يمثل تخلفا حضارياً طارئا في مسيرتها.. فان مواقف الجموع الخيرة من حكماء امتنا.. يمثل ارتقاء حضاريا يؤكد اصالة الامة واصالة التزامها بمبادىء الاسلام وقيمه... لقد جاء هذا الميثاق ليكون غرة وضاءة في جبين تاريخها يطهرها من كل عار لحق بها.. ويقيل عثرة من سقط من ابنائها.. ومنارة شامخة بين يدي مواكب اجيالها.. نعم لقد كان ميثاق ام القرى ميثاقا تاريخيا عظيما في حياة امتنا.. وكان الاجماع على قيمه ومبادئه.. يمثل ارتقاء حضاريا في مدارج التاريخ لاجيالنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الأسى والحزن

ينعي

رَفيق بهَاء الدِّين الحريري

وأنسباؤه وأرحامه وجميع آل الحريري

ولدهم الغالي

حُسام رَفيق بهَاء الدِّين الحريري

الذي وافته المنيّة يوم الجمعة

١ ربيع الثاني سنة ١٤١١ هـ الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٩٠ م

في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكيّة بحادث سيارة أليم

وسينقل جثمانه الطاهر إلى المدينة المنورة

تغمّده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

«إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ»

ص.ب ١٤٤٩ـ الرياض ـ ت ٤٧٧٣١١٥ـ فاكس ٤٧٧٠٠٧٩ـ تلكس: ٤٠٤٢٩١/ ٤٠٤٢٩٢/ ٤٠٢٠٥٢/ ٤٠٣١٦٢

وجه الاحد

المذيع السوداني عمر الجزلي:

المذيع العربي لا يلام ان كان به شيء من «المتنبي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أصغر مذيع في السودان استطاع ان يدخل الاذاعة ويقول «هنا أم درمان» هو كبير المذيعين بالتلفزيون حالياً.

عمر الجزلي.. شهرته اكبر من عمره، ومن وظيفته.. وهو من المذيعين السودانيين الذين عملوا في اذاعات عربية وافريقية. لكنه يقول ان شهرته جاء بها من بيته - من «اذاعة البيت». وهذه أول اذاعة خاصة من نوعها يسمع بها الناس في السودان، ومنها تقدم للالتحاق بالاذاعة الحكومية ففاز بالمرتبة الأولى من بين ٣٠٠ متقدم حصل منهم اثنان فقط على لقب مذيع.

● **قلنا له ما هي قصة بدايتك المختلفة كمذيع؟**

عاد بكرسيه الى الوراء ليقول:

- في عام ١٩٥٩ كنت اعمل في اذاعة اقامها في بيتنا شقيقي عبد المنعم الذي كان يعمل مهندساً، ويمضي وقته مهووساً بالاكتشافات والاختراعات فأسس هذه الاذاعة الخاصة في بيتنا واسماها اذاعة «صوت الفن» - تذيع على دائرة تغطي الحارة وجزءاً كبيراً من المدينة. وكانت مهمتي اعداد البرامج واذاعة نشرة الاخبار. ويبدو ان نجاحنا في تقليد الاذاعات قد اوحى للسلطات الحكومية بوجود اذاعة سرية.. انزعجت اجهزة الامن لوجود هذه الاذاعة «الخفية» فنصبت لها كميناً عبر شبكة الكهرباء بالمدينة حتى فوجىء الناس بشقيقي يستقبل قوة من الشرطة.

وانتهت قصة هذا الاختراع الاول من نوعه في السودان - حتى الآن - وكان في نيتي وشقيقي ان نطور هذه الاذاعة الى محطة للارسال التلفزيوني..

ورغم ان اذاعة بيتنا لم يسمح لها بالاستمرار والتطور لكنني اعدها نواة للاذاعات الاقليمية التي نشأت مؤخراً في السودان، كما انها قدمتني للاذاعة السودانية واختصرت طريقي للشهرة اذ وفقت في اعمال اذاعية كبيرة، من تلك تقديمي لبرامج منوعات كان بعضها يأتيني ببريد خرافي محمولاً بالجوالات. كما انني عملت في اذاعات عربية وافريقية عديدة.. ومن النجاحات التي حققتها على النطاق العربي اشتراكي مع المذيع المصري جلال معوض في نقل استقبالات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في السودان. كما عملت مع المذيع الاستاذ أحمد حمزة في اذاعة أبوظبي. وفي سورية اقيمت منافسة بين المذيعين العرب في أوائل الثمانينات فأحرزت المرتبة الاولى ضمن ثلاثة مذيعين.

● **هل هناك سبب لما يقال عن غرورك؟**

- هذه افادات انيعها لك لأول مرة.. وكل الذي ورد هنا جزء من شهادات تقدير لم يسمع بها احد، ولم تنشر. ومن رأيي الخاص ان الغرور مقبرة الفنان.. ثم انه لا وقت للغرور لانسان هو في حالة امتحان دائم في مواجهة الكاميرا.. المذيع عليه ان يكون دائماً في حالة توتر خلاق، ومنتج.. كما انني لا ارى ما يضير لن يكون في كل مبدع عربي شيء ما من المتنبيء - او مما جلب له تهمة الغرور.. وانا - على فكرة - كثير الاستشهاد باشعار المتنبيء في برامجي.

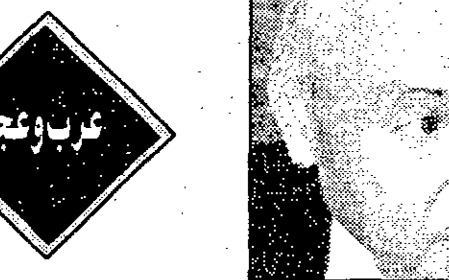
● **ماذا يروقك من برامج واذاعات خارجية؟**

- انني عاشق لبرنامج الجانب الآخر الذي تقدمه نجوى أبو النجا.. انها مدرسة في الحوار الاذاعي.

وادمن سماع اذاعة القرآن الكريم من مكة المكرمة.. برامجها مبتكرة. ونشرات الاخبار فيها متميزة.

عرض ازياء حريري

قميص وبنطلون وربطة عنق له وتنورة لها وكله من الحرير خلال عرض ازياء جون بول جولتير لموسم الربيع/ الصيف ١٩٩١ في باريس امس الاول. (أ ب)



احمد بن سودة

كمال الشناوي

مادونا

● **الدكتور مانع حماد الجهني** الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي، شارك في المؤتمر السنوي لجمعية الطلبة الاسلامية في بنجلاديش، وزار المخيمات الاسلامية في بنجلاديش وباكستان.

● **الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل**، صدر قرار المجلس العلمي لجامعة الملك سعود بالرياض على ترقيته الى درجة استاذ بقسم المحاسبة بكلية العلوم الادارية وترقية الدكتور **محمد بن احمد الرشيد** الى درجة استاذ بقسم التربية.

● **ادريس البصري** وزير الداخلية والاعلام المغربي وقع في لشبونة على اتفاقية حول مكافحة تلوث البحار.

● **احمد بن سودة** مستشار العاهل المغربي القى في طنجة محاضرة حول موضوع «الصوفية والجهاد في طنجة» وذلك في اطار الملتقى الذي نظمته مدرسة الملك فهد العليا للترجمة.

● **الدكتور يحيى الجميل** استاذ ورئيس وحدة المناعة والحساسية بكلية طب عين شمس سافر الى العاصمة اليونانية «اثينا» لحضور المؤتمر الدولي لطب الاطفال لدول البحر الابيض المتوسط الذي يعقد في الفترة من ١٩ الى ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حيث يلقي بحثا في المؤتمر عن وسيلة جديدة لتشخيص الامراض الروماتيزمية المزمنة في الاطفال وذلك بفحص الانسجة الجلدية.

● **الدكتور عبد العزيز النقيلي** رئيس شعبة البحوث الطبية في مصر انتخب عضوا مشاركا في الجمعية الاوروبية لتقويم الأسنان جاء ذلك تقديرا لبحوثه العلمية في هذا المجال من العلوم والتي تعتبر من ابرز الجوانب التطبيقية لعلم الانتروبولوجيا البيولوجية.

● **مادونا** النجمة العالمية ستمثل على مسارح لندن خلال الاشهر القليلة القادمة اذا ما نجحت المفاوضات التي تجري الان للتعاقد معها للقيام بدور مارلين ديتريتش نجمة الثلاثينات في فيلم «الملاك الازرق».

● **كمال الشناوي** سيغني لاول مرة على مسرح احد فنادق القاهرة الكرى باغنية سبق له وان غناها مع المطربة شادية في احد افلامهما القديمة.

● **د. احمد بن محمد الضبيب** مدير جامعة الملك سعود في الرياض يفتتح غدا الاثنين الندوة السعودية الاولى للغذاء بقاعة المؤتمرات بالجامعة، ومعرض الاغذية في صالة الالعاب الرياضية المغلقة بالحي الجامعي.

● **فريدريك ستينكر** القنصل العام للنمسا وحرمه والقنصل التجاري النمساوي **اوسكار سمرزكا** وحرمه يقيمان حفلا بمناسبة اليوم الوطني للنمسا في ١٩٩٠/١٠/٢٨ في مقر القنصلية العامة للنمسا في جدة.

افراح

● في حفل عائلي تمت امس في لندن خطوبة **زينب** ابنة الزميل **محمود عطا الله** نائب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الى المهندس **يحيى عويس** نجل رجل الاعمال المصري **محمد عويس**. مبروك.

مواليد

● **معتصم حسين محمود** من منسوبي مؤسسة (البستان) بالرياض رزق وحرمه **سونيا محمد السيد** بمولود سمياه «محمد».

● رزق الزميل **عبد العزيز الغنيم** بشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بجدة والسيدة حرمه بمولودة اسمياها «**الهنوف**».

وفيات

عبد الله صديق السندي

انتقل الى رحمة الله تعالى عميد ال السندي الشيخ عبد الله صديق السندي اثر ازمة قلبية وسيقام العزاء في داره الكائن في حي الحمراء بجوار التامينات الاجتماعية اليوم الاحد من الساعة ٥ الى الساعة ٩ مساء.

أبيض و اسود

حكاية لنادين (٣٨)

فنان على الطبيعة

تسلمت منذ ايام، يا نادين، عدداً من «الكاسيتات» تتضمن اغنيات لفيروز معظمها من تلحين الفنان الراحل فيلمون وهبه.

ورحت استمع الى مطربتنا الكبيرة تردد «على جسر اللوزية» و«فايق يا هوى» و«ليلية بتطلع يا ليل» و«من عز النوم بتسرقني» و«طيري يا طيارة» و«يا دارة دوري فينا» وسواها من الاغنيات الرائعة التي كان البعض يظن انها من تلحين الاخوين رحباني ثم اكتشفوا انها من تلحين فيلمون.

ومرت في خاطري، يا نادين، صور مشرقة عن الفنان الكبير الذي خسره لبنان والعرب: الصياد اللبناني العتيق الذي كان يحمل بندقيته على كتفه ويتوغل في الاحراج والغابات لا لاصطياد العصافير والطيور فحسب، بل لوضع اجمل الالحان واروعها على انغام زقزقة العصافير وحفيف اوراق الشجر واصوات «زيزان الحصيدة» التي تقطن الاشجار.

لم يدرس فيلمون وهبه اصول الموسيقى ولا هو تعلم كتابة النوتة الموسيقية. وقد قال لي ذات سهرة في منزل صديق مشترك انه ما ان يعثر على اللحن المنشود حتى يعمد الى دندنته ويبقى على هذه الحال الى ان يبلغ منزل الرحابنة فيطلب من عاصي او منصور ان يكتبا نوتة للحن.

واذكر مرة ان فيلمون تضايق كثيراً من الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لانه اعطى المطربة نجاة حسني الملقبة «نجاة الصغيرة» اللحن نفسه الذي وضعه فيلمون لفيروز في اغنيتها الشهيرة «يا مرسال المراسيل» في مسرحيته «بياع الخواتم» التي تحولت في ما بعد الى فيلم سينمائي.

واذكر كذلك ان احدى المجلات الفنية اللبنانية المقربة من عبد الوهاب كتبت تعليقاً على الموضوع قالت فيه ان فيلمون وهبه يجب ان يعتز بما فعله عبد الوهاب الذي اختار الفنان اللبناني من بين جميع الملحنين العرب ليستأنس بلحن له.

اللقاء الاخير بين فيلمون وهبه وبيني كان في العام ١٩٨٣. كان الفنان الكبير حزيناً حتى الموت. ولما سألته عن السبب تنهد وقال: «كل ما حولي يدعو الى الحزن. حالة الوطن وضياع عاصي الرحباني وغياب فيروز، وانا حزين كذلك لانني لم اعد قادراً على اصطياد حكايات الفرح كما كنت افعل في زمن الرضى».

والغريب، يا نادين، ان فيلمون وهبه سقط فريسة المرض الذي كان دائماً يخاف من ان يصاب به. ويقول الذين كانوا الى جواره عندما لفظ انفاسه الاخيرة انه طلب ان يكون رحيله على انغام الموسيقى.. وكانت الاغنية لفيروز وكان اللحن لفيلمون.. وكانت الكلمات «على جسر اللوزية» وعن الغنوة التي طالت على ذلك الجسر.

عدلي الحاج

ندوات

ندوة حول الابحاث في مجال طب العيون في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض في السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة حول الابحاث في مجال طب العيون (القواعد الاساسية والتطبيق العملي) ضمن فعاليات ونشاطات التعليم الطبي المستمر بالمستشفى على مدى يومين.

وستناقش الندوة المفاهيم المهمة حول تصميم وتنفيذ وتحليل وتفسير الابحاث الاكلينيكية وايضا توضيح المساهمة التي تضفيها الاحصائيات الحيوية وعلم الاوبئة الى جانب الطب الاكلينيكي على جهود الابحاث.

وستؤكد الندوة على الجوانب العلمية من ابحاث الابصار الاكلينيكية والتي تشمل:

- أولويات ابحاث العيون الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
- تطوير بروتوكولات الابحاث.
- استخدام السجلات الاكلينيكية وتصميم النماذج.
- استخدام الاستشارة الاحصائية.
- التطورات الحديثة في ابحاث امراض الشبكية والمناعة والامراض الخارجية للعين.

وسيشارك في هذه الندوة بالاضافة الى اعضاء الهيئة الطبية بالمستشفى اساتذة زوار من الولايات المتحدة الامريكية وكذلك من قسم العيون بكلية الطب جامعة الملك سعود.

ولايزال التسجيل مفتوحا لاطباء العيون خاصة والاطباء المهتمين بالابحاث وذلك عن طريق الاتصال بقسم التعليم الطبي المستمر بالمستشفى.

ومن جانب اخر، وحرصا من المسؤولين في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون على تقديم كافة التسهيلات وافضل الخدمات العلاجية وغيرها من الخدمات الاخرى للمرضى وذلك من خلال الاقسام التخصصية والاقسام المساندة بالمستشفى، واستمرارا للدور الذي يقوم به المستشفى في التوعية الصحية للمرضى من خلال النشرات والكتيبات والملصقات الخاصة بالتوعية اضافة الى البث التلفزيوني الموجود في العيادات الخارجية، فقد قام المستشفى وكخدمة اضافية للمرضى بتطوير خدمات الاتصال بقسم تجديد المواعيد وذلك بتركيب ثلاث خطوط هاتفية مباشرة دون الحاجة لقيام المراجع بالاتصال عن طريق مقسم الهاتف الرئيسي للمستشفى.

وهذه الخطوط الجديدة المباشرة هي: (١٢١٩ - ٤٨٨)، (١٣٥٤ - ٤٨٨)، (١٢٨١ - ٤٨٨).

والجدير بالذكر ان حضور المريض على موعده المرتب مسبقا يوفر له تلقي الخدمة العلاجية بيسر وسهولة ويتيح الفرصة لموظفي المستشفى لخدمته بالصورة المناسبة في حين ان تخلف المريض عن موعده يسبب ارباكا يؤثر سلبا على اتاحة الفرصة الطبية لخدمة مريض اخر.

وبذلك تكون للهواتف المباشرة المشار اليها اعلاه خدمة مزدوجة للمرضى اذ يمكنهم الاعتذار عن مواعيدهم قبل موعدها بوقت كاف وعلى الهاتف المباشر وترتيب موعد جديد ايضا. ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون اذ يثق بالتزام مرضاه مواعيدهم ليؤكد على استمرار القائمين عليه ببذل كل الجهد لتقديم كل الخدمات العلاجية المتخصصة للمرضى وتسهيل حصولهم على هذه الخدمات.

بيئة

تقنية البيئة في اطار صناعة السيارات:

انتهاء عهد «مجتمع رمي الاشياء»

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

يبدو ان عهد «مجتمع التخلص من الاشياء ورميها» قد ولى تماما الى غير رجعة في اطار حماية البيئة والمحافظة على المواد الخام. فقد بدأت صناعة السيارات في المانيا - أيضا - الان في تفكيك السيارات القديمة وتجزئتها بصورة منتظمة والعمل على اعادة الاستفادة منها واستخدامها وتصنيعها مرة اخرى بصورة هادفة. وكما تقوم مؤسسة سيارات فولكس فاجن الالمانية بخطوات مهمة في هذا المضمار عمدت مؤسسة سيارات بي ام دبليوم الى تشغيل اول منشأة نموذجية بتجزئة السيارات وتفكيك قطعها بهدف الحصول على مزيد من المواد التي يمكن الاستفادة منها مرة اخرى وبصورة تزيد عما هو الحال عليه الان وفي نفس الوقت تهدف هذه المؤسسة الالمانية الكبيرة، خلال عمليات تصميم سيارتها الجديدة الى توفير شروط التلاؤم مع البيئة وامكانية اعادة الاستفادة من موادها فيما بعد، بحيث اصبح يتعين على مهندسي التصميم التفكير «في الغد» الى جانب التفكير في «ما بعد غد» عند انتاج جيل جديد من السيارات يصل متوسط عمرها حتى ٣٠ سنة.

وتعمل مؤسسة بي ام دبليو الان على تصميم منشأة خاصة تعمل على فصل المواد المفيدة من السيارات واعدادها كي تستعمل مرة اخرى، الى جانب العمل على تقليص عدد انواع البلاستيك واللدائن الصناعية المستخدمة في السيارات والتي يصل عددها الى حوالي ٢٠ نوعا ووزنها حتى مائة كليوجرام في السيارة الواحدة وذلك الى اقل قدر ممكن.

ففي واجهة لوحة السيارة الداخلية سوف يقتصر عدد انواع هذه المواد البلاستيكية من ثلاثة انواع الى نوع واحد فقط. في نفس الوقت الذي تشمل فيه هذه التجربة المهمة العمل على اختصار الزمن اللازم لاعادة استخدام هذه القطع والمواد ونفقاتها، بالاضافة الى تخفيف خسارتها عند اعادة بيعها مرة اخرى بعد تصليحها، ففي هذه التجربة النموذجية تتم تجزئة السيارات وتفكيكها وتصليح القطع الرئيسية والمهمة منها كالمحور الافقي وجهاز تشغيل السيارة والمولد الكهربائي والمضخة المائية، اما هيكل السيارة نفسه فيجري كبسه وضغطه والاستفادة من الصلب الموجود فيه.

لوحات اثرية لخوفو بنزلة السمان

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

عثرت بعثة هيئة الاثار بمنطقة الهرم بالجيزة على لوحات من الحجر الجيري بجوار موقع اثر الوادي الخاص بخوفو المكتشف حديثا بنزلة السمان.

وصرح د. زاهي حواس مدير عام اثار الجيزة ان هذه اللوحات عليها مناظر لرجال وسيدات يحملون في ايديهم مناظر لطيور مذبوحة وبعض الحروف الهيروغليفية وهذه المناظر بشكلها وزخرفتها تتماثل مع اسلوب الفن في الاسرة الرابعة من الدولة القديمة لم يكتشف لها مثيل من قبل بمنطقة الهرم، ولكن ظهرت فقط بعض اللوحات المماثلة للاسرة الثانية عشرة من الدولة الوسطى.

مسرح

بمناسبة عيد السياحة العالمي

معرض خاص لمعدات الغوص والتصوير في قيعان البحار ببورت سودان

بورتسودان: «الشرق الاوسط»
من عصمت معتصم البشير

اقام المكتب الاقليمي لهيئة السياحة والفنادق بمحافظة البحر الاحمر بالتعاون مع وكالات السفر والسياحة ببورتسودان معرضا خاصا وذلك احتفالا بمناسبة عيد السياحة العالمي وقد اشتمل المعرض على بعض معدات الغوص والتصوير تحت الماء، وبعض مناظر الاحياء المائية، والقطع الاثرية المهمة الخاصة بمدينة سواكن التاريخية .. وبعض المناظر الطبيعية للمناطق السياحية بالمحافظة.

ويعتبر هذا الاحتفال هو الثاني من نوعه في اقليم شرق السودان بالرغم من انه واحد من اهم مناطق الجيزة السياحي. وقد تجولت «الشرق الاوسط» في هذا المعرض والتقت بـ «كابتن» عبد الحليم محمد عبد الحليم - وكالة البحر الاحمر للسفر والسياحة - فقال موضحا ما تقوم به من جوانب سياحية بمحافظة البحر الاحمر، وما تقدمه من خدمات للسياح من هواة الصيد البحري والغوص والتصوير تحت الماء.

كما تحدث الازيرق اسماعيل، وزينب حسن - وكالة اينوس للسفر والسياحة - قائلين ان دور الوكالة لا يقتصر على الجانب السفري دون السياحي، وان ما تقوم به اينوس يتمثل في تخليص عربات السياح واستخراج تصاريح مرور وتصاريح من قوات حرس الصيد لممارسة هواية الصيد البري .. ومن اكثر الذين يعشقون هذا الجانب هم ابناء دول الخليج.

وتحدث بابكر عبد الله يوسف - وكالة الخرطوم للسفر والسياحة - قائلا: دور الوكالة لا ينطوي على جانب حجز تذاكر الطيران بل يشمل السياحة البرية والتعريف بالمناطق السياحية والاثرية بالاقليم الشرقي مثل قرية عروس - سواكن وقرية سنجنيب البحرية.

كما قامت الفنانة التشكيلية امال فضل بعرض بعض اللوحات الفنية والشعارات بالاضافة الى بعض الاعمال اليدوية والتصميمات على الاقمشة.. وذلك حتى خلال القسم الخاص بمعروضات - وكالة جوجو سفاري - التي تعنى باستخراج موارد البحر من صدف وكوكيان وشعب مرجانية وخلافه.

وفي الجزء الخاص بمعروضات ابناء مدينة سواكن تم عرض مجموعة من السيوف التي يرجع تاريخها الى مئات السنين كما عرضت بعض القطع الاثرية التي تدل على حضارة سواكن التي سادت لقرون عديدة ثما بادت بعد تحويل الميناء الى مدينة بورتسودان.

وبالنظر الى الجانب السياحي في السودان نجد ان الاقليم الشرقي يمثل ٩٠٪ من عوامل الجذب السياحي، وتعتبر منطقة البحر الاحمر من اهم المناطق السياحية لشفافية المياه، ووجود الشعب المرجانية الزاهية، والاسماك متعددة الالوان والكهوف البحرية ومن اهم المناطق السياحية في محافظة البحر الاحمر:

● تواريت: وهي من اعمق المناطق البحرية، تتمتع بشفافية المياه، وتكثر فيها اسماك القرش الخطرة واكلة الانسان.

● امبريا: سميت باسم الباخرة امبريا التي اغرقت بها عام ١٩٣٨م. وتكثر بهذه المنطقة الشعب المرجانية وتعتبر من اجمل مناطق الغطس والغوص والتصوير تحت الماء.

● ستجنيب: وهي عبارة عن جزيرة مرجانية بها فنار لارشاد السفن، وتبعد عن ميناء بورتسودان بحوالي ٢٥ كيلومترا بحريا شرقا، وتكثر حول جزيرة ستجنيب اسماك القرش، والبراكرودة، الاخطبوط وتعتبر من اعمق واجمل مناطق الغوص في العالم.

● قرية عروس السياحة: وتقع على بعد ٥٠ كيلومترا شمال مدينة بورتسودان وهي منطقة خلوية تزخر بالحيوانات البرية كالغزلان.. والجزء المطل من قرية عروس على ساحل البحر الاحمر يشكل خليجا هادئا، صممت القرية لهواة الصيد البري والبحري والغوص والتصوير تحت الماء. وتعتبر عروس قرية تخصصية، وهي غنية جدا بالشعب المرجانية والكهوف البحرية.

● اركويت: مصيف السودان الاول وتقع على هضبة يبلغ ارتفاعها ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر تتخللها الجبال، وتمتاز بطقسها الجميل وهوائها المنعش وهي منطقة جذب سياحي لهواة تسلق الجبال وممارسة الصيد البري.

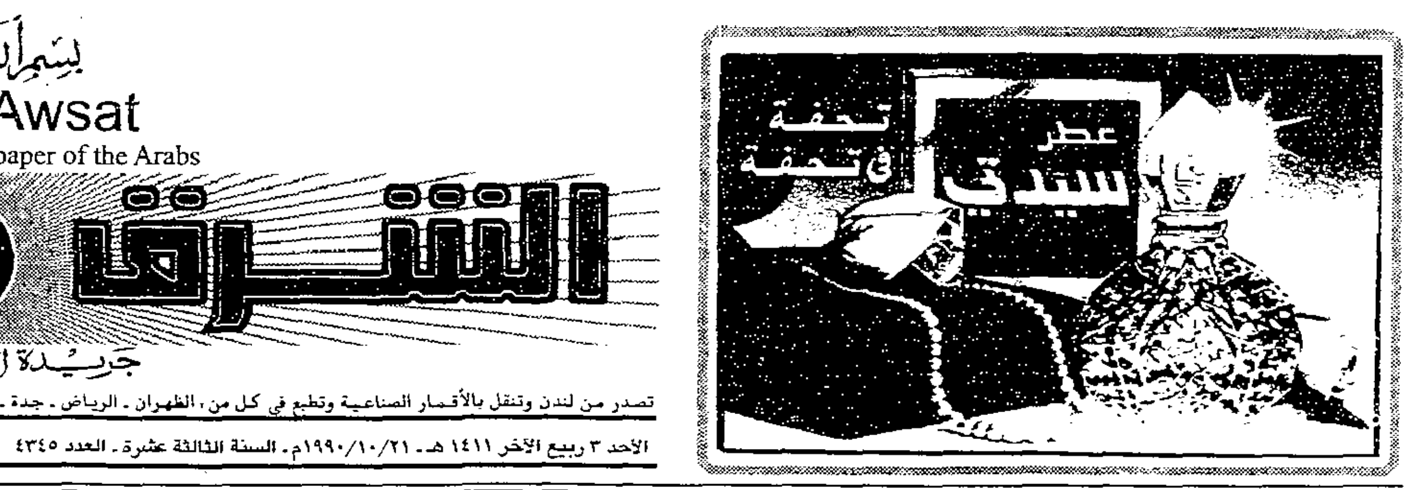
● سواكن: وتقع على بعد ٤٠ ميلا جنوب مدينة بورتسودان كانت ميناء السودان الاول، ومقر ملوك البجا، وتنفرد سواكن بهندسة مبانيها، واثارها التاريخية القديمة، وايضا من خصائص المدينة بحريا لانها غنية بالشعب المرجانية التي يشتهر بها البحر الاحمر كما انها غنية ايضا بالاصداف البحرية والكوكيان.

● بورتسودان: هي احدى مناطق الجذب السياحي، و انها تمثل نقطة الانطلاق للسائح نحو المناطق السياحية الاخرى.. بها اكثر من مصيف على ساحل البحر الاحمر، وتمتاز بكثرة الفنادق السياحية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الأحد ٣ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - ٢١/١٠/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٤٥
London - Sunday - 21 October 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4345



مفكر يتنبأ لحقبة التسعينات: العالم ينقسم إلى سريع وبطيء

نيويورك: من جيني نيم - ر

قدم المفكر الاجتماعي المستقبلي الفين توفلر رؤية لما سيكون عليه العالم في حقبة التسعينات حيث سيشهد تغييرا رئيسيا في ميزان القوى ويواجهه اضطرابات حادة خلال هذه الحقبة.

واعطى توفلر (٦٢ عاما) القوة تعبيرا جديدا وقال ان تعريفها سيكون هو القدرة على سرعة نقل المعلومات.

وينطلق المفكر الامريكي في رؤيته هذه من ان العالم كان مقسما في الماضي الى شرق وغرب.. شمال وجنوب لكنه في المستقبل سيكون مقسما الى سريع وبطيء.

واضاف: «ان المؤسسات التقليدية التي طالما سيطرت على اسواق المال والمعلومات ستجبر على التنازل عن نفوذها لمنظمات جديدة تتحكم في وسائل الاتصال».

وقال: «في الثمانينات تركزت انظار العالم على تحولات سياسية واقتصادية في اوروبا وآسيا وامريكا الوسطى، بينما كانت تحدث في نفس الوقت تغييرات كبرى بنفس الاهمية وان كانت هادئة في مختلف المؤسسات من بنوك ومكاتب ومراكز تجارية اسمها ثورة المعلومات وبعد ٢٠ عاما من صدور كتابه «هزة المستقبل» الذي اعطى توفلر من خلاله تعبيرا جديدا للعالم يشمل تأثير التغييرات الاجتماعية والتكنولوجية على البشرية، تقدم خطوة اخرى بكتابه «تحول القوة» الذي صدر في الآونة الاخيرة.

وقال العالم الامريكي الذي يعيش مع زوجته هايدي في ولاية كونيكتيكت الامريكية منذ ٤٠ عاما انهما تشاركا في كتابة معظم كتبهما. وكان توفلر حريصا على التكلم بلغة الجمع تأكيدا على اشتراك زوجته في الافكار التي حوتها كتبهما.

وقال: «نحن نفكر سويا ونتناقش ونتجادل ثم اكتب وهي تعترض».

ويقول توفلر وهو اصلا من نيويورك وقام بتأليف وتحرير اكثر من عشرة كتب انه يقبل توصيفه بانه مفكر «مستقبلي» ويرفض تسميته بالمتنبيء ويقول ان هذا يدخل في نطاق الدجل.

وقال: «التنبؤ لا وجود له في قاموسنا لان المستقبليين الاذكياء لا يتنبأون فهذا عمل الدجالين».

وقد عمل توفلر وزوجته في بداية حياتهما في المصانع حيث تعرفا على الطبيعة على النظام السائد في ذلك الوقت الذي وصفه توفلر بانه «اقتصاد الداخن».

وقال ان الاقتصاد المتقدم يجب ان يقوم على السرعة التي يتيحها الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة. وبسبب هذا ستشهد المؤسسات الاقتصادية العالمية صراعا بين القديم والحديث والسريع والبطيء.

ويرفض توفلر توقعات تشاؤمية عن انحسار نفوذ الولايات المتحدة. وقال ان الولايات المتحدة ما زالت وستستمر في مكان الصدارة في الاسواق العالمية لامتلاكها مصادر القوة الثلاثة العسكرية والاقتصادية والعلمية.

صباح الخير

تطوير في العدالة

لعل قراء هذه الزاوية يتذكرون كلمتي «من حق البلدية» المنشورة في صباح الخير عدد ٣ اكتوبر ١٩٩٠. وتناولت اقتراح احد الامريكيين في انتزاع اعضاء من تقوم البلدية بدفنهم على حسابها.. على اعتبار ان الجثة اصبحت ملك البلدية ولها ان تاخذ منها ما تشاء تعويضا عما انفقته على دفنها، بل وتبيعه لمن تشاء بعقد منفرد او بالمزاد العلني، سواء اكان قلبا او كبدا او كلية او اي شيء صالح للاستعمال مجددا.

ولفت الموضوع انظار صديق الزاوية السيد وليد عبد الرحمن فكتب الي باقتراح جديد من عندياته كليا يقول: «لقد فكرت بالامر كثيرا وقبل ان يقترحه ذلك المواطن الامريكي انطوني زابلنسكي، الا انني فكرت به بصيغة اخرى، وذلك الا تكون الاستفادة من اعضاء اي ميت، بل تقتصر على اعضاء المحكوم عليهم بالاعدام. ما المانع من ان نستفيد من هذا الشخص المجرم فنصفي دمه، ونخلع عينه وطبلة اذنه، وناخذ قلبه وكبده وكليته ورئته، بل وحتى جلده وعظامه وشعره لو استطعنا ذلك. ان مثل هذا الانسان لم يحكم عليه، الا بعد ان ثبت ضرره للمجتمع وتسبب بخسائر كبيرة، فلم لا نجعله يعوض عن هذه الخسائر باجزاء من جسمه؟»

سؤال معقول وخاصة اذا كان المجرم مفلسا ولا سبيل لاستحصال قرش واحد منه. بيد ان الاخ وليد عبد الرحمن يرى ضرورة اجراء بعض الاستثناءات فيقول: «استثني من ذلك ضحايا احكام اعدامات الانقلابات العسكرية العربية، لاننا لو لم نستثنها لاصبحت سببا جديدا يضاف للقيام بانقلاب عسكري. فاذا احتاج ضابط لكلية او قلب او حتى ولو قرنية عينيه، فلن يجد افضل من القيام بانقلاب على الحاكم. واذا ثبت لدى الفحص ان انسجة الحاكم وجماعته لا تطابق المطلوب اجرى فحوصات بايولوجية على زملائه ممن ساهموا في الانقلاب ثم يحكم عليهم بالاعدام وياخذ ما يريد من اعضائهم واحشائهم».

وهذا استدراك في مكانه تماما، فقد جرت الانقلابات العربية عموما تهالكا على المناصب والسيارات والقصور وغير ذلك من المتاع الزائل، لا اكثر ولا اقل، فما بالكم لو سمعوا بحكاية الاعضاء الحيوية وعرفوا بان بامكانهم ان يستبدلوا قلوبهم السوداء التي استهلكها الحقد والحسد والطمع بقلوب جديدة لم تستهلك بعد، او ان يتخلصوا من اكبادهم المتشمعة بالادمان والاثم ويضعوا مكانها اكبادا نقية بريئة؟ نعم، لو عرفوا بذلك ووجدوا سبيلا اليه، لما انقطع حبل الانقلابات في العالم العربي ولجرت في سلسلة متواصلة ودائرة مفرغة، انقلابا بعد انقلاب. زيد يركض وراء رئة عمرو، وعمرو يهمش الكبد من احشاء سعد. وكله باسم الثورة.

ولا يمر يوم الا ويسمع الجمهور من الراديو بيانهم الجديد رقم ١:

«نحن الضباط الاحرار عقدنا العزم بقلوب دامية واكباد متقيحة، وقد هالنا مارأيناه من اعداء الامة الذين راحوا يرفلون بالصحة الوافرة والاعضاء السليمة العامرة. وآلينا على انفسنا الا نتراجع عن سبيلنا، باذنه تعالى، حتى نقبض على احشائهم وننتزع طحالاتهم وكلياتهم ورئاتهم وقلوبهم وقرنياتهم، ومصادرة جميع ما يجري في شرايينهم في المصل او يمتد في اطرافهم من العصب. وكله باسم الشعب والامة. تحيا الثورة. والمجد للثوار».

وعندئذ يقلق كل انسان قلقا حقيقيا من صحته وسلامته، ويحسد المعافى منا المعتلين ويتمنى سليم العين لو كان كريمها، والكامل الرجلين لو كان اعرج، والحاد السمع لو كان اطرش.

خالد القشطيني

الكواكب الصغيرة تهدد الحياة على الارض

هامبورج - دبا: تمر كواكب صغيرة (كويكبات) بشكل دائم وعلى مسافة قريبة تماما من الارض اثناء دورانها حول الشمس وهو الامر الذي يثير القلق من احتمال حدوث تصادم مأساوي كما يؤدي الى تداول تقارير مزعجة في وسائل الاعلام العالمية. ففي شهر اغسطس (اب) الماضي انطلق جرم سماوي من هذا النوع اخذ رقما كوديا هو ١٩٩٠ أو اس بسرعة فائقة متجاوزا الارض بمسافة تبلغ حوالي ستة ملايين كيلومتر اي على قيد شعرة منها وفقا للمصطلحات الكونية.

ونبه علماء الفلك الاستراليون مؤخرا المواطنين بأن مدار الكويكب ١٩٩٠ ام يو الذي اكتشفوه حديثا يتقاطع مع مدار الارض كل عامين، وتشير الآن بيانات غير مؤكدة على الاطلاق الى احتمال ان يشكل هذا تهديدا بالتصادم في يوم ما. وتطوف معظم الكواكب الصغيرة بين كوكبي المريخ والمشتري. وقد سجل العلماء حوالي اربعة الاف وخمسمائة منها حتى الان.

وفي ١٨٩٨ رصد عالم الفلك الالماني كارل جوستاف فيت «الكويكب ٤٣٣ ايروس» وهو اول كويكب يتم تعيين مداره الذي يتداخل عدة مرات مع مسار كوكب المريخ حول الشمس. ومنذ ذلك الحين اكتشفت عشرات من هذه الاجرام غير المنتظمة الشبيهة بالكواكب. وتشير تقديرات علماء الفلك الطبيعي الى انه اذا تم اخذ الاجرام السماوية الصغيرة في الاعتبار ايضا فان حوالي الف وثلاثمائة كويكب تمر عبر مدار الارض. وقد رصدت اقرب زيارة في عام ١٩٣٧، حيث مر الكويكب «هرميز» على مسافة ستمائة الف كيلومتر فقط اي حوالي ضعف المسافة بعد القمر تقريبا. ومن المفترض ان يكون اصغر كويكب هو «الكويكب هاتور» الذي يعتقد ان قطره يبلغ حوالي خمسمائة متر. واظهرت دراسات تاريخ الارض ان كوكبنا لم يمر بتجربة اقتراب الكويكبات منه للغاية فحسب بل مر ايضا بتجارب تصادم مباشرة خلال كثير من ملايين السنين. ومثل هذه الحوادث لا يمكن استبعادها في المستقبل ايضا.

واذا لم يكن ذلك بسبب اثار عوامل التعرية الجوية وتلك الخاصة بالمحيطات فان ادلة حوادث التصادم خلال فترة الف عام ستكون واضحة لنا على كوكبنا مثلما تتضح في الفجوات التي تظهر على سطح القمر على سبيل المثال. ومع ذلك فان الابحاث المكثفة التي اجراها علماء الجيولوجيا واستعانوا في بعضها بصور فوتوغرافية قيمة التقطتها الاقمار الصناعية كشفت عن وجود حوالي مائتي فجوة كبيرة سببتها اجرام سماوية تحطمت على سطح الارض. ومنذ حوالي خمسة وستين مليون عام - على الاقل وفقا لنظرية مثيرة للجدل - يعتقد ان اصطداما هائلا في الكون تسبب في القضاء على الديناصورات وكثيرا من الحيوانات والنباتات.

غير ان العلماء لم يتمكنوا بعد من العثور على الفجوة التي يتعين ان تكون ناجمة عن مثل هذا التصادم الذي لا بد وان يكون مصحوبا بكارثة. وبالطبع فان مسألة تقاطع مدارات الكويكبات مع مدار الارض تثير تساؤلات بشأن مدى تكرار عمليات التصادم والخطر الذي تشكله على البشرية والحياة على سطح الارض بوجه عام وتطوير تكنولوجيا تمكن من الحيلولة دون وقوع كوارث. ومنذ عشر سنوات مضت حذرت مجموعة استشارية تابعة لادارة الفضاء والطيران الوطنية الامريكية (ناسا) من امكانية ان يؤدي كويكب كبير يوما ما الى تدمير الحضارة على كوكب الارض وبالاضافة الى ذلك قالت هذه المجموعة «انه في غضون المائة والثلاثين مليون سنة التي سكنت خلالها حيوانات الديناصور العملاقة الارض كانت عاجزة عن تطوير اي نظام لانقاذ الحياة. ومن ناحية اخرى فقد استطاع الانسان ان يحرز تقدما فنيا كافيا يمكنه من الحيلولة دون حدوث صدام مدمر بين الكويكبات. ومن ثم ينبغي عليه الاستفادة من هذه الفرصة».

وفي عام ١٩٨١ عقدت ناسا مؤتمرا في سنوماس بولاية كولورادو لمناقشة امكانية تفادي مخاطر الكويكبات الكبيرة الخطرة التي تتحرك في الاتجاه العام للارض.

وقد خلص الخبراء الى نتيجة مفادها انه مع وجود تصور دقيق لمسار الكويكب وفترة تحذير طويلة على نحو كاف يمكن ان تصل الى عشر سنوات فان الانفجار الصغير الناجم عن مادة متفجرة تقليدية او التصادم مع صاروخ سيكون كافيا للعمل على ابطاء او ازاحة وجرف هذه الاجسام السماوية التي تنطوي على تهديد للارض.

تأثير الشرق الاوسط في الحياة الامريكية

موسيقى — اطعمة — جغرافيا و فلك — ايضا — رياضيات

اذا اكل الامريكي الفراولة او عزف على الجيتار فقد مسّه الشرق الاوسط بدرجة اكبر مما يعتقد . و العديد من الكلمات و المفاهيم و الاشياء في الحياة الامريكية مصدرها هذه المنطقة ، وهنا بعض الامثلة :

العود و القيثارة و الدف

عرّف الشرق الاوسط الغرب بالارقام الهندية و مفهوم الصفر و علم الجبر و الكسور ، وعلامتي زائد و ناقص و حساب المثلثات .

عرّف بخطوط الطول و العرض ، واول من استكشفت سرعتي الصوت و الضوء ، و سجل فلكي مصري في العام ١٥٠ اكثر من ١٠٠٠ نجم .

المشمش ، الخرشوف ، الهليون ، الموز ، الكرز ، البلح ، الباذنجان ، الليمون ، البرتقال ، الرمان ، السبانخ ، الفراولة ، الكرات .

عرّف اوروبا بالقطن و الشاش و الساتان و السجاد و التطريز و المشغولات المعدنية و الخزف و العطور و صكوك البنوك و الايصالات و خطابات الاعتماد .

المصدر : اراب وورلدنوتبوك . تحقيق اودري شباس و عادل القزاز . مركز شيكاجو لدراسات الشرق الاوسط

«الشرق الاوسط» كي . ار . تي . ان

حول العالم

لندن

لندن تستضيف دبا نادرا

لندن: «الشرق الاوسط»

وصل حديثا الى حديقة الحيوانات في لندن دب من القطب الشمالي يعتبر من اندر انواع الدببة في العالم.

وقد افردت ادارة الحديقة مكانا خاصا لهذا الدب الرمادي اللون الذي اطلقوا عليه اسم «روني» وهو في السنة الاولى من عمره. ولن يجري عرض الدب على زوار الحديقة الا في الربيع المقبل بعد أن يكون قد اعتاد على اجواء الحيوانات في لندن.

طهران

زلزال يهز جنوب ايران

طهران - ر: قالت وكالة الانباء الايرانية ان زلزالا بلغت قوته ٥.٥ درجة على مقياس ريختر هز اقليم كرمان الواقع في جنوب ايران امس ولكنه لم يؤد الى اصابة احد بسوء او وقوع اضرار.

ونقلت الوكالة عن مركز علوم طبيعة الارض في جامعة طهران قوله ان الزلزال وقع في الساعة ٣.١١ صباحا بالتوقيت المحلي. وكان زلزال بنفس القوة قد هز يوم الاربعاء الماضي بلدة رودبار في شمال غرب ايران على بحر قزوين، كما لقي ٣٥٠٠٠ شخص مصرعهم في زلزال وقع في يونيو (حزيران) الماضي وبلغت قوته ٧.٢ درجة على مقياس ريختر.

جاكارتا

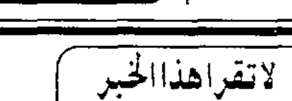
وفاة اكثر من ٢٠ طفلا بسبب وباء الاسهال اندونيسيا

جاكارتا - واس: ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية (انترا) امس ان وباء الاسهال الذي انتشر في محافظة (نوساتينجارا) الشرقية الاندونيسية ادى الى وفاة اكثر من عشرين شخصا معظمهم من الاطفال.

ونقلت (انتارا) عن رئيس المكتب الصحي في عاصمة المحافظة كوبانج ان اكثر من ١٧٠٠ شخص في المحافظة تأثروا بالوباء منذ اوائل الشهر الماضي.

وقال ان خمسة من تلك الوفيات كانت في منطقة (كوبانج) الى الشرق من العاصمة جاكرتا وان الـ ١٥ الآخرين من منطقة تيمور تيناث سلا وبيلو.

نكتة اليوم



عدم الكتابة

شخص امي لا يقرا ولا يكتب زار مطعما وعندما سأله مقدم الطعام عن طلبه فرسم له بشكل بيضة و قال احضر لي امها

منير شحادة

لا تقرا هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقرض ابن والده مبلغ ٨ آلاف جنيه وعندما طالبه بردها ماطل الوالد فقام الابن بطعنه بالسكين وعندما تدخل شقيقه وزوجته قام بالاعتداء عليهما بالسكين وتم نقلهم الى المستشفى.

تلقى رجال مباحث الجيزة بلاغا من المستشفى بوصول عبد الحليم احمد (٦٧ سنة) مصابا في راسه وصدره بعدة طعنات ونجله سامي وزوجته مصابين بعدة كدمات وطعنات في اجزاء متفرقة من جسديهما وتبين أن الابن محمد عبد الحليم احمد طلب من والده المبلغ الذي اقترضه منه ولكنه ماطله فقام بطعنه بمطواه وعندما تدخل شقيقه سامي وزوجته لفض المشاجرة اعتدى عليهما بالضرب.. تم القبض عليه واحيل الى النيابة التي امرت بحبسه.

منافق افندي

لقد واجه اركسلانس الكثير من الصعاب
لاكتشاف معدني يسيل له اللعاب!

مع قهوة الصباح

الحرب محركة التاريخ!

في بعض الآراء ان الحرب محركة التاريخ.. وان البشرية في تاريخها الطويل كانت تفصد.. دمها الفاسد بين فترة واخرى بحرب لتجديد الدماء.. واذا تصفحت كتاب «ويلز» مختصر تاريخ العالم - وجزء كبير منه على شكل فهرس - ستجد ان السلام كان دائما فترة بين حربين.. وليست الحرب فترة بين سلامين!!

والحرب تتحدى مخيلات العلماء.. واهم ابحاث الطيران جاءت اثناء وبعد الحروب وكذلك انواع المحركات، والمعروف ان شركة من اشهر شركات السيارات في المانيا، استخدمت موتور الدبابة في صناعة افضل سياراتها بعد الحرب العالمية الثانية.. والرادار المستخدم الآن في كل الصناعات تقريبا اكتشف عام ٣٦، لكن تطويره تم اثناء الحرب العالمية الثانية.. وكثير من العقاقير والادوية تمت صناعتها من اجل الحرب.

ان البشر يتحفزون اثناء الحروب لتقديم افضل ما عندهم من اجل النصر.. هذا اختصار لفكرة ان الحرب محركة التاريخ.. ولكن في المقابل فان الحرب هي اسوأ ما يلجأ اليه البشر لتسوية نزاعاتهم. وبالاضافة الى القتلى والجرحى والمشوهين والاسر التي تتحطم.. والاطفال الذين تبيدهم آلة الحرب.. والارامل.. والمآسي الاخلاقية.. فان موجات الانحلال التي عرفتها البشرية كلها جاءت في اعقاب الحرب حيث يفقد الانسان احترامه لكل الشيء ولا يثق الا في وجوده هو.. ولذته هو.. واشباع رغباته هو. وبعد الحرب العالمية الاولى دخلت اوروبا في موجة انحلال رهيبة وظهرت الوجودية كفلسفة ضرورية، فهمت على انها اباحة لكل شيء، وظلت اوروبا في فراش اللذة، حتى استيقظت على صوت اقدام جحافل النازي وهي تجتاح الدول الاوروبية واحدة وراء اخرى حتى وصلت الى سواحل انجلترا وما يصيب القيم من تحطيم وتدمير يصيب الانسان ايضا.. وكل موضات العبث واللامعقول انت بعد الحرب العالمية الاولى.. واشتد عودها بعد الحرب العالمية الثانية. وفلسفة العبث تقول ان الانسان ما دام يموت فما قيمة ما يفعله.. ان الحياة عبث كلها.. واللامعقول يرقص على نفس النغمة.. فالعالم لا معقول.. ومحاولة «عقلنته» محاولة فاشلة.. والتعبير عنه يجب ان يساوي لا معقوليته!!

الحرب هي اسوأ دواما انسانية.. واذا كانت تحرك التاريخ.. فهي تحركه نحو التعاسة والخراب والانحلال.

عبد الله باجبير